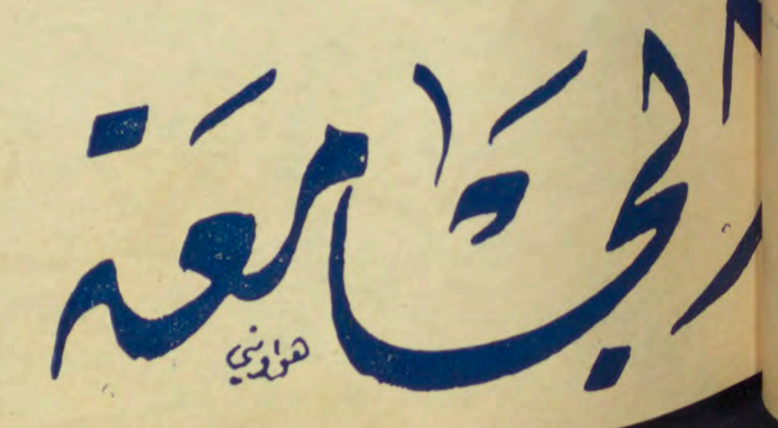
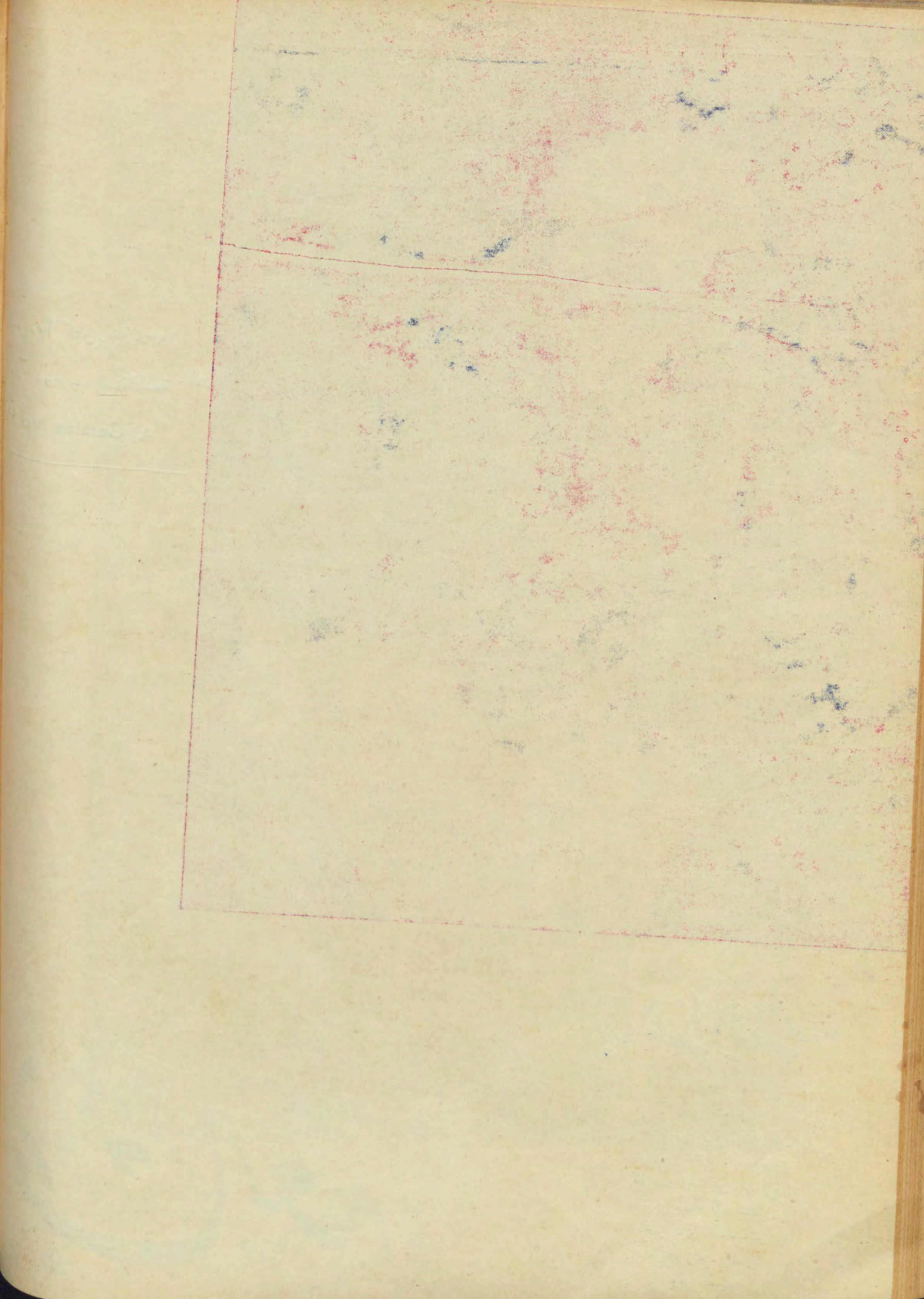
الخميس ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨
العدد ٣٥١ — السنة التاسعة
Al Gamiaa No 351

في هذا العدد..





يوم الخميس ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

السنة التاسعة — العدد ٣٥١
صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

بين المشنقة والعصا

مهاترة الزعماء المصريين وكيف هوت بكرامتهم!

اهتم الرأي العام في مصر خلال الاسبوع الماضي بالحادث الذي وقع عند استقبال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا . رئيس الوزارة المصرية الأسبق ، ورئيس الوفد المصرى فى القاهرة . فقد رأي بوليس المدينة أن بعض جنح ينطبق عليها قانون الاجتماعات والمظاهرات قد ارتكبت أثناء ذلك الاستقبال فتدخل لمنعها والقبض على مرتكبيها، وقيل أن النحاس باشا تفوه ببعض الفاظ نابية وجهها الى ضباط البوليس الذين كانوا يتولون المحافظة على النظام يومئذ . واتضح بعد ذلك أن النحاس باشا ومكرم باشا قد اصيبا ببضع اصابات لايزال البت في امرها وأمر المسؤولين عن احداثها بين يدى النيابة العامة وليس لي هنا ان اتعرض لها ولكن الذى يهمنا فى هذا الحادث الهام أن الصحف التى تنطق بلسان النحاس باشا قد خرجت عقب الحادث وفى صفحاتها الاولى عناوين ضخمة بحروف غليظة تشير الي الدماء التى سالت من جسم الزعيمين . . وتستخدم كلمات التضحية والفداء . والاستشهاد في سبيل الوطن . وتترنم بشجرة الحرية الزكية العطشي التى لا ترويها الا الدماء! ولن يجد الوفديون بين المعارضين الحاليين لسياستهم واحدا يسره أن يعتدي على رجل نفي فى سبيل مصر . واشترك عشرين عاما فى المطالبة بحقوقها المهضومة كالنحاس باشا أو على رجل تولى التدريس فى أرقى معهد علمى . وتولى الوزارة اكثر من مرة . وتولي رئاسة طائفة هي أكثر الطوائف المصرية . ثقافة وعلما وادراكا كمكرم باشا ولكن .

ولكن الحق يجب أن يقال هنا . بل يجب أن نقذف به قذفا في وجه النحاس باشا . الذى ابتدعت صحفه الناطقة باسمه بدعة اتهام الزعماء المصريين الذين يختلفون معه فى الرأى كما يختلف الناس فى كل بقاع الارض فيخرجون عليه . أو يخرجهم هو — بالخيانة وبممالاة الانجليز وبالعمل علي « تسليم البضاعة » للغاصب المحتل !

أن الملايين من الشبان المصريين الذين يقرأون الآن خطب النحاس باشا ومكرم باشا عقب الاعتداء عليهما لا يتأثرون لكلمات الدماء والاستشهاد والتضحية لانهم رأوا كيف استباح النحاس باشا ومكرم باشا لنفسيهما أن يتهما بالخيانة زميلين اشتركا منذ فجر الحركة الوطنية . وقادهما التحمس الوطنى النبيل فى سبيل مصر الى الوقوف شهورا فى قفص الاتهام بمحكمة الجنايات . وحبل المشنقة معلق فوق رقبتيهما وابتسامة الرضى بالعذاب . والاستشهاد مرسومة كهالة من نور على شفاههما !

رأى الشبان المصريون من طلبة الجامعة والمدارس العليا . والمدارس الثانوية الذين يقرأون فى كتب التاريخ المقررة عليهم كيف ترتفع الشعوب الاخرى بزعمائها الى مرتبة القداسة — كيف استباح النحاس باشا ومكرم باشا لنفسهما ان يجمعا وحل الطريق ليحاولا ان يقذفا به وجهي الزعيمين اللذين احتملا هول البقاء عشرة شهور وحبل المشنقة يتأرجح فوق رقبتيهما فى سبيل مصر . فلما اصيب النحاس باشا بضربة عصا . احدثت تلك الجروح البسيطة ، وحاولت صحفهما تهويل الحادث واظهار الزعيمين بمظهر اللذين استشهدا — بضربة عصا — فى سبيل الوطن ارتسمت على شفتاه الملايين من اولئك الشبان المصريين ابتسامة السخرية والرثاء !

كان واجبا علي النحاس باشا ان يسن فى تاريخ نضالنا الحزبى تقاليد اشرف من تلك التى سنها اذ سمح لنفسه ولانصاره ولصحفه بأن تقترف ذلك الاثم المنكر . اثم الاجتراء على اتهام رجلين كاحمد ماهر ومحمود النقراشى بالخيانة وهما اللذان يعرف المصريون أنهما وهبا هذا الوطن كل شيء حتى الروح !

فاذا كان النحاس باشا لم يفعل ذلك فعليه الان أن يدفع الثمن . . أن يري المصريين يشاهدون الاعتداء عليه بالعصا فيعتبرون الحادث أتفه من أن يهتموا حتى بتتبع تفصيلاته لانهم رأوا من قبل أن الوقوف تحت حبل المشنقة لم يكف لرفع زعيمين الى مرتبة الابطال الشهداء . فكيف ترفع ضربة عصا اثنين آخرين الى تلك المرتبة !

وما أغلى هذا الثمن . . ؟

عن الكاتب الفرنسي هـ. ر. لو نورمان

بقلم محمود كامل المحامي



الجبان

ولعلك اشتقت معى الى قـراءة شيء لهذا المؤلف العبقرى النابغة ؟ ولعلك لا تضجر إذا قدمت اليك لونورمان بين آونة وأخرى فى هذه المجلة فقد سبق أن لخصت له ثلاث قصص من قصصه الخالدة « انما الحياة حلم » و « السن الحمراء » و « وحياة خفية » وها أنا الآن الخص لك قصة (الجبان) وهى احدي قصصه الرائعة . ذلك لانى أعتقد أن لونورمان من الـكتاب الذين يلذ للقارىء أن يصادقهم ويطلع علي كل ما كتبوه وانتجوه ، فهو من أئمة المؤلفين الذين جـددوا المسرح الفرنسى وقلبوا نظمه رأسا على عقب . أو هو كما يسميه النقاد فى فرنسا (مدرسة) مسرحية جديدة . . ذلك أن كل قصـة من قصصه تدور حول حالة نفسية معينة يحللها ويدرسها علي ضوء علم النفس الحديث . ولقد سبق أن قدمته لك فقلت أنـه لا يعني فى أثناء هذا البحث بالقواعـد التقليدية التى استعبد لها معظم مؤلفي المسرح الفرنسي ، فلا يهمه أن تكون القصة ثلاثة فصول أو أربعة أو خمسة ولا يعبأ بأن يجعل الفصل منظرا واحدا أو عدة مناظر ، ولا يهتم بأن يطلق علي بعض أشخاص القصة أسماء من أسماء الاعلام أو يكتفي بتقديمهم الي الجمهور من غير أسماء فيكون وصفهم نسخة القصة الاصلية هكذا . . آنسة ، طبيب أستاذ ، وهو حريص مع ذلك غاية الحرص علي أن يعطى القصة روح الجو الذي حدثت فيه تماما . بل انه في هـذه القصة بالذات قد اختار لها احدى مدن الاستشفاء الفرنسية ووفق التوفيق كله فى وصفهـا لانه مرض في عام ١٩١٥ ، وقضى مدة ما فى تلك المنطقة ورأي عن كثب آلام النفس البشرية في تلك الفترة من الحرب العظمي

ومثلت قصة (الجبان) المرة الاولى فى ديسمبر سنة ١٩٢٥ علي مسرح الفنون بباريس بعـد أن سبق اخراجها قبل ذلك بمدة فى مونت كارلو . وقابلها النقـاد — كما اعتادوا أن يقابلوا كل قصص مؤلفها — بعبارات الاعجاب والتقدير . وكنت أود أن أنقل اليك بعض ما كتبوه عنها ولكنني اكتفي بأن انرجم لك فقرة من مقال شارل ميريه رئيس جماعة المؤلفين المسرحيـين اذ قال :

« وكان يجب أن تتوفر عبقرية رجل مثل لونورمان لبحث هذا الموضوع ودراسته حتى النهاية . ولـكن مؤلف قصة (سيمون) موفق فى دراسته واكتشافاتـه . وليس هناك شيء يغريـه أكثر من سر النفس والقلب . انه رجل الموضوع الجرىء »

« * »

نحن فى بلدة سيلفاس بسويسرا الشرقية عام ١٩١٥ . وفى أحد الفنادق المرتفعة عن سطح الارض المعدة لمعالجة المرضى الذين يعانون آلام السل وغيره من الامراض المستعصية . وقـد اجتمع فى بهو الفندق بعض المرضي يتحدثون ، وحديثهم كله دائر عن درجة الحمى التى يعانيها كل منهم وعن طريقة العلاج التي يتبعها الاطباء معهم وتلحظ من بينهم رجلا فرنسيا فى الثامنة والعشرين من عمره يدعى شارلييه وآخر المـانيا يدعى الاستاذ هيرتز يبدو عليه أنه من العلماء الذين قصروا جهودهم على خدمة العلم والانسانية . غير ناظرين الى أى اعتبار آخر ، كما أن من بينهم آنسة فرنسيـة مريضة هي الاخري ولـكنها ثائرة على فرنسا . توقن أن وطنها عنيـد لانه انهزم أمام جيوش المانيا ومع ذلك فلا يزال يكابر وينكر الحقيقة الواقعة ! وهى أيضا ثائرة على طريقة العلاج فى الفندق . تعتزم الانتقال الي مصحـة أخرى قريبة يديرها شخص يدعي الطبيب ميوتا وهى لا تعبأ بما يقوله الحاضرون من أنه طبيب لا ضمير له . وأنه يوقع المرضي تحت تأثيره النفسى ، ويعودهم على تعاطى حقن المورفين

والكوكايين لكى ينسوا آلامهم ويستسلموا لارادته ومشيئته فيبتز أموالهم. ويقبل في أثناء هذا الحديث شاب فرنسي يدعي جاك صناعته الرسم والتصوير مع زوجته تيريز. ويظهر لاول وهلة أن جاك قد حضر الى الفندق لمعالجة نفسه من مرض السل، ولكنك تطلع بعد ذلك على الحقيقة إذا ماسمعت حديثه مع زوجته فهو من جنود الجيش الفرنسيين الهاربين الذين جبنوا عن مواجهة الموت في ساحة القتال.

ولقد أقبل الي ذلك الفدق وادعى المرض لكي تنطلى حيلته على السلطات الفرنسية وهو مسرور اذ استطاع أن يخدع الطبيب فاذا خشيت زوجته أن تأتى نتيجه تحليل البصاق بعكس ماظنه الطبيب أجابها بان ذلك التحليل ان هو الا إجراءات شكلية لا قيمة لها، وان الطبيب يرى فى التحليل مايريد أن يراه، لا ماهو أمامه!

وانت تحس من حديث ذلك الرسام الفرنسى أنه يحب الحياة ويتعشقها، فهو يتغني بهذه الحياة وبمحاسنها وبهجتها أمام زوجته وهو يعترف بانه يضحى أعز مايحرص عليه الرجال فى سبيل التمتع بدقائق من الحياة

وتخلو الآنسة الفرنسية الى شارلييه فتعرف من حديثها أن تلك الآنسة مغرمة به وان شارلييه رجل عابث مستهتر يتعرف الى النساء ثم يتركهن بعد أن أن ينال بغيته منهن وقد لحظت عليه أنه بدأ يتودد الى تيريز زوجة جاك الرسام الفرنسى وهو لا ينكر ذلك ولكنه يعدها بانه سوف لا يفعل أكثر من ذلك

ثم يقبل الاستاذ هيرتز ويخبرهما بان أميركا أعلنت الحرب على المانيا. وأن صيدلى المصحة قابله وأسر اليه أن ذلك الرسام الفرنسي ليس مريضا فقد أثبت تحليل البصاق أنه خلو من أى ميكروب وانه يدعى ذلك للتخلص من الخدمة العسكرية ويثنى الاستاذ على مقدرة جاك الفنية. ولكن شارلييه لا يتمالك نفسه لدى سماعه ذلك فيقول.

— هذا لا يمنع. انه جبان

ثم تستلقي الانسة الفرنسية على احد المقاعد وتستغرق في النوم. ويعود جاك فى اثناء نومها ويدق بعصاه علي الارض وتخبره انها رأته خلال الحلم في ساحة القتال فيسألها مهتما.

— هذا عجيب وماذا فعلت؟ أعطيت ظهرى للعدو ووليت الادبار!

فتسخر منه وتجيبه بانها رأته يلقي بنفسه الي وطيس المعركة. ويشعر جاك بتلك السخرية وتشرح هى ذلك فتدلى اليه بما سمعته من أن التحليل أثبت انه ليس مريضا وانه هارب من الجيش وتحضر تيريز وتلحظ ان سحنة زوجها متغيرة وتصارحه بذلك فيعترف بان أعصابه متعبة مضناة وتنصحه بوجوب عرض نفسه على طبيب. وهو يبدى ألمه وحسرته من نظرة الناس اليه واحتقارهم الصامت له لهربه من الجيش ويذكر ماقالته له الانسة الفرنسية، ولكنه يعود فيقرر بانه يتلذذ من ذلك العار الذي يغمره ويلوثه. وان احتقار الناس له يبعث في نفسه نشوة لا تقل عن نشوة الحب والفن.. ويدلل على ذلك بانه كان يشعر من قبل بانه مثقل بالدين نحو أولئك الذين ماتوا وجرحوا فى ساحة القتال وجبن عن اللحاق بهم. ولكنه الان يحس بان دينه قد خف بعد أن علم الناس بالعار الذى ارتكبه واصبحوا يحتقرونه من اجله. ثم يقول.

— مادمت لم أف دينى بدمى كما فعل الاخرون فها أنا أفي واضحى شرفى بدلا عن دمي

ويعيش جاك بعد ذلك في هذا الجو من القلق والحيرة. فاذا بدأ بتحية شخص ولم يجبه فسر ذلك بأنه يحتقره ويزدريه. وهو يخبر زوجته بعد أيام بأنه يحلم حلما غريبا. يحلم بأن جنديا يتبعه وانه يريد ان يفهمه بأنه صديقه ولا يجب ان يقتله ولكنه لا يستطيع ويحاول الجرى فيتبعه الجندى ويضربه بسيفه فيخترق صدره. وان هذا الجندى القاتل. فرنسي وهو يذكر أنه حلم ذلك الحلم مرتين قبل ذلك. ولكنه للمرة الاولي يحلم به في اليقظة. وتشعر زوجته بمبلغ الضيق الذى استولي على زوجها عندما انتابه ذلك فتنصحه بان يعرض نفسه على طبيب ويتنفس هو تنفسا عميقا بعد زوال الحلم. وينتهي الفصل هكذا

تيريز — أترى انه لم يكن شيئا يذكر؟

(يتنفس فى عمق مرتين)

جاك — آه.. ما أجمل الجو! ما أجمل الجو

* * *

فاذا كان الفصل الثانى فنحن مازلنا في ذلك الفندق السويسرى فوق قمة الجبل. وهو فصل طويل ذو مناظر متعددة. ولكنه يتعرض لتفصيلات مسهبة وأحاديث شتى لا داعى لان ألخصها لك. ويكفي ان تعلم بأن هناك حفلة تقام فى الفندق بمناسبة أحد الاعياد يشترك فيها المرضي وبعض الموسيقيين والمدعوين. ويتحدثون عن الحرب. فيذكر الاستاذ هيرتز أنه ليس ألمانيا ولا روسيا ولا فرنسيا وانما هو أوربى. هو مواطن ينتمى الى (العالم) من غير اعتبار للجنسيات المختلفة. وهو لذلك لا يتردد رغم كونه ألمانيا عن ان ينادى بسقوط المانيا! ويضحك المدعوون ويمرحون. ويفرط جاك فى الشراب. ويختلط الجميع ويرقصون علي نغمات الموسيقي وينتهز شارلييه فرصة خروج الموجودين فيختلي برجل غريب قدم مقنعا يرتدى ثيابا خضراء. ولا يكادان يتبادلان بضع كلمات حتي تفهم ما كان خافيا عنك. فشارلييه هذا جاسوس فرنسى أدعى المرض لكي يدخل الى ذلك الفندق السويسرى ويختلط بالاوساط المختلفه وهذا الرجل المقنع ذو الثياب الخضراء رئيس أحد مكاتب الجاسوسية الفرنسية قدم ليتناول من شارلييه تقريره. وهو يطلب اليه أن ينشط فى عمله حتى يضاعفوا له الاجر ويسأله عن المصور الفرنسى وعما إذا كان لا يمكن الاستفادة منه بشيء

ويبدى شارلييه رأيه فى جاك . فهو يرى أنه عبد أعصابه . ولكن الرئيس يشير عليه بأن يستفيد من جاك فى استطلاع سر الاستاذ هيرتز . ويرسم له الخطة التى يجب عليه انتهاجها من تهديد جاك بأنه معرض لاعادة الكشف عليه طبيا وارساله بعد ذلك الى جبهة القتال . وأنه خير له أن يعمل هنا فى الهدوء . من أن يعود الى الجبهة !

« * »

فاذا كان الفصل الثالث فنحن فى غرفة جاك بالفندق وقد اشتدت أزمته النفسية . وزادت اعصابه تعبا وضعفا . وبدأ يعتقد أنه مصاب بالسل . . فليس بعيدا على شخص وسط ذلك الجو المتلىء بالجراثيم أن تنتقل اليه العدوي وهو يشكو ألما فى ظهره وعظامه . ويتألم لان الخادمة حدثته عن شخص ايطالى هارب من الجيش بلهجة فيها اشمئزاز وازدراء ! وهو يتطرق إلى مصارحة زوجته بأنها هي نفسها قد بدأت تخجل من انتسابها اليه . فقد تعرفت فى الليلة الماضية بشخص أجنبى جلست معه الي مائدة منعزلة تتحدث طويلا ومع ذلك خجلت أن تقدم اليه زوجها . وهو يسألها عن موضوع ذلك الحديث فتجيبه أنه كان يحدثها عن الحرب وعندئذ يثور جاك ويقول لها ان ذلك الرجل لا بد قد أسهب لها فى وصف بطولة المتحاربين وأوسمة الشرف التى نالوها . ومظاهر الشهامة والشجاعة التي ابدوها : فتعترف له بذلك ،وبأن الرجل قد اخبرها عن رأيه فى الحرب . فهو يعتبرها نكبة ووبالا من الوجهة الفلسفية ، ولكنه لا يجد من نفسه القوة على مخالفة المجموع . وهو يري أنه اذا خالفه وامتنع عن اداء واجبه الحربى فان ضميره يمرض ويتردى . . تعترف له بذلك وبأنها اقتنعت بما قاله ذلك الرجل وهنا تشتد ثورة جاك ويتهمها بأنها هى التى جعلته يتخلف عن أداء واجبه نحو وطنه . فقد ظلت تحرضه وتستفزه ضد الحرب إلى أن جعلت منه ما لم يكنه قط من قبل . . جعلت منه جبانا ! وأنها سيطرت عليه وأصبح عبدا لارادتها وأفكارها وكلماتها . وأنها أبعدته عن العالم ودفعت به الى وسط المرضى : . وها هى نفسها بعد جلسة مع رجل غريب تفكر لحظة ثم تقول . « إنه على حق فيما قاله لها . . » كان الامر يتعلق بثوب أو رداء !

وهى تجيبه بأنه قد نسى الحقيقة والواقع فقد كان على وشك الانتحار عند ما أخذ الى الثكنة العسكرية . وأنها لما رأته في تلك الحالة اليائسة ثارت على الحرب ولعنتها مع أنه لو قبل ورضى باداء واجبه كغيره من الرجال لرضيت وتركته كغيرها من النساء ثم تقول له .

— تقول انني جعلتك جبانا . هذا ليس بحق . فقد كنت دائما جبانا . أنت تقضي حياتك فى تخيل الاخطار . . وها أنت هنا لانك تخاف من الموت . ان الخوف هو اساس كل تصرفاتك

ويفكر جاك قليلا ثم يجيب فى هدوء كبير . .

— هذا صحيح . . انا لا استطيع ان أتحمل مسئولية تصرفاتى أو عواطفى . يجب أن اضعها على كاهل شخص ما . . فقد قدمت الى هنا لاتخلص من الحرب لقد قلت حقا . . واذا كنت أحملك مسئولية جبني فذلك لاني لا احتمل فكرة إنى جبان . . لماذا انا جبان ؟ ربما كان هذا راجعا الى عهد طفولتى . . والداي رباني على الخوف من الحوادث والامراض (يقف ويبتسم) ها انا ابحث ايضا لكي اضع حملي علي عاتق اشخاص اخرين . . لقد احسنت جدا بمصارحتي بالحقيقة

وتخبره تيريز بعد ذلك انها تحبه هو وكل ماترجوه ان يبقي لها . . وهنا يذكر انه رأي ذلك الحلم الخاص بالجندى الذى يطعنه فى صدره بالسيف . رآه مرتين بعد المرة التي اخبرها بها

ثم يقبل شارلييه ويتحدث الى جاك فيفهمه انه مطلع على سره . وان وزارة الحربية الفرنسية تبحث عنه وتعلم انه يدعى المرض للتخلص من الخدمة العسكرية وانها ستعرضه على طبيب للكشف عليه . ثم يهدده بانه اذا لم يطع اوامر الوزارة

البقية على صفحة ٤٧

من شعر عمر الخيام

كتاب شعر تحت ظلال الاشجار
كوب خمر قطعة خبز . وأنت
بجانبي تنشدين في تلك الصحراء الواسعة
هذا يجعل هذه الصحراء جنة نعيم
وبعض التأوهات للفردوس المقبلة
لا تسألى عن هذا فدعينا نتمتع الآن
ولا تهتمي للاشياء المقبلة
انظرى لتلك الوردة وهي ترنو الينا
وتقول ليتني أطير وأقبع بجانبكما
ما أغبى هؤلاء الذين يدخرون لهذا العالم
ألم يدروا إنهم من التراب
أتوا واليه يعودون
انظرى إلى هذا العالم
تجدى الملك بعظمته يتلو آخر
ماكثا أيامه المعدودة ويختفى
املائى الكاس ياحبوبتى
الذى يطهر اليوم من
أحزان ماضية ، ومخاوف مستقبلة
لا تسألى عن الغد
سنكون غداً مع الذين
عاشوا منذ الآف السنين
كم من محب مرت به كاس كبيرة أو كاسان
ثم إستراح استراحة ابدية
ونحن الذين سنجعل من هذه الصحراء نعيما
سيمر الوقت . . ونأخذ مكاننا تحت التراب
خلقنا من تراب واليه سنعود
حيث لا توجد . خمر
ولا اغان ولا مغنون

عاطف كامل



هبة ..

يذكر القراء ان الاستاذ الهلباوي بك قد تزوج منذ مدة بانسة تركية صغيرة يقرب عمرها من العشرين عاما .. ولما كانت امثال هذه الزيجات — حسب العادة — يتفق الرأى على ان من أوائل نتائجها ان تحظى العروس بكل املاك زوجها كنتيجة لتأثيرها عليه ذلك التأثير الذى من نتائجه الزواج نفسه فقد ظن الكثيرون ان املاك الهلباوي بك لا بد بعد مدة قصيرة ستصبح فى قبضة العروس الشابة تتصرف فيها كيف تشاء ..

والظاهر أن الهلباوى بك بعد ان قرأ وسمع ماحدث لغيره وماقيل عليه رأي ان يثبت العكس للجميع فكان آخر ما فكر فيه تلك الهبة التي تعتبر الاولى من نوعها فى مصر وهى أنه قد أوقف عشرين فدانا يذهب ريعها لفقراء المحامين الذين لا تساعدهم مهنتهم على القيام بكل النفقات المطلوبة منهم

وفي لحظة واحدة كان تحت يد نقابة المحامين ذلك العدد من الفدادين تتصرف فيها كيف تشاء وتعطى من ريعها لمن تشاء من المحامين الذين ترى ضرورة مساعدتهم والذين بعد أن طال الحديث عن المعاش المنتظر لهم أصبحوا يعتقدون أن هذا المعاش انما هو بروباجندا لا أكثر ولا أقل تستغل فى وقت انتخاب النقيب

ولعل القراء يوقنون بعد ذلك أن عروس الهلباوى بك سوف لا تحظى بأكثر مما تحظى به أى زوجة سواها .

عقد قران

فى مساء نفس اليوم الذي يصل فيه هذا العدد الي أيدي القراء يحتفل بعقد قران الانسة العريقة فوزية أبو السعود كريمة الدكتور فوزى بك أبو السعود طبيب العيون المعروف علي نجل صاحب العزة محمد بك غيتة الوجيه المعروف فى بنى سويف والعضو الدائم بمجلس الشيوخ

والانسة العروس هى من جهة الوالدة حفيدة رشوان باشا الذى تضم أملاكه معظم جهات (ببا) و (بني سويف) فهي من (مليونيرهات) الصعيد اللاتى يحتللن المقدمة كما أنها تمتاز بوجه (معبر) من الوجوه المصرية الصميمة

أما حمو العروس — محمد بك غيتة — فلعل القراء يذكرون حملاته الشديدة فى مجلس الشيوخ أيام وزارة صدقى باشا اذ كان هو وحسن صبرى باشا العضوين الوحيدين المعارضين فى المجلس . ثم بعد أن أصبح حسن صبري باشا وزيرا للمالية في وزارة عبد الفتاح باشا يحي أصبح غيتة بك هو العضو الوحيد المعارض بالمجلس فكانت حملاته دائما وفي كل مرة تحمل معني العنف والشدة بكل ما فى الكلمة من معان .. اذ كان يقف معارضا فى كل شيء محتذيا بذلك الطابع الصعيدي المعروف، معلنا أن جميع أعضاء المجلس أن كانوا فى نظر الوزارة (نمر) لا أكثر ولا أقل ، فهو وحده كفيل بأن يخلق المعارضة فى المجلس بشتى الوسائل

وكل تهانينا للعروسين الصعيدين الشابين

تصميم

التصميم الذى أقصده هنا ليس كما يتبادر الى ذهن القاريء لاول وهلة تصميما بديعا لعمارة شاهقة من عمارات بحري التى ابتدأت فى ابتلاع جو القاهرة اخيرا ، وأصبحت الاساس الاول الذى يعتمد عليه (الطلاينه) في تحديد موقع القاهرة من الجو وهم علي متن اسطولهم الهوائى المهول

ليس هو تصميما من هذا النوع . . كما انه ليس تصميما لفيلا بديعة من تلك الفيلات التي يبدع فيها المهندس المصرى النابغ (على لبيب جبر) . . وانما هو تصميم آخر ارتسم فى ذهن الاستاذ الوجيه فؤاد عمرو وقرر ان لا يحيد عنه مهما طال الزمن أو كثرت الاحداث .. شأنه فى ذلك شأن جميع افراد عائلة عمرو المعروفة فى اقاصي الصعيد.

هذا التصميم وان كان قد اتعب صاحبه

كثيرا الا انه في الواقع قد اثبت عنه عبقرية هائلة فى الاحتفاظ بالمبـدأ الامر الذى لو تفشي في مصر لاصبح الريخ فى لحظة واحدة صفرا على الشمال الى جانب كنانة الله في ارضه

والامر وما فيه ان الوجيه الشاب كان قد صمم — من قديم الزمان — عنـد ما اتفق الرأى على أن الاوفق فى هذا الزمن الركون الى حياة منزلية هادئه ان لا يصل الي حد التفكير الجدى فى هذا الموضوع الا بعد أن يصبح (دكتورا) تعترف به الجامعه المصرية رسميا وتعلن جريدة الاهرام على صفحتها الاخيرة عن (رسالته) واصفة اياها بتلك الدرجة التى نالتها من جيد أو جيد جدا . . أو مش ولا بد

وحصل الاستـاذ فؤاد على الدبلوم الاولى منذ ثلاث سنوات اصبـح بعـدها « نصف دكتور » كما اصبح في نظر العائلة فى حكم الـ « النصف متزوج » ولم يبق لـكى يصبح دكتورا أو بمعـني آخر متزوجا بحق الا أن يحصل على الـدبلوم الثانية التى تؤهله لتقديم « الرسـالة » التي ينال عليها لقب دكتور

ومنذ ذلك الوقت والوجيـه المذكـور يقدم نفسه الى الممتحنين فلا يتغـير رأيهم عن أنه لايحق له الـزواج لانه لا يستحق النجاح

واليوم . . . وبعد رسوب خمس مرات بمنتهى الجدارة اثبت فى المرة السادسة أى فى الدور الثـانى للسنة الثالثـة أنه يحق له الزواج . . . لانه يستحق النجاح

وعلي ذلك حق للوجيه أن يبدأ فى البحث عن عروسه فى الوقت الذى يبـدأ فيه بالبحث عن موضوع رسالته الذى يقترح زملاؤه أن يكون (الزواج نصف الدين . . ولـكن بعد أن بني الانسان بما حلف عليه اليمين)

زيارة ليلية

في عز مساء احد أيام الاسبوع الماضي أى فى حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل وقفت أمام باب مستشفي مورو احدى السيارات المعفرة بالتراب ونزل منها سائقها فاختفي فى داخلها مدة ليست بالقصيرة سمع فى أثناءها جدلا وصل الي حد الضجيـج ثم رجـع وركب السيارة ثم واصل سيره الى المستشفي القبطى ففعل هناك ما فعـله فى المره الاولى ولـكنه فى هذه المرة لم يستقل سيارته الى مكان اخر وانما رافق شخصـا اخر فى الصعود الى المستشفى بمساعدة بعض رجالها وبعد مدة قصيره حدثت فيها حركة غير عادية سكنت تلك الضجـة ثانيـا ورجـع للمستشفى سكونها الليلى المعتاد . —

لم يكن ذلك الشخص الذي أحـدث تلك الضجة في منتصف الليل بالمستشفى القبطى بعد أن لم يجد له مكانا بمستشفي مورو سوى الوجيه السنبلاوينى حامد طلبه صقر ولم يـكن كل ذلك التراب الذى كسا السيارة التي (زرعت) شوارع القاهرة فى منتصف الليل الا غبار طول ذلك الطريق بين السنبلاوين والقاهرة الذي قطعته السيارة قبـل ذلك بمدة قليلة . ولم تـكن كل تلك الضجة التي قامت فى ذلك الوقت الا نتيجـة مبـاشرة للزائدة الدودية أو Aqqenbix على حد تعبير طلبة الطب .

ونجحت العملية ورجع الوجيه الي بلدته بنفس السيارة التى قدم بها واحتفل بعودته او احتفلت الاقارب بعودته سالما عـدة احتفالات كانت السبب فى هبوب سيل من الدعوات الصادقات من جميع جوانب البلدة لتلك الزائدة البسيطة التى قامت قيامتها في السنبلاوين فأدي الامر الي استئصالها فى القاهرة بعد ساعتين علي يد المنياوي باشا — الدعوات التى تدعو لها بطول البقاء الذي يضمن تعدد الحفلات —

هب الحب كل ماتملك

عن رالف امرسون

هب الحب كل ماتملك
أطع قلبك
الاصحاب . الاقارب . الايام
الاملاك . الصيت الحسن
تضحى فى سبيل الحب
إنه سيد شجاع
أعطه مكانا متسعا
اتبعه بدقة
أمل يتلوه أمل
تجده يرتفع عاليا
انه يعرف طريقه جيدا
انه ليس كهؤلاء الجبناء
يحتاج الي شجاعة نادرة
وأرواح لايتطرق اليها الشك
هب الحب كل ماتملك
ولـكن لى كلمة واحدة أقولها لك
كن يقظا محتاطا
لمن تحبها
حتى لاتقبض على قلبك
بينما هى حرة طليقة كالبدوى

عاطف كامل

بحث

وصل الي القاهرة من دبروط الوجيه مهنى قرشى أحد شباب عائلة قرشي الصعيديه المعروفة . بعد أن باع قطنه هـذا العام وقطع بأعلي سعر .. وقبل أن تهب عاصفة الحرب التى أنزلت عددا كبيرا من الا بناط .

ويقوم الوجيه الآن بمهمة البحث عن نصفه الحـلو الآخر . . ولسنا ندرى ماذا سيكون نصيبه من التوفيق هذه المرة . . بعد أن حفيت أقدامه من البحث منذ بلوغه سن الرشد . . في عام ١٩٣٠ .. لغاية الآن . . دون جدوى ! ! .

وكل آمالنا للوجيه مهنى ! !

«سقسقة العصفور»

الدير الذى أعده هتلر لاعداد زعماء المانيا

امتاز عهد الصليبيين بتأليف فرقة الفرسان التوتونيك ، وهاهى المانيا الهتلريه تعيد الفرقة نفسها الى عالم الوجود بتأليف فرقة فوجلسان للفرسان ! وفوجلسان جبل اجرد قائم في قلب جبال « ايفل » بين نهر الرين وحدود بلجيكا .

واحياء هذا الفرع من فرق الفرسان يعني ان فى حياة الامم قوى تعمل باستمرار ، وان وراء مظاهر التطور في العادات والاخلاق شيئا لا يتغير .

يتساءل الشخص العادى « كيف تكتسى الحرباء كل يوم لونا جديدا؟ » ونحن نستطيع ان نتساءل . (لماذا نريد من الشعوب ان تغير نفسيتها وغرائزها؟) وسؤال كهذا يخدم العالم خدمة جليلة، لانه يتيح للسياسيين ان يقفوا على حقيقة بديهية تفوتهم عند معالجة نفسية الشعوب ونزعاتها .

بعد انقضاء ثمانية قرون كاملة، نرى ان الاسباب نفسها تعطي النتائج ذاتها، وان فرقة فوجلسان الالمانية تتمشى - مع مراعاة التطور الحديث — على نظام فرقة فرسان الصليبيين وبقطع النظر عن الفروق القائمة بين الفرقتين نجد انهما انشئتا لغرض واحد وان نزعة واحدة تحركها وان هناك شبها عظيما بين اساليبها فى العمل .

في كل زمان ومكان تحتاج الشعوب الى رجل مختار يقودها ، ولا تثنى الديموقراطيه من هذه القاعدة . في عهد الصليبيين كان فرسان الكنيسه يؤلفون الفرقة المختارة لحماية الحجاج والعناية بالمرضى في الارض المقدسة . وقد ذكر التاريخ فرقة القديس جان ، وفرسان الهيكل وفرسان سان لازار ، والفرسان المعروفين باسم « تونيك » .

فرسان الامس واليوم

وكان يشترط فى الفرسان من النوع الاخير ان يكونوا اشرافا ، ولكن كرم المحتد ما كان يكفى ليؤهل صاحبه لهذه المرتبة ! بل كان يتحتم على الفارس ان ينذر العفة والفقر ويقسم بين الاخلاص معلنا استعداده للدفاع عن الكنيسة المسيحية ضد غير المؤمنين

وكانو يضعون فوق الدرع رقعة بيضاء عليها صليب اسود ، ويخضعون لنظام قاس كنظام الرهبان اما رؤسائهم فقد كانوا اعضاء طبعيين فى مجلس الامبراطوريه

يلاحظ ان المميزات الرئية لفرقة فرسان « التوتونيك » موجوده الآن في فوجلسان الالمانية . فالفارس المختار فى المانيا الهتلريه يكرس جهوده لخدمة مثل أعلى بروح دينية وعسكرية معا ، واذا كان ثمة فرق بين الفرقتين فالباعث عليه التطور الذى طرأ على المانيا الحديثة .

كانت فرقة الفرسان في عهد الصليبيين تعمل لاوربا المسيحية رغما انقسامها وكان الفرسان يتعاونون فى سبيل هدف مشترك هو الدفاع عن النصرانية .

اما فرسان « فوجلسان » فقد تمخضت بهم اوروبا الخارجية من معارك سنة ١٩١٤ والمنقسمة على نفسها ، وهم لا يتعاونون فى سبيل هدف مشترك ، بل يعملون فى سبيل الشعب الالمانى وحده ويدينون بصوفية هتلر دون أن يكونوا مضطرين الى نذر العفة ، بل يقسمون على الزواج واكثار النسل .

الحاجة الى الاستمرار

قامت فرقة فوجلسان في الاصل على اساس الحاجة الى البقاء والاستمرار . ولا جدال فى ان الوطنية الاشتراكية هي فى الوقت نفسه ديانة ونظام سياسي وواضع هذا النظام — اى الهر هتلر — مطاع بصفة كونه رئيسا ، ومحترم كنبي يتلقى الوحى ، ولم يستول هتلر على الحكم طمعا منه بتأسيس عرش له ولاولاده من بعده . ولكنه انصرف منذ وصوله الي الحكم للاهتمام بقضية من يخلفه ، فالسلطة فى نظره يجب ان تكون ابدية ومستمرة كالشعب الذى سلمها للحاكم .

ولاجل تحقيق هذا الاستمرار بحث هلر عن رجال تتوافر فيهم شروط خاصة، وفى مقدمة هذه الشروط أن يكون الفارس متزوجا وان يرزق أولاداً يكفلون استمرار مزايا الشعب الالمانى . فاذا لم يتزوج أو اذا تزوج ولم يرزق اولاداً ، يكون غير حائز على الشروط المطلوبة وبالتالى غير جدير بتزعم الشعب .

ولكى يصبح الالمانى اهلا لرتبة فارس يجب ان يخضع لنظام خاص ، وهذا النظام يطبق تطبيقا قاسيا فى فوجلسان . وفوجلسان عبارة عن قصر ضخم شيد بامر هتلر سنة ١٩٣٤ ، ودهنه في ايلول سنة ١٩٣٦ .

دير ولكنه معسكر

ومعنى كلمة فوجلسان « سقسقة العصفور » . وهذا القصر قائم فى منطقة منعزلة جرداء ، تحوطها مناظر جافة قاسية، وامكنة كهذه كانت المكان المختار للنساك والرهبان . وقد رأى هتلر أن يألف زعماء المانيا الآتون الحياة الخشنة، فشيد لهم قصراً أو بالحرى ديراً ، هو اقرب فى طرازه الى المعسكر منه الي صومعة الرهبان .

ودير فوجلسان قاسي المظهر من الخارج، ولكنه مجهز تجهيزا عصريا في الداخل، فلكل شخص غرفة وستائر ذات الوان زاهية ، والاثاث يمتاز بجماله وبساطته وألوانه

البديعة الفرحة .

قاد الحركة الوطنية الاشتراكية منذ سنة ١٩٣٤ الي الان الزعماء الذين خرجوا ظافرين من معركة الكفاح في سبيل الوصول الى الحكم . وهؤلاء الزعماء هم مجاهدو الساعة الاولى الذين شاركوا هتلر السراء والضراء . ودير فوجلسان يعنى الان باخراج مجاهدين جدد يكفلون بقاء الحزب الوطني الاشتراكي الذى يحتاج كل سنة الي ١٠٠٠ زعيم جديد . وهذا العدد الكبير يملأ كل سنة أرجاء دير فوجلسان الذى يتألف من اقسام هى اشبه شيء بالثكنات العسكرية . ففى كل قسم فرقة مؤلفة من اربعين الي ستين رجلا ولكل فرقة رئيس وتخضع الفرق كلها لرئيس واحد .

ولكي يكون الالمانى اهلا لدخول دير فوجلسان يجب ان يكون وطنيا اشتراكيا وصاحب مهنة وفضلا عن ذلك يجب ان يكون قد برهن فى حياته العمليه علي انه يضع مصلحة الحزب والوطن فوق كل اعتبار . وأنه لا يتردد عند الاقتضاء فى تضحية نفسه من اجل الشعب الالمانى .

ويخضع المرشح لدخول دير فوجلسان لمعاينة طبية يقوم بها الدكتور لاى رئيس حزب العمل ، ولمعاينة خلقية يقوم بها وزير الداخلية واقطاب حزب النازى . ولا يجوز قبول المانى فى فرقة فرسان فوجلسان اذا كان دون الثالثة والعشرين او فوق الثلاثين .

ولا يشترط فى الفارس ان يكون نبيلا ، فمعظم الذين يدخلون الدير من اصحاب الحرف والمستخدمين والموظفين ، ويندر ان يدخله المثقفون .

ودستور دير فوجلسان هو دستور الريخ الثالث نفسه ، واعني به كتاب « كفاحى » لادولف هتلر . ففي هذا الكتاب الذى حل محل التوراة فى المانيا الهتلرية ، كل مايحتاج اليه زعيم الغد من غذاء روحى وقومى .

مذهب فوجلسان

على فارس فوجلسان ان يؤمن قبل كل شيء بعظمة الشعب الالمانى . فقد انبثق الحزب الوطني الاشتراكي من الشعب ليدافع عن الشعب ، ويضع حدا للانقسام والنعرات الحزبية ، ونضال الطبقات ، بحيث لا يبقى في البلاد الا الشعب الالمانى الواحد .

وكلمة (شعب) تعني فى قاموس النازى مجموعا بشريا يوحد بينه عنصر مشترك ومصير تاريخى واحد . ولكل واحد من افراد هذا المجموع ما للاخرين من حقوق وعليه ما على الاخرين من واجبات .

وعلى فارس فوجلسان أن يؤمن بالعلم لان النازي يعتقدون اعتقادا راسخا أن الطبيعة والحياة لا تخضعان للقضاء والقدر بل لناموس ازلي ويعتقدون أيضا أن العلم والايمان وحدهما لا يلهمان الشعب اكثر من الثرثرة والنظريات العميقة ولكنهما يقودانه الى أعلى المراتب اذا توحدت نزعاته ضمن دائرة عنصرية محدودة لهذا تحرص النازية علي افهام فرسان فوجلسان اهمية العنصر وعلاقته بالكبرياء القومية .

وعلى الفارس أن يؤمن أيضا بفائدة العداله الاجتماعية لان وجود هذه العدالة يجعله يحس الحاجة الى تطهير نفسه والمجتمع من ادران الرذائل والجرائم الخلقية والمرضية ، بحيث يدرك عند ما تنتهى اليه مقاليد الامور ان زعيم شعب ما لا يكون فخورا بشعبه اذا كان نصفه بائسا ، واذا كان زعماؤه يخجلون من مسلكهم الشخصى .

وهذه العقائد الرئيسية يلقي الان عنها محاضرات نفيسة فى فوجلسان أكابر علماء ألمانيا ، ولا تتعرض النازية لمعتقدات الفرسان الخاصة ، ولكنها تشجع من طرف خفي الذين يناصبون الكنيسة المسيحية العداء .

ولا يقتصر التعليم فى فوجلسان على توسيع المدارك العقلية وان يكن هتلر قد أطلق على الدير اسم « حصن الذكاء والادراك » فللتربية البدنية نصيب كبير من عناية رؤساء الفرق ، لأن زعيم الغد يجب أن يكون قويا بدنيا كما هو قوي روحيا وثقافيا ، بحيث يكون واثقا من قوته وثوقه من جدارته للزعامه :

ولم تشأ النازيه أن تحرم فرسان فوجلسان مباهج الحياة ، لان زعيم الغد لا يستطيع ادراك نفسية شعبه اذا قضي زهرة عمره في الدير بعيدا عن المجتمع ، ولهذا يؤذن كل يوم الاثنين من الفرسان أن يتنزها فى المدن المجاورة للمعسكر ، وان يقضيا وقت النزهة كما يحلو لهما .

أما المتزوجون من الفرسان فيسمح لهم بزيارة عائلاتهم مرة في الشهر ، ولا يجوز لنسائهم أن يزرنهم فى المعسكر بل يتحتم عليهن ملازمة البيت والعناية بالاولاد .

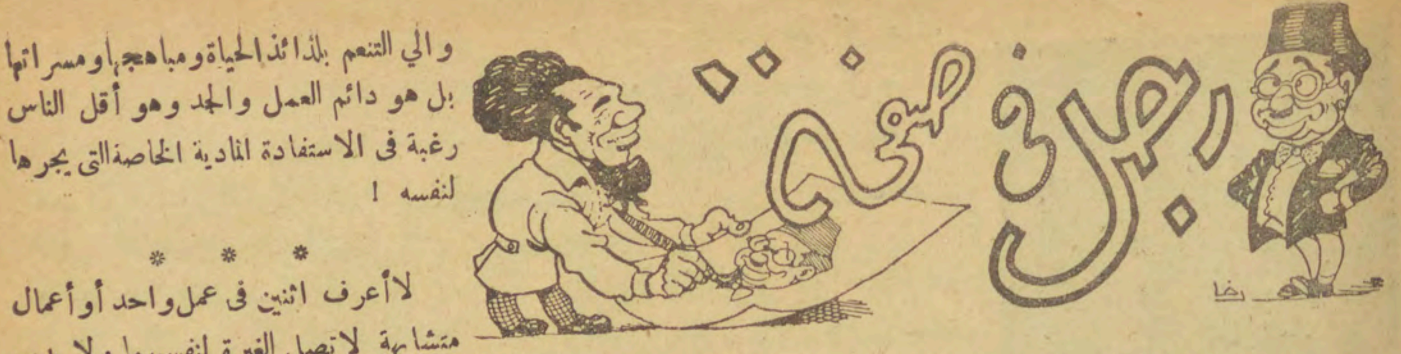
مدة الاقامة فى المعسكر

يدخل الفارس الى معسكر فوجلسان على حساب الدولة ، ويقضي فيه أربع سنوات ثم يغادره دون شهادة ، ويضع نفسه تحت تصرف الحزب والدولة . أما الذين يبرهنون خلال السنوات الاربع على انهم غير جديرين بالزعامة والقيادة فيعودون الى العالم ويستأنفون عملهم الاصلى .

وهكذا نرى ان لكل عصر مدنية تعمل على تمجيد فضائل معينة . فالقوة والاخلاص والكبرياء والايمان والشعور بالمسئولية هى الفضائل التى تحتل المقام الاول فى دستور معسكر فوجلسان .

وفرسان فوجلسان يؤلفون الآن نواة الزعامة النازية ، وشعارهم المحافظة على نقاء الدم والارض الالمانيين ، أما حياتهم فقد كرسوها لحماية الروح الذى أوجد الريخ الثالث ، ما دام علي الارض بشر ، وما دام في ألمانيا ألمان . ولا ريب فى انها لمحاولة جريئة هذه التى قام بها هتلر لتأمين استمرار الزعامة فى بلاد يكثر فيها الرجال الذين تؤهلهم مواهبهم لقيادة الجماعة ، ولكن الوطنية الاشتراكية برهنت حتى الان على انها تعرف كيف تصهر الامة الالمانية فى بوتقة واحدة . وكيف تجمع المتناقضات لتخرج الي العالم ألمانيا الموحدة القوية .

فلوريان دلهورب



الدكتور فؤاد سلطان..

اسم الدكتور فؤاد سلطان من الاسماء المعروفة تمام المعرفة فى مصر من أقصاها الى أقصاها وهو وطلعت حرب باشا من الشخصيات المتلازمة أو المتعاقبة فلا يمكن ان يذكر أحدهما الا ويذكر الثاني. واذا ماخطر اسم الاول ببال أنسان فلا بد أن يخطر الآخر! منهما فى التلازم والتعاقب كأسمى مصر والسودان وزفتي وميت غمر.. وعيش وملح كما قال أحد الظرفاء!

هو عضو مجلس ادارة بنك مصر المنتدب وعضو مجلس ادارة شركة مصر للطيران وشركة مصر لحليج الاقطان وشركة مصر للملاحة البحرية وشركة مصر للنقل والملاحة وشركة مصر للغزل والنسيج وشركة مطبعة مصر وشركة مصر للكتان وشركة مصر لتصدير الاقطان وشركة مصر لمصائد الاسماك. والشركة العقارية المصرية. وشركة مصر للدخان والسجائر. وشركة مصر للتمثيل والسينما وشركة بيع المصنوعات المصرية ومدير شركة التعاون المالى التجارية وعضو المجلس الاقتصادى الاعلى بالحكومة المصرية ووكيل شرف نادى التجارة وعضو مجلس الادارة المنتدب لمعاصر الزيوت ببني قرة وشركة مصر للدباغة والجلود.: وأخيرا.. عضو مجلس النواب.

* * *

سليل بيت من بيوت المجد والشرف التالد.. ولكنه لايقنع بذلك ولا يعترف بحياة البذخ والراحة والعطلة التى يحياها المكتفون بمجدهم وجاههم وسلفهم.. وماورثوا من عز وسلطان. بل يشمر عن ساعد الجد ويضرب الرقم القياسى في النشاط والعمل لصالح وطنه وخير أمته. وهو بعد لم يتجاوز الاربعين الا بقليل!

درس القانون والاقتصاد والعلوم المالية في كثير من جامعات أوروبا. وأتقن بصفة خاصة الشئون الاقتصادية. ومارسها ممارسة عملية صحيحة ناجحة.. وهو فى كل ذلك مثال النابغة العبقرى السابق لكل أقرانه وأخوانه.

وهو يقوم وحده الآن بشئون تعجز هيئات كثيرة منظمة دقيقة عن القيام بها ويؤدى من الاعمال ما أثقل كاهل الادارات المختلفة. ونظرة واحدة الى كشف العضويات التى ذكرتها لتعطى فكرة عما يقوم به هذا الرجل وينوء به من أعمال وأحمال جسام. ولست أدرى كيف يجد من وقته.. أو كيف يجد من الاربع وعشرين ساعة التى يحتويها النهار المتسع الكافى لمباشرة كل هذه الشئون.

أنه يقضي أغلب وقته فى الجد والسعى والعمل.

لايكل ولا ينام ولايمل منه. ايا كان مادام رائده الصالح العام الوطني

لانري فيه مالدى السراة والاعيان — وهو من أوائلهم — من ميل الى الكسل والي التنعم بلذائذ الحياة ومباهجها ومسراتها بل هو دائم العمل والجد وهو أقل الناس رغبة فى الاستفادة المادية الخاصة التى يجرها لنفسه!

* * *

لاأعرف اثنين فى عمل واحد أو أعمال متشابهة لاتصل الغيرة لنفسيهما ولا يدب التنافس أو الحسد بينهما مثلما أعرف عن طلعت حرب وفؤاد سلطان!.

إن أصدر أحدهما أمرا فكأنما أصدره الثاني. واذا أبرم شيئا جاراه صديقه فيه فى غير نقد ولاامتعاض ولا تنافر. وهكذا تكون النفوس الكبيرة.

وليس هذا الامر وقفا على فؤاد سلطان فحسب. بل أن كل أعضاء مجلس أدارة بنك مصر كذلك. قال مرة سعادة طلعت حرب باشا فى حديث له

(أود أن أنوه بأمر جدير بالتنويه وهو أن جميع أعضاء مجلس أدارة بنك مصر متضامنون تضامنا لامثيل ولا مزيد عليه. فكلهم يشعرون أنهم أخوة أبناء عائلة واحدة وانهم متضامنون ومؤتلفون فى سبيل غاية واحدة.. وليست هذه الغاية الشريفة سوي الاخذ بيد بنك مصر فى طريق التقدم والنجاح)

* * *

وفؤاد سلطان من دعائم بنك مصر القوية.. وقد لازم طلعت حرب منذ انشاء البنك ومنذ بدأت خطواته الموفقة الاولى

وقد كان عمر باشا سلطان من أول من فكر سعادة طلعت حرب باشا فيهم لكى ينشىء وأياهم بنكا مصريا بحتا. وكان ذلك من سنوات بعيدة. واستقر رأيهما فى مبدأ الأمر علي أنشائه فى بندر المنيا — حيث عائلة سلطان العريقة — حتي اذا كللت أعماله بالنجاح أنشىء مثله في سائر العواصم والمديريات. غير أن الظروف لم تسمح بتنفيذ هذه الفكرة فى حينها. اذ توفى عمر باشا سلطان الى رحمة الله.

رقيق القوام. رشيق الهندام. اذا نظرت اليه ولم تكن تعرفه لم تصدق أن هذا هو الرجل الذى يرتكز عليه بنك مصر وأغلب شركاته. والذي يعتبر الساعد الايمن لطلعت حرب باشا زعيم مصر الاقتصادى الكبير.

كريم الاخلاق. أرستقراطى النزعة. ولكنه يعرف كيف يعامل الكبير والصغير. والغنى والفقير. فى دماثة ورقة. حتى غدا محبوبا لكل القلوب التي احتكت به وعملت معه.

تراه في كل مكان وهو في ميادين الجد والعمل. فبينما هو الصبح في بنك مصر.. اذ هو فى الضحى فى شركة التعاون وهو اذا أتي الظهر في ادارة شركة حليج الاقطان وبعد الظهر في شركة النقل والملاحة. وعند الغروب فى مطبعة مصر. وبعد ذلك فى مكتب المباحث والمشروعات الاقتصادية وفي المساء في أحدى هذه أو في بعضها أو فيها جميعا!

* * *

حسن التصريف والتدبير. حاد الذهن واسع التفكير. وتبدو كل هذه المواهب والصفات فى كل عمل يشرف عليه وأى أمر يوكل اليه..

هو رجل واسع الحيلة والذكاء. كثير المقدرة والدهاء. وهو كأكثر رجال المال والاعمال لا يجنح الى المجابهة والصراحة فى أكثر الاحوال.

وهو فى عضوية مجلس النواب العلم المفرد الذى يتطلع اليه الجميع. ولا يمكن أن نعرف الى أى طائفة ينتمي. ولا الى أي جانب ينحاز. ولعل السر في ذلك أن مبدأه هو مبدأ بنك مصر. ولذلك البنك عملاء من كل حزب وأعوان من كل حدب وصوب.

ومبدأ بنك مصر.. هو مبدأ القومية والوطنية فحسب.

وهكذا كل رجال بنك مصر.

وفؤاد بك. لا ينسي بعد كل هذه المشاغل التي تحيط به وتكتنفه من كل جانب وتكاد تضيع عليه كل دقيقة من وقته لا ينسي بعد كل ذلك أن يكون المخلص البار بأصدقائه.

يجتمع بهم في الأماكن التى اعتاد التردد عليها وأيامهم! ويمر عليهم فى مكاتبهم ومحال أعمالهم فى كل مناسبة لائقة

ان هذا الرجل فؤاد سلطان مثله كمثل طلعت حرب باشا. يضرب للمصريين أحسن المثل لما يجب أن يكون عليه الرجل العامل. ورجل الاعمال المفكر. وليس المهم أن نذكر الواحد منهما ونمدح فيه هذه الصفات وانما المهم أن نتمثل به فيها.

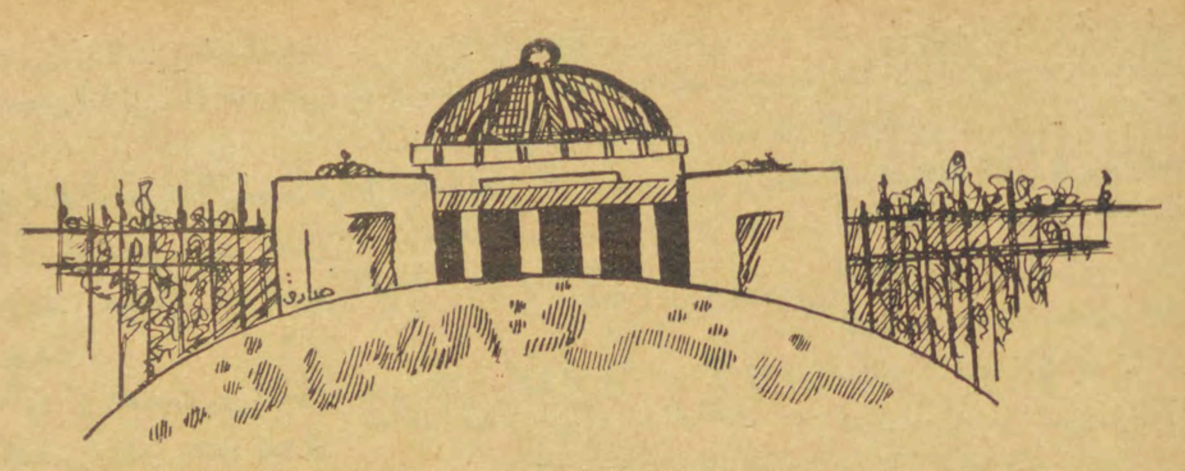
فما سمعنا يوما أنهما يتفاخران بأعمالهما. وانما أعمالهما تنطق بمآثرهما. وما أحوج مصر الي العدد العديد من أمثالهما.

ويمكننا أن نقول أن مقياس رقي الامم يتوقف تمام التوقف — وعلى الاخص فى السنين الاخيرة — على كثرة رجال العمل. ولا غرابة في ذلك اذ هم القوة المنتجة.. ومادمنا قد ذكرنا رجال العمل فانا نذكر اسم فؤاد سلطان كنجم لامع من بين هؤلاء الرجال. نجم يرجع اليه فضل كبير مما ينسب الى مصر من تقدم ورقي.

. . .

ولأضرب أخيرا أحسن المثل فى كيف يكون رجال الاعمال. ولأبين كيف نهض طلعت حرب وفؤاد سلطان بأعبائهما خير نهوض فأقول.. ان الثقة بينهما بلغت منتهاها حتى صار لكل منهما الحق فى مطلق التصرف.. حتى فى ادارة أملاك صاحبه بل وموارده الخاصة. وهذا (الكارت بلانش) مرسل غير محدد بشروط ولا له وقت أو زمان.

وتلك لعمرى ثقة لا يستحقها كثيرون من طلعت حرب غير فؤاد سلطان.



الشخصيات البرلمانية .. في مجلس النواب

سلخنا مايقرب من الستة أسابيع فى التحدث فى هذا الباب . عن الشخصيات البرلمانية فى مجلس النواب . فتحدثنا عن خمسة وعشرين من حضرات النواب المحترمين . ويسرنا بل ويشرفنا أن يكون حضراتهم قد تلقوا حديثنا عنهم — كما قلنا فى العدد الماضي - بالتقدير والترحيب . بل وبالشكر أيضا .

هذا ويعود المجلس الى الانعقاد فى ١٧ الجارى أى يوم صدور هذا العدد - ولعل جلساته هذه المرة سوف تستمر . وتنعقد كل أسبوع أكثر من مرة أو مرتين ، ولذلك فنوالي من العدد القادم أيضا ملاحظاتنا ومشاهداتنا « من شرفة الصحافة . »

ولنا عودة باذن الله للحديث عن الشخصيات البرلمانية فى مجلس الشيوخ

من نواب هذا المجلس البارزين الذين لهم مكان الصدارة البرلمانية . حضرة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم دسوقي أباظه .

وابراهيم دسوقي أباظة من رجال الجهاد السابقين . ومن رجال العهد النيابي المخضرمين أيضا . كما أنه موضع ثقة كثير من رجال الاحزاب والزعماء فى مصر — عدا الوفديين — وإن كان قد تمكن بشخصيته الفذة أن يغدو صديقا للكثيرين منهم.

ففى أثناء النزاع الحامى . . القاسى . . الذى كان قائما بين وزارة الوفد الاخيرة وبين الاحزاب في الشتاء الماضي . . رأيت الاستاذ دسوقى أباظة يقابل كثيرا من رجال الوفد . . بل ووزراء الوفد !!

اختاره صدقى باشا ليكون مديراً لمكتبه عندما كان دولته رئيسا لمجلس الوزراء . وكان موضع ثقته وسره وقوى نفوذه وتغلغل وأصبح هو المسيطر على كل شىء تقريبا فى مجلس الوزراء وخارج مجلس الوزراء . وعندما افتتح برلمان صدقى باشا أصبح الاستاذ دسوقى أباظه وكيلا لهذا المجلس !

ورشحه صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا للوزارة أكثر من مرة .

وقد كان اسمه يقابل بالموافقة فى أكثر الاحايين . بل فى كل المرات التى رشح فيها ولكن عقبات مختلفة كانت تنشب فجأة فيصرف النظر عن هذا الترشيح والاختيار .

وأشيع بعد ذلك عنه أنه ناقم علي هذه الوزارة لانه لم يصبح وزيرا فى الوقت الذى يعتقد فيه أنه من أوائل من يصلح للوزارة الآن !

وقد يكون هذا صحيحا . وقد لا تكون هناك مبالغة كبيرة فى هذا الرأى . ولكن لست أدرى لم يقول كثيرون أن الوقت لم يحن بعد لأن يتولي حضرته كرسي الوزارة .

طويل القامة . عريض المنكبين . أنيق الي حد كبير . وهو في هذا كله مهيب الطلعة . أرستقراطى النزعة .

خطيب . وله أسلوب رزين محكم فى مناقشاته البرلمانية واسئلته واستجواباته التى يعمل الكل لها حسابا وشأنا . لانها تكون دائما فى الصميم .

وبالرغم من كل شىء . . فهو من مؤيدي الحكومة الاقوياء . بل ممن يعتمد عليهم محمد محمود باشا رئيس الوزراء شخصيا . . وهو وأن يكن قد غادر المجلس من مدة طويلة بأجازة طويلة أيضا . إلا أنه شخصية لازمة للمجلس الحاضر .

يتخذ محله فى وسط المجلس الايمن . وهذا المكان هو محله المختار الذي لا يغيره . وهو قليل التنقل في ردهات المجلس وأروقته .

من نواب مديرية الشرقية البارزين . بل لعله ابرزهم في المجلس وهو زعيم الأباظيين فيه . وعددهم لا يقل عن ستة . .

أرشحه لكي يكون أباظه السياسي . كما يوجد هناك فى الجلسة أباظه الاقتصادي وأباظة الزراعى . وأباظة الصحافى !.

. . .

وقد ابتدأ صاحب السعادة توفيق دوس باشا عمله فى هذا المجلس بنشاط ظاهر إذ يرأس لجنة الطعون التى كانت مهمتها من أشق المهام فى الواقع نظرا لكثرة الطعون التي كانت قد قدمت اليها ولانه كان يقال أن هذه اللجنة سوف تقبل على

طول الخط المطعون التي كانت تقدم ضد النواب الوفديين المنتخبين القلائل .. أو ضد بعض منهم على الاقل .

وبعد أن تقدمت بعض تقارير من هذه اللجنة يمكننا أن نقول أنها كانت بفضل سعادة دوس باشا محكمة برلمانية عليا صحيحة عادلة فعلا .

ولست أود أن أتحدث عن ماضي دوس باشا السياسي والدور الذي لعبه في الاوقات الاخيرة وعلى الاخص دوره في عام ١٩٣٠ وما بعده عند ما كان سعادته الساعد الايمن والقوي لدولة صدقي باشا

وانما أريد أن أتحدث عنه : على اعتبار أنه النائب المبرز . الذي يؤدي واجبه النيابي بأخلاص ..

ينكب على الدرس والبحث .. وكتابة التقارير وتدوين الملاحظات بالرغم من أن وقته لا يتسع تماما لهذا العمل الذي يكاد أن يكون مجانيا .. فهو محام من الطراز الاول وسياسي من الطراز الاول .. واقتصادي من الطراز الاول .. وقد أثبت أيضا أنه من خير نواب هذا المجلس ..

هو شخصية قوية ولا شك وله جسم ذو هيبة طويل عريض : له مهابة وجلال .

اذا حدثك فهو المتواضع . اللبق . الطريف الحديث .

واذا خطب في المجلس فهو الذي يجعل كل الآذان تصغى اليه . وكل النظرات تتجه نحوه .

وهو في أقواله . ومناقشاته . وحججه وأساليبه المحامي البارع الذي يود أن يكسب قضيته بكل الطرق . وبكل وسائل الدفاع والمبارزة .

رزين . هادىء . وقد يعلو صوته وهو يخطب وقد يثور . ولكنه المحتفظ بكامل وقاره وعواطفه

حاول أخيراً أن يطلق السياسة . ويكتفي بأعماله المالية والاقتصادية . ولكن الميدان السياسي لم يلبث ان اجتذبه ثانية . اذ هو ميدانه الذي يصلح له قبل كل شيء .

من زعماء المستقلين في المجلس . وهو لذلك يختار مقاعد الوسط الامامية لجلوسه ولكنه في الواقع مؤيد للحكومة ومناصر لها على طول الخط .

وهو بذلك أولى بمقاعد اليمين منه بمقاعد الوسط أو حتى الوسط الايمن .

. . .

وسعادة محمود فهمي القيسي باشا وزير الداخلية السابق من النواب المواظبين على الحضور . المتتبعين في هدوء للمناقشات والاستجوابات .

يتخذ مجلسه في أول مقاعد الوسط المجاورة لمقاعد اليسار . أي في ميسرة الوسط . ويجلس الى جوار زميله سابقا في الوزارة علي المزلاوي بك . يتحدثان تارة ويبديان ملاحظات مشتركة في أغلب الاحيان .

واذا قام للمناقشة أو للحديث . لا يخطب ولا يصخب بل يظل محتفظا بهدوئه ورزانته وكياسته في اختيار الالفاظ وتوجيه النقد في تلميح دون تصريح !

من يراه أو يسمعه لا يظن أنه هو ذلك الرجل الذي كان في وقت من الاوقات المسيطر على وزارة صدقي باشا . ووزارة الداخلية بالذات التي كان وزيرها .. وأنه ذلك الرجل الذي تعود أن يجمع السلطة في يده وفي المكان الذي يوجد فيه .

قصير القامة . له وجه معروف يمتاز بهذه الاعين المنتفخة قليلا . والتي تدل على المكر والدهاء . والمقدرة .

يعتني بهندامه تمام الاعتناء وقلما يغادر مكانه أو يتحادث مع غيره من النواب . فمن أبرز صفاته الصمت والسكون .

. . .

ومن النواب الذين اشتهروا بسكونهم وصمتهم أيضا « حضرة النائب المحترم السيد عبد الحميد البنان » نائب باب الشعرية .

ولكنه صمت بليغ .. كما يصح أن نقول .. لأنه دائب على تقديم الاسئلة التي تتصل دائما بالحياة الاقتصادية والمالية والعمرانية بالبلاد .. وعلى الاخص ما يتعلق منها بشئون دائرته التي ظل نائبا عنها في المدة كلها التي عرفت فيها البلاد الحياة النيابية .

قد تشهد له في الجلسة الواحدة ثلاثة أو أربعة أسئلة . محكمة . مدروسة .. تطلب الاجابة عنها كل المبررات وأنبل الغايات .. فهو لا يسأل .. ولا يستجوب بمجرد مباشرة سلطته كنائب .. كما يحدث كثيرا .. بل ليستفيد وليفيد وليصل بسؤاله واستجوابه الي ما يريد من الخير .

مالي واقتصادي معروف . ووطني مجاهد منذ فجر النهضة الوطنية .. وله مواقف مشرفة .. وماضي مجيد ..

أنيق الطلعة .. رقيق المظهر .. كثير الاعتناء بهندامه واختيار ألوان ملابسه وربطات عنقه . فهو مثال الاناقة والوجاهة بلا شك في المجلس .

صديق حميم للدكتور ماهر وللنقراشي باشا .. وعضو في الهيئة السعدية .. ولذلك فهو من مؤيدي الوزارة .. ولذلك أيضا يختار مقاعد اليمين خلف الوزراء تماما للجلوس فيها .. وكثيرا ما يلتفت الدكتور ماهر أو النقراشي باشا الى الخلف .. ليتحادثان مع زميلهما السيد عبد الحميد البنان .

يعقوب سامي باشا .. يروي

زعماء الثورة العرابية .. يقتادون حفاة .. في شوارع الاسكندرية والقاهرة

كيف كان يعذب رجال الثورة العرابية ؟

فصل شائق من كتاب (كيف دافعنا عن عرابي) بقلم محاميه الانجليزي برودلي

«اسمي يعقوب سامي . وقد نشأت نشأة تركية .. واشتغلت منذ صغرى في الجيش وفى وزارة الحربية . وخدمت مدة طويلة فى الميدان ونلت من وراء ذلك عدة مداليات وأوسمة .

ومنذ ثلاث سنوات — ومثلى فى ذلك كغيري من الزملاء — تزوجت من احدي (حريم) القصر الخديوي . ولما ابتدأت حركة عرابي الاولى كنت قليل العطف عليه . ولكنى بعد ذلك انضممت اليه بكل جوارحى .

وانى آسف اذ أقرر الآن بأنى خنت الحركة التي قاتلت من أجلها . وانى شهدت ضد عرابى أمام لجنة التحقيق التى ألفها الخديوى بعد الثورة لمحاكمتنا ، وقد فعلت ذلك لانهم أساءوا معاملتي اساءة كبيرة حتى فقدت حواسي تقريبا ولم أعد أمتلك مشاعري لحظة واحدة .. وقد أجبرت بل اضطررت اضطرارا لأقرر ما قلته فى التحقيق حينذاك !

ولا شك ان الحق الذى سأقوله يتناقض تمام التناقض مع الاقوال التي أبديتها إذ ذاك .

وقبل أن أشرح الظروف التي اجتزتها وأنا وكيل لوزارة الحربية في القاهرة يجدر بى أن أبين ما حدث لنا بعد الهزيمة .. فاذا لم أفعل ذلك فلا يمكن ان أنال الاحترام والتقدير .

* * *

عند ما عاد عرابى الى القاهرة بعد الهزيمة قررنا جميعا ألا نقاوم بالمرة .. لأن تلك المقاومة كانت لا أمل فيها ابدا . وقد توليت الشرح لكبار الضباط فى الجيش من انه لا فائدة من الاستمرار فى الحرب على الاطلاق .

وقد رأيت ان أذهب الى الفصائل الانجليزية المحاصرة للاسكندرية للتفاهم مع القواد هناك . وعند ما وصلت الى محطة القبارى التقيت هناك بحسن افندى فوزى وهو مساعد تشريفاتى لدى الخديوى . وحالما رآنى صاح قائلا :

— اخرج من العربة .. واذهب مع هذا الضابط .

وأشار الى ضابط شركسي كان بالقرب منا يسمى محمد لاما .. وكان قد سبق أن حوكم ونفي لانه حاول قتل أحمد عرابى باشا . . وكان هناك بعض الجنود مع لاما فاقتادونى فى عنف الى الخارج .. وهكذا سرت معهم فى شوارع المدينة !

وبعد أن سجنت فى مدرسة رأس التين قادونى وانا عارى القدمين الى محطة السكة الحديدية وهناك وضعوني فى عربة مخصصة للزيوت والغاز القذر .. وهكذا استحال على الجلوس !

وقد عاد الى القاهرة بنفس الطريقة علي باشا الروبى ومحمود باشا فهمى وآخرون وسرنا فى القاهرة كما حدث فى الاسكندرية والجنود تحوطنا والضباط الشراكسة تجاورنا من كل جانب . الي أن ادخلنا السجن العمومى وهناك القينا فى (زنزانة) صغيرة ووجدنا أن خمسة عشر زميلا قد سبقونا بخمسة أيام فى التعذيب .

وأتي الضباط الانجليز لمقابلتنا . وبعد ذلك نقلنا الى الدائرة السنية .

وفى اليوم التالي لليوم الذى وصلت فيه . حضر الى حجرتى أربعة من ضباط الخديوى وهم يحملون سيوفهم وأخذوا يعذبوننى فى قسوة . وكان حسن افندي فوزى يشاهد أعمالهم من الخارج . وبعد مدة غادرونى ولكن الحراس الذين بقوا خارج الحجرة اعتادوا أن يقرعوا الباب على بين كل لحظة وأخرى طول الليل وذلك طبعا لكى يمنعونى من النوم والرقاد ولو دقائق معدودة !

وفى الوقت الذى كان هذا يجرى بالنسبة لي . هجم البوليس علي منزلى وأخرج أهلى بالقوة منه وأخذ فى تعذيبهم كما فعلوا بى

وذات يوم . فتح الباب فجأة . ومثلت أمام لجنة التحقيق التى كانت تجلس فى حجرة مجاورة . وكان الاعضاء يتكلمون دفعة واحدة . وفى تهديد ظاهر . وأزاء هذا قلت لهم بأنى انضممت الى عرابى خوفا من نفوذه .

وهذه ليست الحقيقة . وأود الآن أن أصحح اجابتى . اذ أنى أصبحت فى مأمن من العذاب . وبعيد عن التهديد بالقضاء علي أطفالي .

. . .

ولاشك أن كثيرين غيرى رووا كيف كان ضرب الاسكندرية . والحوادث المختلفة التى صحبت هذا الحادث . وكيف قابل العرابيون الاساطيل الانجليزية بالمثل .

وبما أني عسكري قبل أكون سياسيا أو مؤرخا فانى سوف أتكلم فقط عن طريقة الدفاع عن مصر : وهي الطريقة التى نظمت فى القاهرة والنصيب الذى قمت به فى ذلك الدفاع.

قال لى رئيس الوزراء ان الحرب أعلنت ثم أخطرت الخديو بأن السلام قد انتهي بيننا وبين العدو ولكن عرابى أبرق لنا بأن الخديوي فى الواقع كان مضطرا وأن البلاد لا زالت مهددة!

واستقر الرأى على تاليف مجلس وطني يضم جميع العناصر وطبقات السكان ليضع الخطة التى يجب أن نسير عليها . وابتدأنا بالتفكير فى تأليف بعثة تذهب الي الاسكندريه لتدعو الوزراء للعودة الي القاهرة . حيث يجتمع المجلس الوطنى . علي أن تبدأ الاستعدادات للحرب دون توقف .

وأعد قطار خاص وصل الى قصر النيل في سرعة . وسافر فيه المبعوثون الى الاسكندريه واخطر عرابى بالقرار الذى اتخذه المجلس وسهل الامور للبعثة لكي تبحث الامور وتحققها فى صراحة. وجلاء

واستقر الرأى بعد ذلك على خمسة عناصر من الشيوخ الذين حنكتهم التجاريب والذين اشتهروا بكفاءتهم ومقدرتهم

وقد انضم الي الحركة ايضا اسماعيل باشا ابو جبل بعد عودته من الاسكندريه والمرعشلى باشا وابراهيم باشا خليل.

وأختير كذلك ابراهيم باشا سامى . وأحمد باشا نشأت وزير الدائرة السنيه ورياض باشا قائد حامية القاهرة وحسن باشا مظهر قائد المدفعية واسماعيل باشا أيوب وراشد باشا حسنى قائد القوات وخليل باشا وعلي بك يوسف قومندان اللواء الثالث المشاة ، واحمد بك منير قومندان اللواء الثانى السوارى . واحمد بك رفعت سكرتير مجلس الوزراء ، ومحمود بك رمضان باشكاتب الدائرة السنية .

وسمى مجلس باسم (المجلس العرفى) وكان يتألف من الاعضاء السابقين . . .

وكانوا يجتمعون كل ليلة فى قصر وزارة الحربية، خلال شهر رمضان . .

وفى اثناء تأليف المجلس كان الامن والنظام مستتبين . . وحدث ان قدم الي وزير روسيا ووزير ايطاليا المفوضين ، وقالا لى بأن الفين من رعايا الروسيا وايطاليا يريدون الرحيل الي الاسماعيلية ولكنهم يخشون أن يهاجمهم المهاجمون في الطريق . . وفي الحال أمرت بأعداد قطارات خاصة قامت بالمهاجرين من الطليان والروس تحت حراسة الضباط والجنود المصريين الى أن وصلوا فى أمن وسلام الى الاسماعيلية واذا أتصل أحد بهؤلاء الوزراء الاجانب يتمكن من أن يعرف كيف كنت أعمل كل ما في جهدى ووسعى وذلك لكى أحوط بالعناية حياة هؤلاء الاجانب فى سبيل الامن والسلام العام .

وبعد مدة ، وقد نسيت التاريخ بالضبط ـ وصلت رسالة مفادها أن عرابى باشا قد طرد من وزارة الحربية وكذلك وردت الى رسالة من عمر باشا لطفي أنه قد تعين وزيرا للحربية بدلا منه وبرفقة هذين الكتابين أمر من الخديوى بأن يحل عمر لطفي محل عرابى باشا .

ووضعت هذه الرسائل أمام المجلس . . الذى قرر انه نظرا لعدم عودة البعثة التى أرسلت الى الاسكندريه ، فانه من الواجب أن يجتمع مجلس عام شامل للنظر فى الامور . مجلس يتكون من الامراء والاعيان والقضاء والعلماء ورجال الفضل والذكر والتجار والاغنياء . . والمحافظين وأربعة أو خمسة من الاعيان عن كل مديرية من من بينهم قاض وتاجر كبير

وقد كان الغرض من ذلك كله في الواقع النظر فى مسألة فصل احمد عرابى

وقد احطت علما باسماء كل من ذكرت وقابلونى بعد ذلك فى وزارة الحربية . وعند ما التأم جمعهم وقف علي باشا الروبى وكيل الوزارة المختص بالسودان وتكلم . ولكني لم اسمع ماقال لانى كنت اجلس فى ناحية بعيدة منعزلة عنه . وكانت الردهة متسعة تمام الاتساع . . وكان الحضور يزيدون عن الاربعمائة !

وبعد ذلك . . اتخذت مكانى وسط المجتمعين بصفتى رئيسا . واعلنت بان رسالة وصلت من ديوان الخديوى تفيد بان الجناب العالى قرر طرد عرابى من مركزه كوزير للحربية كما تلوت على الحاضرين ما كتبه عرابى الى بهذا الخصوص . . واخيرا قلت لهم

ـ مارأيكم بالنسبة لهذا القرار؟ واذا صدرت قرارات أخرى من الخديوي، فهل نقبلها أولا ؟ أرجو أن تبدو آراءكم جميعا

وهتف الجميع فى صوت واحد ان عرابي يجب ان يبقى مكانه وأضافوا قائلين

ـ حيث ان الخديوى قد جاوز الحدود فيجب أن لا نطيع أوامره

ووضعنا هذا القرار فى صيغته الكتابية بمعرفة كاتب قدير من كتبة وزارة الداخلية يسمي حسين باشا واخذ الجميع يوقعون عليه تحت اشراف الباشا المذكور

ثم ذهبت الي وزارة الحربية لكى أدير شئونها . وبعد يومين أو ثلاثة أحضر لى حسين باشا قرار المجلس . . لكي احفظه فى سجلات وزارة الحربية . كما سلمنى القرارات الاولي التي اصدرها المجلس . .

وتطبيقا لهذه القرارات كان يجب على كل المصريين ورجال الادارة أن يقدموا المؤن والذخائر اللازمة للجيش في حاجته الجديدة باقصي سرعة ممكنة .

وهكذا كانت تصلنا الرسائل من كل المديرين والمحافظين وأعيان البلاد وشيوخها وسكان جميع المديريات . . فى حماس زائد وحرارة وطنية نادرة .

ويجب ان أذكر أن هذا الحماس لم يسبق أن عادله حماس . . بل انه فى عهد اسماعيل عند ما أرسلت حملة لفتح الحبشة . . لم يتقدم اليها عشر العدد الذى تقدم الي الثورة العرابية »

فمن ذلك يمكننا أن نري الى أي حد كانت الثورة العرابية اجماعية . . وانها كانت حركة متحدة نحو غاية واحدة . ومؤلفة من جميع المصريين فى سبيل الدفاع عن بلادهم وأرواحهم .

ثلاث رسائل جديدة لم يسبق نشرها لجبران خليل جبران

السـوري نعجه في بلاده وأسـد في بلاد الغربة!

١

بوسطن ١٩٠٨

« أخى وعزيزي

كم أ ا اشتاق اليك وكم اشتهى ضمك الي صدري . وصلت رسالتك في هـذه الساعة وقد فرحت نفسي وأحزنتها في آن واحد لانها أعادت الى ذاكرتي رسوم تلك الايام التى تقضت كالاحلام . ولم يبق لى منها سوى الاشباح الكئيبة التى تجيء مع نور النهار وتذهب مع ظلمة الليل ؟ كيف تقضت تلك الايام ؟ أين ذهبت تلك الليالى التى كان حقيقي حيا فيها ؟ كيف مرت تلك الساعات التي كان يملاها بحلاوة أغانيه وجمال طلعته ؟ قد ذهبت تلك الايام وتلك الليالى وتلك الساعات مثلما تولي الزهور عندما يهبط الثلج من الفضاء الرمادى . وأنا أعلم انك تذكرها وتتأثر لذكرها . وقـد رأيت خيالات عواطفك بين سطور رسالتك كانها جاءت من البرازيل لترجع آلى قلبي صدى الاودية والطلول والسواقى المحيطة ببشري

الحياة ياعزيزى أشبه شيء بفصول السنة الخريف الحزين يجيء بعـد الصيف الفرح والشتاء الغضوب يأتى وراء الخريف الكئيب، والربيع الجميل يبدو باضمحلال الشتاء المخيف فهل يأتى ربيع حياتنا ثانيا فنفرح مع الاشجار، ونبتسم مع الزهور، ونركض وراء السواقي ونترنم مع العصافير مثلما كنا نفعل في بشرى عندما كان بطرس حيا؟ هل تعود العاصفة وتجمعنا مثلما فرقتنا؟ هل نرجع ونجلس بقرب مارى سركيس وعلى نهر النبات وبين صخور ماري جرجس ؟ لا أعلم، ولكنني أشعر بأن الحياة دين ووفاء تعطينا اليوم وتأخذ منا غدا ، ثم تعطينا ثم تأخذ منا ، حتى نكل ونتعب من الاخذ والعطاء وننام متعبين من هذه اليقظة .

أنت تعلم أن جبران الذى يصرف معظم حياته بالكتابة يجد لذة سحرية بأن يكتب الى أحب الناس اليه . وأنت تعلم أن جبران الذى كان مولعا بنخلة عندما كان صبيا لا ينساه ولا يسلوه بعد أن صار رجلا أن الاشياء التى يحبها الطفل تبقى مطبوعة بين اعشار قلبه حتى الشيخوخة : واجمل ما في هذه الحياة يا نخلة هو أن ارواحنا تبقى مرفرفة فوق الاماكن التى تمتعنا فيها بشيء من اللذة ، وانا من الذين يحفظون ذكري الاشياء مهما كانت بعيدة ودقيقة ولا يـدعون خيالا من خيالاتها يضمحل مع الضباب . وقـد يكون احتفاظي على اشباح الايام الغابرة سببا لكآبتي وانقباضى فى بعض الاحايين . ولكنني لو خيرت لما أبدلت احزان قلبي بافراح العالم كلها .

والان دعنى أضع نقابا علي وجه الماضي وأخبرك شيئا عن حاضري ومستقبلي لانى أعلم أنك تريد معرفة أحوال ذلك الصبى الذى كنت تحبه . اسمعنى . فاتلو علي مسامعك فصلا من حكاية جبران . انا رجل ضعيف البنية أما صحتى فجيدة دائما لانى لا افتكر بها ولا أجد وقتا للاهـتمام بخصائصها وحالاتها . أنا أحب القهوة والسكاير . ولو جئت الآن لرأيتنى محجوبا عن النواظر بسحابة من الدخان الكثيف ، الممزوج بعطر القهوة الحجازية .

أنا أحب العمل يا نخلة ولا أدع دقيقة من وقتي تمر بلا عمـل . أما الايام التى تكون نفسى فيها راقدة وفكرتى خاملة فهى أمر عندى من العلقم وأشد قساوة من أنياب الذئاب . أنا أصرف حياتى بين الكتابة والتصـوير . ولذتى فى هـذين الفنين تفوق كل لذة . ان هذه الشعلة النارية التى تغذى عواطفي تريد ان تتخذ لها ثوبا من الحبر والورق . ولا أدرى ماذا كان العالم العربى يظل صديقا كما كان فى الثلاث السنين الاخيرة او ينقلب عدوا مخيفا

أقول ذلك لان طلائع العداوة قد ظهرت من وراء الشفق . فالقوم فى سوريا يدعونني كافرا والادباء فى مصر ينتقدونني قائلين . هذا عدو الشرائع القويمة والروابط العائلية والتقاليد القديمه . وهـؤلاء الكتاب يقولون الحقيقة لانني بعد استسفار نفسي وجدتها تكره الشرائع التى سنها البشر للبشر ، وتبغض التقاليد التي تركها الجدود للاحفاد . وهذا البغض هـو ثمرة محبتى للعاطفة الروحية المقدسة التى يجب أن تكون بدء كل شريعة على الارض لانها ظل الله فى الانسان . وانا اعلم بان المبادىء التى أبني عليها كتاباتى هي صدى ارواح اكثر سكان هذا العالم لان الميل الي الاستقلال الروحي هو من حياتنا بمنزلة القلب من الجسد

هل يكون لتعاليمي شأن فى العالم العربى أو تفني وتضمحل كالفيء ؟ هـل يقـدر جبران أن يحول بصائر الناس عن الجماجم والاشواك الى النور والحق . أم يكون كالكثيرين الذين نراهم يجيئون الي هذا العالم ويعودون الى الابدية غير تاركين وراءهم شيئا يذكر الناس بكيانهم ؟ لاادري ، ولكنني اشعر بقوة تمايل بين تلافيف دماغي ، وفي عمـق اعماق صدرى ، وتريد الخروج وسوف تخرج

---

١) نسيب لجبران كان يقيم فى البرزيل

مع الايام ان شاءت السماء .

لدي خبر لايخلو من الاهمية وهو انى فى اول تموز الآتى اسافر الى باريز لاجل الانضمام الى لجنة تصويريه ، وسوف ابقى هناك سنة كاملة ثم اعود الى هذه البلاد .. اما هذه السفرة فسوف تكون مملوءة بالمشاغل والمتاعب والدروس والتنقيب ولكنها فى الوقت نفسه ستكون بدء حياة جديدة .

اطلب اليك يا نخله ان تذكرنى دائما عندما تكونون مجتمعين ، وان تقول للعائلة اذ تكون جالسة حول مائدة العشاء ، بانه يوجد لها نسيب يدعى جبران وان بين ضلوع هذا النسيب محبة لكل فرد من أفرادها .

شقيقتى مريانا تشاركنى باهدائكم جميعا السلام والشوق والتحية وقد قرأت على مسامعها مالتك ففرحت جداً ، ولكنها لم تستطع اخفاء دموعها عند تلاوتى بعض الفقرات . اقبلك مرات عديدة يا نخله . اكتب الى عند وصول هذا لديك . كن معافي وابق حبيبا لأخيك — جبران »

٢

« باريس ١٩١٠

ايها الصديق الحبيب »

سامحك الله فقد اشغلت بالى بسكوتك الطويل العميق ، اما الآن فقد اطمأن بالى بوصول رسالتك . وكل ماينتهى حسنا يكون حسنا .

انت بالطبع مسرور فى مدينة القياصره والسلاطين الواقفة « كعلامة السؤال » بين الشرق والغرب . وكيفما تحولت الامور فانت ستعود « من دار السعادة » ممتلئا من اشباح الاجيال الغابرة وخيالات الايام الحاضرة .

فى الاستانه اشياء كثيرة تستدعى الدرس وتستلزم التأمل .. أخص منها الكنائس والجوامع القديمة حيث النقوش البيزنطية والرسوم التى تقدمت عهد النهضة الطليانية فاياك أن تترك الاستانة قبل أن تدرسها جيدا .

ولا أشك بأن المتحف السلطانى حاو على أثارا نفيسة يونانية ورومانية فانظرها واذكرني عندما تقف أمام شيء هائل بجماله وجميل بهوله .

وكيف وجدت السوريين في الاستانة ؟ هل وجدتهم من المتحركين أم من الاموات الجامدين ؟ السوري يا يوسف نعجة فى بلاده وأسد فى بلاد الغربة ، فان صح هذا الكلام على سوريي الاستانه فبشر سوريا بفوز مبين .

لي صديق عزيز فى الاستانة وهو جميل بك معلوف ، فاذا قادتك الظروف لمعرفته اذكرنى أمامه وبلغه تحيتى وسلامي فهو من الرجال القليلين الذين يفتكرون ويفعلون .

اكتب الى اذا سمحت لك الايام وابق دائما أخا عزيزا لمحبك — جبران »

طيه تجد رسالتين باسمك . صديقنا أمين الريحاني قد سافر إلى نيويورك بعد أن صرفت معه شهرا كاملا فى لندره وهو قد طلب الى أن أبلغك سلامه

٣

عن الباخرة نيو امستردام

١٩١٠

« عزيزى يوسف ! »

لم أزل بين فضاء لانهاية لعلوه وبحر لانهاية لاعماقه . أمواج تتصاعد وتهبط وتتسارع ثم تتراجع . وغيوم تتلبد وتخيم ثم تنقشع . وكل ما أراه يتكلم بلا نطق عن لانهاية الوجدان وعظمة الكائنات .

أما هذه الباخرة وما ومن فيها ، فهي كشبكة القيت فى البحر وجمعت من كل شكل ونوع ولون . نساء من البلاد الشمالية ينظرن نحو الشفق الازرق بعيون زرقاء . ورجال من الهند يتأملون بوجه السماء وعلى وجوهم أشباح الاجيال والدهور .

أفضل طريقه يا يوسف لدرس أخلاق الناس على اختلاف أنواعهم وأشكالهم هي السفر في باخرة جامعة لجميع أشكال الناس . وأنا متأسف الآن لان هذه الباخرة قد أصبحت على وشك الوصول الى نيويورك

سوف أكتب اليك عند وصولى إلى بوسطن . أرجو أن تكتب الى وتخبرنى عن اشغالك وعن حياتك وعن الاشياء التى تمر أمام عينيك . كن معافى واذكر اسمى امام الذين تحبهم . ولا تنس الكلمات التى قلتها لك فى ساعة الوداع . سلام عليك ايها الاخ العزيز من اخيك — جبران »

---

١) يوسف الحويك المصور والمثال المعروف ، كان رفيق جبران فى مدرسة الحكمة ، ثم فى باريس عندما قدم اليها مؤلف «النبي» ليتعلم فن التصوير .

★ فى يوم أول نوفمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية نزلة سرقنا مركز دروط والايام التالية سيباع علنا مواشى وأوانى نحاسية مبينة بمحضر الحجز ملك عبد المالك عطية نفاذا للحكم ن ٢٦٥٠ سنة ١٩٣٨ دروط وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر كطلب الست حسن بيت عطيه من بنى حزام فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ اكتوبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى سميع والايام التالية سيباع علنا ١١ اردب قمح معدل ٢٢ قيراط . ملك الشيخ محمود عبد الحميد من بنى سميع نفاذا للحكم ن ٤٠٥١ سنة ١٩٣٨ مدني أبو تيج وفاء لمبلغ ١٤٩٠ قرش صاغ كطلب عبد الحميد محمد السنباطى من أبو تيج فعلي راغب الشراء الحضور

أفلام الأسبوع

بيجهيريني

شيء من لاشيء

انتاج ستوديو مصر — سينما ستوديو مصر

اخراج احمد بدرخان

السيناريو

سيناريو (شيء من لاشيء) هو فى الواقع مشابه كل الشبه لفلمي (أدى كنتور) المعروفين « فضائح رومانيه » ثم (على بابا يذهب الى المدينة) وعلى ذلك يمكنك ان تحكم عليه . . ودون ان تراه انه فيلم كوميدى رائع ... علي أن سيناريو اليوم . . من جهة كونه فيلما غنائيا تظهر به نجاة وعبد الغني السيد قد تميز بظاهرة جديرة بالتسجيل هنا اذ تميزه عن جميع الافلام الغنائية التي ظهرت الى اليوم. فجميع هذه الافلام يضطلع بثلثي وقتها على الاقل شخص أو شخصان هما في الواقع ابعد مايكونان عن المقدرة على التمثيل الفني الصحيح الذى يشعر الجمهور طول مدة عرض الفيلم أنه امام قصة واقعية رائعة . . وعلي ذلك كانت جميع هذه الافلام الغنائية تمتلىء بنواح كثيرة يسودها الملل الناتج عن عدم امكان بطل الفيلم أو بطلته التحكم فى الموقف واعطاء الصبغة التمثيلية الحقيقية ..فكان الاقبال على هذه الافلام الغنائية هو فى الواقع اقبال على اغانى شيقة لا أكثر ولا أقل . . اما فيلم اليوم فقد اتبعت فيه طريقة اخرى اعتبرها في الواقع السبب الاول والاخير فى نجاح الفيلم نجاحا كبير اذ اعطي المخرج فرصة أكبر لاظهار مقدرته على الاخراج الفنى الصحيح دون ان تطغي مواقف الغناء على جميع نواحى الفيلم فلا يبقى للمخرج الا عمل بسيط هو في الواقع تمهيد لمشاهد الغناء التي طغي على تفكير المخرج رغما عنه طول مدة عمله فى الاخراج.. ففى فيلم «شيء من لاشيء» اعطى المخرج فرصة لاظهار عمله. . . . . .

واعطى الممثل فرصة لاظهار مقدرته على التمثيل..وأعطى المغنى فرصة لاظهار براعته في الغناء . . . أى أعطي ماالقيصر لقيصر و . . . وعلى ذلك وصل الفيلم الى نجاح فني هو أبعد مايمكن عن أن يكون نجاحا لبضعة أغان أبدع في تلحينها لا أكثر ولا أقل وسيناريو (شيء من لا شيء) يحتوى على مواقف عديدة سارة هي من وجهتها الكوميدية قد بلغت منتهى الابداع — فالمواقف . . . والافكار (الحشاشى) فى الواقع كانت هي كل بهجة الفيلم وسبيله الى النجاح الذى وصل اليه. ويكفى أن تفكر فى موقف قائد الجيوش (عنتر) تحت نافذة محبوبته يناجيها بتلك المناجاة التى يتبعه فيها (كورس) من الفرسان لكي تحكم علي أن الفيلم يحتوى على مواقف كوميدية من أظرف مايمكن

فالفيلم من الناحية الكوميدية اعتبر محتويا على جملة مواقف وأحاديث في منتهي الظرف تعتبر من أبدع المواقف التى ظهرت في الافلام الكوميدية التي أخرجت الي الآن

التمثيل

كان كل من نجاه وعبد الغني السيد موفقا الى حد لا بأس به وخاصة أن المخرج لم (يورطها) فى مناظر أو مواقف (لايصملان) فيها كما يفعل غيره من المخرجين . أما بقية وقت الفيلم فقد كان موزعا على عدد كبير من الممثلين وهذا في الواقع قد ساعد كثيرا على اتقان كل ممثل لدوره اتقانا بلغ حد الكمال خصوصا وان اختيار ممثلى الفيلم كان اختيارا موفقا جدا فالشخصية الحقيقية لكل ممثل فيه كانت فى الواقع مطابقة كل المطابقة لشخصيات الفيلم فالقصري مثلا — وهو فى نظري بطل الفيلم وصاحب اطول دور فيه — لم يكن يمكن مهما بحثنا بين ممثلينا ان نجد من هو اصلح منه للقيام بدور (عنتر) قائد الجيوش الساذج . . . و (حسن كامل) كان بديعا الى حد كبير . . . لم يكن منظره

المطرب عبد الغني السيد فى مشهد من فيلم «شى من لاشيء»

ليعطى اى فكرة خلاف كونه رئيس
عصابة تعمل تحت كهوف المدينة ومغاورها..
.... (وفؤاد شفيق) كان مثال السلطان
الذي لا حول له ولا طول ولاهم له الان
يهرش لهخادمه مرة الى اليمين واخري الى
اليسار. —

و(عبد اللطيف) جمجوم كان مثال اللص
الساذج الذى تتأكد من مجرد النظر اليه انه
لا يجرؤ علي مجرد قتل نملة لا عنتر قائد
الجيوش بجلالة قدره

فالفيلم من الناحية التمثيلية قد نجح نجاحا
كبيرا

التلحين

كانت روح الشيخ ذكريا — التلميذ
الحق للشيخ سيد درويش — ظاهرة كل
الظهور في كل أغانى الفيلم. ويكفي أن
تسمع «لحن الاسرى» فى مبدأ الفيلم لكى
تتعرف الى الشخصية العبقرية الفنانة التي
عهد اليها بمهمة التلحين — الشخصية التى
لحنت من قبل «أمتي الهوى يجى سوا»
ثم «العزول فايق ورايق» ثم «يا فرحة
العيد السعيد» ثم «يابشير الانس غنى».
ونالت النجاح الكثير

والى جانب التلحين. — ولاول مرة
فى الافلام المصرية — كانت الموسيقى الصامتة
التي وضعها الاستاذ عبد الحميد عبد الرحمن
من اهم الاركان التى ساعدت على نجاح
الفيلم ورفعت من قدره الشيء الكثير. فقد
كانت تلك الموسيقى التصويرية التي صاحبت
معظم اجزاء الفيلم من ابدع القطع التى
ظهرت فى عالم التلحين المصرى. ويكفي أن
تنصت الى القطعة الرائعة التى صاحبت
نزول العصابة الى كهفها للتآمر على اغتيال
«عنتر» لكى تحكم توا انها من أبدع ما
يمكن آن يصل اليه ملحن عصرى ومن اولى
مفاخر ملحن النشيد القومى.

فالفيلم من ناحية الموسيقى قد نجح نجاحا
كبيرا وخاصة من ناحية الموسيقى التصويرية
(شبك هاندز)

ثم الاخراج. وهنا وقبل أن أبدأ
فى التحدث عنه لا يسعنى الا أن أصافح
بدرخان من بعيد.. مره. واثنين.. وثلاث
والى أن أرى له فيلما جديدا

كان الاخراج فى الواقع هو أبدع ما
فى الفيلم من جميع الوجوه.. كان رائعا حقا
تجلت فيه عبقرية المخرج الشاب والاتقان
الشديد الذى يراعيه استديو مصر فى كل
ماينتجه

كانت تلك Tricks والافكار
والتخلصات التى استعملها بدرخان فى اخراجه
فيلم اليوم من أبدع ما أخرج الى الآن حتي
لقد كنت تلمح فى بعض نواحى الفيلم تلك
American Touch
التى تتميز بها الافلام الامريكية عن كل
ما عداها وتعتبر الاساس الاول فى كل ما
تصل اليه من نجاح

انني بعد أن رأيت (شيء من لا شيء)
أتنبأ لبدرخان (بمقدار) آخر من التقدم
هو اضعاف اضعاف ما وصل اليه منذ أن
كان (بدرخان.. حقوقي) الي اليوم..

ثم الصوت. الضوء. كان كل ذلك
بديعا لا يمكن أن تلحظ فيه أى تقصير أو
(كلفته) من تلك التى تلاحظها في جميع
الافلام المصرية بلا استثناء

انني أهنيء رجال استديو مصر على ذلك
المجهود الرائع فقد كان عملهم فى الواقع هو
السبب الاول والاخير في اخراج موضوع
(شيء من لا شيء) على الشاشة على ذلك
الوجه الذى يتفق ومركز احدي مؤسسات
بنك مصر



الآنسة نجاة على «فيلم شيء من لا شيء»

الطيار الجرىء

سينما رويال

هذه القصة تخرج عما اعتدنا ان نراه فى افلام الطيران الحربى لانها تتصل بحظ الطيار الذى لا يعرف ماقدر له اثناء طيرانه فضلا عن أن شخصية ممثلى الفيلم ترفعه الي مصاف اكبر واروع الافلام

والفيلم يصور حياة الطيار (جيم) وصديقه ومرشده الميكانيكى الفيلسوف جاز سلون الذى انقذه من الهلاك عدة مرات. وفى احد رحلات جيم كسر مستودع البنزين فى الطائرة فاضطر للنزول فى قرية صغيرة حيث قابل فتاة جميلة (آن) التى كانت خير من يسليه عن فشل رحلته وعند عودته بصحبة (زوجته) آن يصله قرار من الشركة بفصله فيقترض من جاز مامعه من مال لتجهيز العروس

ثم يتطوع جيم لتجربة طائرة حربية جديدة مع مافي هذا من خطر متوقع

فيضطر جاز للركوب معه بعد ان نصحه بعدم المخاطرة بهذا العمل. وفعلا تهشم الطائرة على الصخور وينجو جيم ولكن صديقه يموت بين زراعيه وينتهي الفيلم بمنظر لجيم حاملا طفله الصغير وبجانبه زوجته وهو يستعرض موظفي المطار بعد ان هجر الطيران

هذا هو الموضوع الذي ابدع فى ابرازه على الشاشة النجم المحبوب كلارك جابل (جيم) زميلته الحسناء ميرنا لوى ثم سبنسر تراسي الذى يتغلغل فى نفسية جاز فيبدو رائعا

جيزابيل

(سينما ديانا)

في ولاية نيواورليانز عام ١٨٥٢ قبل تحرير العبيد تقع حوادث هـذه الرواية الكلاسيكية البديعة التى قامت فيها (المرأة الموصومة) بتى ديفيز بتمثيل دور فتاة ارادت أن تذل خطيبها فاذلها واستبدت برأيها فاخضعها ثم استمرت فى غيها فهجرها وصيرها فريسة الهم والعذاب تنتظر أوبته بصبر فارغ الى أن حلت الساعة المرتقبة وارتدت (جولى) أبدع ثيابها لملاقاة خطيبها (بريس). ولشد ماصدمت حين قدم بصحبة زوجته فصممت جولى على اعادته الى حظيرتها واغتصابه من زوجته وفجأة استدعى لمساعدة أحد الاطباء في مكافحة الحمى الصفراء التى تفشت فى كثير من المناطق وسرعان مايقع فريسة ذلك الوباء المرعب فتسافر اليه زوجته وخطيبته السابقة التى تبذل انبل تضحية حين تصحبه الى مستعمرة المجذومين لتسهر على صحته وراحته

هذه خلاصة القصة التى أبرزها المخرج فى أروع حلة فصور لنا كيف كان يسوى الناس الخلاف بالمبارزة كما أبدع حقا فى المناظر التى ختم بها الرواية حتي جاءت درامة مروعة مثيرة بل مؤثرة تفتت القلوب وتدمى الافئدة وساعده على ذلك ماصحب الفيلم من الموسيقي الرائعة وقد قام باهم الادوار الى جانب بيتي ديفيز — جورج برنت وهنرى فوندا ومرجريت اندساي فوفقوا جميعا

الاستعراض الملون

سينما متروبول

أخرج هذا الفيلم سام جولدوين، وفى اسمه خير تعريف بالفيلم ويكفي أنه مخرج (دور زورث) و (العدو المحبوب) والفيلم عبارة عن استعراض فكاهى جميل كله بالالوان البديعة ويقدم بالدور الاول فيه أدولف منجو

ثم اخوان ريتز أصحاب (شعاع قمر منتوكى) ...

وهو استعراض جنونى (فوليز) من نوع استعراضات زيجفيلد ذات المناظر الرائعة والموسيقي الساحرة والاغانى اللطيفة ..

والواقع أن هذا الفيلم هو خير ما يضحك الجماهير الذي قاسوا الامرين من التأثير المروع المحزن في فيلمى جيزابيل والطيار الجرىء ولو أن الاخير ينتهي بخاتمة مفرحة ..

فلا يسع من شاهدوا هذين الفيلمين الا أن يخففوا مافي صدورهم من غم بصحبة اخوان ريتز الظرفاء

أخبار سينمائية

— يظهر ايرول فلين فى فيلم دورية الفخر مع بازيل رابثون ودافيد نيفن

— بدأ رونالد كولمان القيام بدوره فى فيلم (لو كنت ملكا) الذى اخرجت منه نسخة موسيقية فى عدة سنين بعنوان الملك المتشرد مثلتها جانيت ماكدونالد ودنيس كينج . والفيلم يصور حياة الشاعر فرنسوا فيلون الذى انقذ باريس من غزو دوق برجانديا أيام حكم لويس الحادى عشر ومخرج الفيلم . فرانك لويد .

وفق المخرج القدير ميرفن لروي لولد نابغة أسماه انتوني آلان وأظهره فى فيلم « مدرسة لدراما » .

— بدأت شيرلى تمبل في فيلم (الاميرة الصغيرة) وهو أول فيلم لها بالالوان

— يفكر دافيد سلزنيك فى اعادة اخراج فيلم (الجمال الاسود) الذي أخرج من قبل سنة ١٩٢١ ، سنة ١٩٣٣

— تستعد شركة متروجلدوين ماير لاخراج فيلم « شحنة الابرياء » التى تدور حوادثه حول فتى اسبانى هرب الى أمريكا .

— ستظهر بيتي ديفيز مع جفرى لينز فى فيلم (النصر الاخير)



تركيز الجهود المسرحية فى مصر

بعودة الاستاذ الكبير خليل مطران الى القاهرة . ابتدأ النشاط يدب فى الدوائر المسرحية والفنية وعلى الاخص فى دوائر الفرقة القومية التى هي البقية الباقية من صور نهضتنا المسرحية في السنين الاخيرة. وابتدأت الافكار فى الوقت نفسه تضطرم باحثة عن خير علاج لحال المسرح عندنا فى الوقت الحاضر.

وقد كتب كثيرون وبحث كثيرون ونقد كثيرون . ولكن شيئا واحدا كان مرتقبا من وراء الكتابة والبحث والنقد لم يحدث وهو ترقية المسرح المحلي فى هذه البلاد

ولست أود أن أطيل فى شرح وجهة نظر هذه الصحيفة الفنية في هذا المضمار فقد قامت منذ زمن بنصيب وسهم وافر في الكتابة والبحث والنقد وكنا كثيرا . بل لعلنا كنا أول من خصص الصفحات والابواب الخاصة بالمسرح الغربى وما يحدث فيه ليكون ذلك هاديا لنا فى نهضتنا الفنية المسرحية المرتقبة

وكل ما أود أن أقوله الآن هو أن الضعف الذى يدب فى المسرح ليس بنا شىء عن اهما لنا شئونه وتراخينا في أموره فحسب ، بل هو أيضا وليد تطور الازمان وتقلبات الحوادث

فمن كان يظن ان تذاكر الحفلات التمثيلية توزع بعض الاحايين فى فرنسا مع علب السجائر والشكولاته ؟

فيجب اذن أن لا نأسف أو نحنق إذا ما أصبحت كل أساليب علاج المسرح المحلى غير كافية. ولا هي بذات أثر فى اصلاحه

ويكفي بعد ذلك أن نوجه همنا ونركزه فى أمر واحد الان وهو اصلاح حال الفرقة القومية . فى دائرتها الضيقة. فلسنا نطمع . بل لسنا نريد ان نغاير طبيعة التطور والازمان . فنطلب اصلاحا شاملا لكل المرافق المسرحية وصيانة جديدة لهذه المرافق المتعددة المتباينة .

بل لسنا بطامعين بأكثر من أن نرى مسرحا واحدا تتلالأ أنواره وهو مسرح الفرقة القومية نركز جهودنا فيه . حتى يبقى أثرا صالحا وصورة باقية من صور النهضة المسرحية بحق

المحرر

ملابس الممثلة على المسرح

عند ما نذهب الى اية فرقة تمثيلية لنشاهد رواياتها العصرية نجد ظاهرة عامة بين الممثلات . هذه الظاهرة هي عدم العناية بملابسهن العناية التامة

على أننا لو نظرنا الى ملابس الممثلات التى يظهرن بها على المسرح في أوروبا وجدنا الفرق بعيد والبون شاسع اذ ربما كانت الممثلة فى أوربا لا تملك مالا ولكنها تتفانى وتضحى فى سبيل أن تظهر على المسرح بفستان أنيق يكون موضع الحديث بين النظارة والجنس اللطيف

وليس هذا فقط بل والاصول الفنية تقضي بان تكون ملابس الممثلة على خشبة المسرح انموذجا للمجتمع. فالجمهور اذا كان يذهب الى المسرح ليستفيد منه بعبرة أو عظة أو درس من دروس الحياة يجب أيضا أن يأخذ من (موديلات) الملابس المسرحية القدوة الحسنة التى يجب أن يحذو حذوها

فهل يكون عندنا قليل من الامل فى أن نجد ممثلاتنا يوجهن انفسهن اتجاها جديدا ناحية الملابس المسرحية والعناية بها

عودة الاستاذ مطران

يصل هذا العدد الى أيدى قراء الجامعة ويكون الاستاذ الكبير خليل بك مطران مدير الفرقة القومية قد وصل الى القاهرة بعد تغيبه عنها شهرين ويزيد فى سبيل الاستجمام والراحه

وسوف تعود الفرقة الى نشاطها المعهود في وجوده و « الجامعه » تهنىء الاستاذ مطران بك بعوده الحميد .

لماذا يعيد الريحانى رواياته ؟

ومجلس الانس الذى يعرفه الفن الآن هو المجلس الذي يجتمع فيه الاستاذ نجيب الريحانى فى كل ليلة وهو مكون من حضرات الاساتذة بديع خيرى وأميل عصا عيصو ويوسف الريحانى وفيلاد بمير

وفي كل يوم يجتمع هذا المجلس بين قهوة فينيكس وبين منزل نجيب أو منزل بديع على الاكثر

وقد دار الحديث بين أعضاء مجلس الانس فابتدأ نجيب الريحانى يسأل أعضاء المجلس هل يفتتح الموسم برواية جديدة أم بروايات قديمة فردأميل عصاعيصو على هذا الرأى انه يخشى الاعتماد على رواية جديدة مما يضيع الامل من أن يكون هناك موسم للفرقه

الا أن عضو اليمين بديع خيرى رأى ان الابتداء بروايات قديمة هو « جر شكل » لا بأس به وعندئذ يضطر أبو الكشاكش للاسراع في اخراج روايات جديدة

ودخل هذا الرأي مزاج نجيب فقال

— والله فكره خصوصا وأن احنا راح نكون فى شهر رمضان والجمهور عايز تغيير روايات كل يوم بدل ما يشوف رواية واحده في الشهر كله

وبناء عليه وقفت المعاهدة عند هذا الحد عودة ! . . .

كانت الراقصة بيا ابراهيم تقيم فى احدى بنسيونات عماد الدين المعروفة لدى الارتيست ثم سافرت الى السودان وتركت غرفتها على حسابها في المدة التى تغيب فيها عن مصر

وحدث بعد ذلك أن ذهبت الراقصة فتحية مصطفى تقول لصاحبة البنسيون

— والنبي مفيش عندك أوده فاضية

— عندى أوده اذا كنت تسكني فيها لغاية ماتيجى صاحبتها مافيش مانع

وحضرت بيا ابراهيم من السودان وذهبت الى البنسيون المذكور فوجدت حجرتها مشغولة وعندما طلبت صاحبة البنسيون من فتحيه مصطفى أن تخليها رفضت هذه رفضا باتا ! !

وأرادت فتحية مصطفي بعد ذلك أن تنتقم فقالت لصاحبة البنسيون انها ستنتقل الى بنسيون آخر وتطلب أن تستمر الغرفة لحسابها لغاية يوم ١٥ أكتوبر وتركت « الشنطة » رهن في الغرفة كالعاده ؟ !

واطمأنت صاحبة البنسيون بوجود الشنطة ولكن مضى موعد تسليمها الغرفة ولم تحضر الراقصة فاضطرت صاحبة البنسيون الى ان تضع يدها على الحقيبة وما كادت تفتحها حتي وجدت بها ملابس لا قيمه لها بينها حذاء قديم ؟ ؟

وراحت فلوس (مدام صوفى) صاحبة البنسيون بلاش !

روشة الدكتور

من العناصر الجديدة التي عملت فى فرقة يوسف عز الدين في الموسم الجديد الراقصة حكمت كامل التى لم تخل الصالة التي تعمل بها من المقالب سواء كانت منها هى أو من زميلتها وصديقتها كريمه احمد

وقد تخلفت حكمت عن العمل يوم الخميس الماضي وارسلت اخيها الي ادارة الصالة يقول . .

— اختي عيانة النهار ده يا استاذ — اعمل معروف سامحها من الحضور وعشان تصدق انها عيانه اتفضل آدي (روشتة الدكتور) عشان تشوفها كمان

وصدق يوسف عز الدين وآمن ان حكمت كامل عيانه ولازم بتموت كمان فسامحها ! !

غير انه لم يكتف بالمسامحة الى هذا الحد بل أمر سكرتيره حسين لطفي بعد انصراف اخيها بأن يذهب اليها في المنزل ليقدم لها ما يلزم من الخدمات المادية والادوية ولكن السكرتير بدلا من ان يجدها طريحة الفراش وجدها على مائدتها وامامها مالذ وطاب من انواع الأكل والشراب !!

السحر في الصالات

في موسم الصيف ثارت العواصف وقامت الزوابع بين فرقة بيا وفرقة فتحية محمود وكل فرقة تتهم الأخرى بأنها (تسحر) لها وتقوم بعمل « التعاويذ » التى تسبب لها الهزيمة والافلاس وانتهت كل هذه الدوشة بأن قفلت فرقة فتحيه محمود ابوابها فانتهت !!

وفى هذا الموسم الشتوى ينتظر ان تقوم هذة الزوابع من اول وجديد بين فرقتى بيا ورتيبه وانصاف رشدى . وقد حدث اخيرا أن دخلت احدها الي « التواليت » فوقع نظرها فجأة على حجاب موضوع في ركن بعيد فصاحت « اعوذ بالله » وخرجت متأثرة من ذلك اشد التأثر . وقالت ان « بيا عز الدين » هى التى اوعزت بوضع هذا الحجاب وطلبت احضار مقرىء ليتلو سورة من آى الذكر الحكيم فى الصالة واجراء « البخور » اللازم لأبعاد عين الحسود !! .

برنامج بيا

وكان برنامج كازينو بيا أنجح من برامج الصالات هذا الاسبوع . والسبب في ذلك معروف فقد شحنت بيا فرقتها بكثير من نجوم الرقص والمونولجات . . الناجحات المعروفات . .

وكانت فتحية شريف أحسن المونولوجستات المصريات والعراقيات منهن على حد سواء . ولاقت أعجابا كثيراً من الجمهور الحاشد . لم تلقه واحدة أخري . . ويسرنا أن نسجل ذلك . ففيه تسجيل لتفوق المصريات مهما كان الامر . ومهما كانت الدعاية !

وكررت عفيفة اسكندر مونولوجاتها وألقت أنصاف محمد مونولوجا جديداً اسمه (بيحبوك على أيه ؟) وهو مونولوج لا بأس به . وظريف نوعا ما ؛ وقد امتنعت عن

الراقصة العراقية صبيحة كسرى
«كازينو الاختين»

دأة مونولوجها المتنقد (احمد ياواد) ! مدأن هاجمها جميع النقاد بسببه

ونود أن نلاحظ أن أنصاف كانت تعتنى فى الماضي .. عندما حضرت من فلسطين حديثا باختيارها عن مونولوجاتها وتلحينها والاهتمام بها لارضاء جمهورها . الذى أعجب بفنها وعلاوة صوتها . أما الآن فانها تتراخى الى حد كبير فى كل هذه الامور. ولعل في هذه الكلمة ماينبهها الي أن تعود الى ماضيها الغنى .

بوليرو !

أما نزهت العراقية . فقد قدمت أحدى رقصات (البوليرو) . ولاقف الآن لحظة . لا تساءل . هل يجوز أن تقدم راقصة من طراز نزهت وجسمها . رقصة غربية مثل البوليرو .. والجواب الصريح على ذلك لا . ولا . فأن هذه الرقصة بصفة خاصة تتكلف مجهودا فنيا شاقا مع تعبيرات خاصة بالوجه . وحركات سريعة خاطفة عديدة . لاتتسق أبدا مع ثقل جسم نزهت

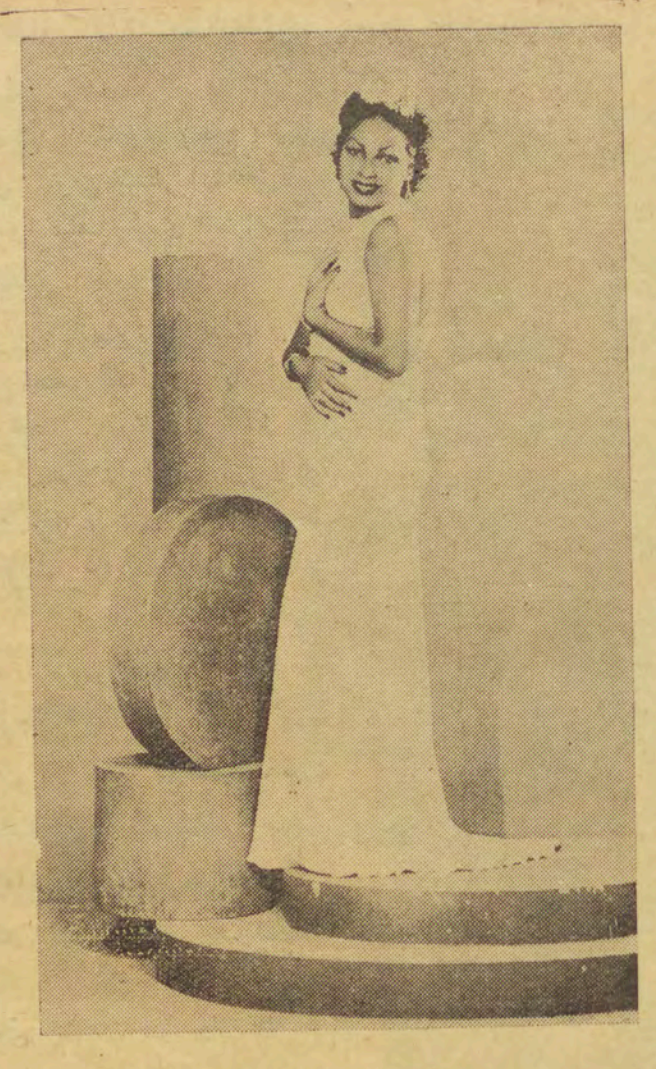
لذلك كانت في رقصتها بطيئة الاداء . غير سريعة الحركة .. فلم تنجح تماماً .

أن نزهت راقصة ممتازة في رقصها الشرقي الذى تصلح له كل الصلاحية . . وننصحها أن لاتتورط فيما تورطت فيه زميلتها صفية حلمي من قبل عندما تعلمت الرقص (الاسبانيولي) . مع أن أسبانيا لم تنجب يوماً فتاة قصيرة مثلها . كما لم ترقص (البوليرو) أمريكية من طراز نزهت على الاطلاق !

برنامج كازينو الاختين

كان برنامج كازينو رتيبه وأنصاف رشدى هذا الاسبوع حافلا . ناجحا فى مجموعه .

وقد نجح الممثلون المعروفون فهمى أمان والقلماوى وممدوح النمر فى أدوارهم التي قاموا بها في الرواية القصيرة الفكهة الاولي ونثنى بصفة خاصة علي القلماوي هذا الاسبوع لانه بذل مجهودا فائقا فى دوره .



المنولوجست سعاد عبده
وقد قابلها الجمهور بالاعجاب فى منولوجاتها التي ألقتها بفرقة عزالدين

وألقت المونولوجست الصغيرة بديعة صادق مونولوجا منفردا جديدا فلم ينجح النجاح الكافى لضعف تلحينه وتأليفه معا ولكنها بعد ذلك ألقت ديالوجا برفقة شقيقها الصغير عن (المغربى وبنت البلد) وقد وفقا فيه توفيقا تاما.

ونذكر أن بديعة صادق هى من أحب (النمر) الي رواد كازينو الاختين . فقد استعيدت مونولوجاتها أكثر من ثلاث مرات .. ولعل أحسن (النمر) التى يقدمها الكازينو هى تلك الرقصة الافرنجية التى يقوم بها ديوانى وستيف . وقد ذكرنا في الاسبوع الماضي شيئا عن نجاحها في البوليرو التي قدماها . وقد نجحا أيضا هذا الاسبوع فى الرقصة الجديدة التى أخرجاها . ولاشك أنهما فنانان ناجحان ممتازان .

وأعادت فرقة روكوف تقديم رقصتها الفرعونية . ورقصة الهوايين . وبرزت من بين أفراد هذه الفرقة (أنيتا) وهى تمتاز بخفة الحركة والمقدرة على الرقص.

أما يوسف حسنى . فقد كان النجم المرتقب كالعاده . ولو انه كرر المنولوجات التى ألقاها فى الاسبوع الماضى إلا أن ذلك لم ينتقص من نجاحه بالمره . بل بالعكس ابتدأ الجمهور يألف أغانيه . وابتدأ يرددها معه . وعلى الاخص عند ما يلقى مونولوج (يادنيا . .) .

ونرجو أن نسمع منه شيئا جديدا فى الاسبوع المقبل باذن الله .

عودة

عادت الراقصة السمراء زوجيه فوزي

من السودان بعد ان مكثت مدة طويلة تعمل فى أحد ملاهيها .

والغريب انها عادت وقد (فتح) لونها عن ذى قبل .. ومن المنتظر أن تتفق مع كازينو رتيبه وانصاف رشدى للعمل هناك.

كازينو عز الدين

خلت الرواية القصيرة التى قدمتها فرقة عز الدين من العنصر الغنائى . . كما روعى فى اختيارها القصر .. والرقة أكثر من سابقتها فنجحت .. ولاشك ان يوسف ومارى عز الدين يشكران على تضحيتهما بظهورها مدة طويلة على المسرح فى سبيل العمل الجديد الذي بدآه .

وأحب أن أسرع فأقول بهذه المناسبة أن هناك أوجه قديمة يجب أن تزال من الكازينو . وعلي الاخص وجه الراقصة التي يشاء مدير الفرقة أن يجلسها كل يوم في شباك التذاكر. كأنه بذلك يريد أن يكتب عدم الاقبال عليها ! ..

وأما باقى الفنانات الجديدات فلا زلن يسرن فى توفيقهن ، فنجحت سعاد عبده فى مونولوجاتها .. وكذلك مارى جورج فى رقصتها بل المجموعة كلها وعلي رأسها سارة . وأما كريمه احمد فلست أدرى، لم اختفت مرة أخرى !

وأما المسيو روبى فانه يبذل مجهودا صادقا فى تدريب فتياته والعناية برقصات الكازينو الذى انقلب رأسا على عقب .. وأضحى شيئا جديدا .

وتأمل ان يضطرد تقدمه

«فى الحارة»

نشرت فى الاسبوع الماضى شيئا عن عودة السيدة فاطمه رشدي الى مصر بعد رحلتها فى الخارج . . وما تعتزم عمله فى الموسم الجديد .

وقيل ان اتفاقها مع ستديو مصر للاشتراك فى فيلم (فى الحاره) غير صحيح أو هو سابق لأوانه اذ أن المخرج كمال سليم لم يفكر فى ذلك .

والذى نؤكده .. نقلا عن مصادر الاستديو نفسها أن هذا البحث — بحث اشتراك الست فاطمه في الفيلم — قد جرى فعلا . وأن اسمها فى مقدمة الاسماء المرشحة لبطولة هذا الفيلم وأن المفاوضات معها في هذا الشأن ستبدأ عقب عودتها مباشرة .

وهذه العودة ستكون فى هذين اليومين علي أي حال . ونأمل أن تنتهز فاطمة رشدى هذه الفرصة للاتفاق سريعا مع الاستديو الذي يعد الشركة الوحيدة المصرية القادرة علي أظهار فنها ومواهبها الكامنة



الراقصة سميره على

كازينو ببا

تلازم

تتلازم الراقصتان سعاد فهمى وسميرة علي الراقصتان بفرقة بيا فى كل شىء . وقد بلغ بهما التلازم الى حد أنه عندما أحست أحدهما بالمرض . مرضت الأخري . وعندما شفيت الاولى شفيت الثانية :

والطريف أنه عندما مرضت سعاد . ظنت أن سميرة لم تأت لزيارتها متعمدة فى الوقت الذي كانت سميرة فيه طريحة الفراش. وهي آسفة لان صديقتها سعاد لم تأت لزيارتها !

وقد أستأنفتا العمل بعد شفائهما

تأخير

تأخر سفر السيدة بديعة مصابني الى الاقطار الشرقية ، التى كانت قد أزمعت السفر اليها مرة أخرى . وقد كان سبب التأخير المرة الاولى خوفها من الحرب . أما سر التأخير فى هذه المرة فعلمه عند الله .. وعنده بديعة نفسها التى تمضى بعض الوقت الآن في الراحة بالاسكندرية . بينما ينهمك ملحنها الشاب فريد غصن في أعداد قطع جديدة لبعض المونولوجست

وهو يقوم الآن بتلحين عدة مونولوجات لانصاف محمد . ونأمل لذلك أن يسير فريد بمهارته فى تلحين المونولوجات لها بعد ما رأيناه من ضعف مقطوعات أصاف أخيرا

عودة

عادت السيدة بهجة حافظ مديرة وصاحبة شركة فنار فيلم من الخارج أخيرا وبعودتها عاد النشاط الي دوائر هذه الشركة وأصبح سفر الزميل ابراهيم العقاد مخرج الشركة المساعد الي الخارج قاب قوسين أو أدنى . وأغلب الظن أنه سيرحل الى المانيا. وليس أدل على ذلك من أنه بدأ يتعلم الالمانية فى هذه الايام سريعا

ومن المنتظر أن يعود العقاد بعد مدة قصيرة اذ ستكون رحلة تعليمية . عملية أكثر منها دراسة نظرية وذلك لكي يشترك فى اخراج فيلم الشركة الجديد المرتقب .

شركة سينمائية

جاءا من مراسلنا الخاص فى دمشق: تأسست هنا شركة سينمائية وطنية أطلق عليها اسم «الاتحاد السينمائي الشرقي» زودت بأحدث آلات التصوير والطبع واختير لها مركز افخا يتناسب مع المجهودات الكثيرة التي بذلت فى سبيلها ولا يزال القائمون على ادارتها يوالون الاهتمام بالاستديو الذى اوجدوه لها ، كما أن الاستعدادات قائمة على قدم وساق للقيام بتمثيل رواية عصرية ستكون باكورة أعمال تلك الشركة . ونحن نتمني من الصميم

ان تكلل مساعى هذه الشركة الناشئة بالنجاح . وأن يكون اشتغالها بفن السينما فاتحة خير للبلاد السورية وللناحية الفنية فيها .

زوزو البهيدى

وجاءنا منه أيضا

« تعمل الراقصة المصرية زوزو البهيدي فى كازينو حديقة الشرق مع المطربة الكسندرة بدران . وستسافر يوم الثلاثاء المقبل الى العراق لتعمل مدة أسابيع قليلة فى ماهى يوسف زعرور منتهزة فرصة رطوبة تلك البلاد في الوقت الحاضر . ثم تعود الى دمشق ومنها تسافر الى وطنها مصر

«قلوب معذبة»

يبين كاتب هذه القصة ناحية جديدة من الحروب والثورات التى كانت تنشب بين أهالى الشمال وأهالي الجنوب فى امريكا في العصور الماضية

مئات من الرجال وزهرة الشباب كانوا ضحايا تلك الحروب الغاشمة

... أساطيل باكملها تدمرها القنابل ويحرقها الاعداء

... انسانية معذبة تئن تحت نير الاستعباد

.. هذه زوجها وهذه ابنها وتلك حبيبها قد لبى جميعهم نداء الحرب فخلفوا محبيهم يتراسون مر الفراق وعذاب الوحده

فهل تعود تلك القلوب المالفة فتهتف بحبها وتجدد عهدها أو ترحل بعيدا .. بعيدا حيث الخلود السرمدي والابدية الهادئة تاركة في العالم الارضي تلك النفوس الحائرة التى تنتظر عودة ملاكها بقلوب معذبة .

قصة قلما تجود الشاشة بمثلها وسوف تعرض هذا الاسبوع بسينما رجال



الراقصة رجاء توفيق
كازينو عز الدين

من الادب الفرنسي

اليتــــــــيم ...

للكاتب الفرنسي الكبير « دجي دي موباسان »

فتح باب المدرسة ابان الظهيرة وانطلق الصبية يتزاحمون ويتسابقون ولكنهم بدل الذهاب توا إلي بيوتهم تجمعوا حلقـات وأخذوا يتهامسون

في ذلك اليوم كان قد أدمج في سلكهم تلميذ جديد « سيمون » بن « بلانشوت » امرأة تعسه شقية رزقت هذا الغلام بطريقة غير شرعية من رجل خـدعها ثم تركها تقاسى السنين الطوال سوء عاقبة غرورها وزلتها ولكن لم يطل عمر هذا الرجل فلقد مات بعد أن خـدعها بعـدة سنوات ولم يكن أولئك الصبيان يفقهون كل ذلك ولـكنهم كانوا يسمعون أمهاتهم يذكرون اسم تلك المرأة « بلانشـوت » بلهجة احتقار واشمئزاز .

« سيمون والد له »

فكان تهامسهـم حين تجمعوا بفنـاء المدرسة طوائف وحلقات يدور حول هذا المعنى ...

« أتعرفون هـذا الطـالب الجـديد « سـيمون » أنه بلا والد ؟ أليس ذلك بعجيب ؟ »

وبينما هم فى ذلك دخل « سـيمون » من باب المدرسة وكان صبيا صغـيرا أصفرا الحيلا نظيف الثـوب حسن الهنـدام بين نسابعة والثامنـة من عمره صـبيا خجولا هيابا ثقيل الحركة

فرمقه الغلمان باعين خبيثة شريرة تنم عن سوء النية وتدبير الكيد والنكاية بالصبي المسـكين ثم زحفوا عليـه من كل جانب وأحدقوا به احداق السوار بالمعصم ووقف الصبي وسطهـم حائرا مضطربا لا يدرى ماذا عساهم صانعون به وهنا واجهه كبيرهم فسأله قائلا

« ما اسمك ياذا ؟ »

فاجاب الغلام

« سيمون »

« سيمون ماهذ ؟ »

فاجاب الصبى وقد اشـتد ارتباكه

« سيمون »

فصاح به صيحة منكرة

« ان الانسان ليسمى « سـيمون » وشيء بعده فاما « سيمون » فقط فما هذا باسم يعرف ! »

فاجاب الصبي المرة الثانية وقد اشرأب دمعه أن يسيل

« اسمى سيمون »

فتضاحك الغلمان ثم نظر اليهم كبيرهم وخاطبهم قائلا

« قد ترون ياإخواني أن الصـبى بلا والد » .

أعقب ذلك فترة سـكوت عميق وقد حير الغلمان وأذهلهم وهالهم وأدهشهـم أن ينظروا تلك العجيـبة الخـارقة المستحيلة .

ـــ ولد بلا والد

أما سيمون فاتـكأ علي شجرة تفاديا من السقوط وكادت كبده تتصدع ومادت به الارض وماجت وأخيرا صاح دفاعا عن نفسه

« أجل ان لى والدا »

فسأله كبيرهم قائلا .

« وأين هو ؟ »

فسكت « سيمون » . ماذا يقول انه لايدرى ماذا يقول وهرج الصبية ومرجوا وهاجوا وماجوا وضجوا وعجوا. هؤلاء الصبـية الريفيون الذين لا يفضلون الوحوش بشيء .. تحركت فيهم اذ ذاك تلك الغريزة السافلة الوحشية الهمجية الجهنمية التي تدفع الطيور الدواجن الى اهلاك احدها اذا راته جريحا تـدمى كلومه وفى تلك اللحظة لمـح « سيمون » صبيا كان جارا لـه وابن ارملة وكان لايزال يراه مثله منفردا مع امه بلا رجل يدخل عليهما فقال لذلك الصبي

« وانت ايضـا بلا اب مثـلي أليس كـذلك ؟ »

فقال الصبي

« بل ان لى والدا »

قال سيمون

« واين هو ؟ »

فاجاب الصبي بعزة و كبرياء

« والدى تحت التراب فى المقابر »

فعلت ضجة استحسان واستجاب من أولئك الهمـج الصغار . من اولئك السفـلة الذين لاتجد من آبائهم إلا كل ساقط وغد لئيم وفاجر شرير .. بين لص وفاسق وسكير وزحفوا على « سيمون » المسكين فضيقوا عليه النطاق والخناق كـأنهم يحاولون ان يطحنوه طحنا ويسحقوه سحقا لانهم ذوو آباء وهو وحده من دونهم بلا والد

والتفت الى « سيمون » الغلام الذى كان ملاصقا له وارز اليـه لسانـه استهزاءا وصاح .

« بلا اب ! بلا اب ! »

فانقض عليه سيمون فاخذ بناصيتـه وانبري يركله بقدمه ثم عض وجنتـه عضة وحشية فحمل عليه الصبية الصغار حملة شعواء فصرعوه وأوسعوه ركلا وضربا وجرحوه باظفار وأنياب ولما نهض ينفض التراب عن معطفه صاح به احدهم هلم الى أبيك فبثـه شكواك فخارت قواه واحس نفسه تتساقط ولاجرم فلقد كانوا اشدمنه بطشا وقدضربوه وزاحموه فلم يدر كيف يقول اذ كان يعلم حق اليقين انه بلا والد ثم خنقته العبرات فغالبها جهده وكافحها وكان عزيزا ابيا ولـكنها تـكاثرت عليه فهزمته

وانهمرت علي خديه مدرارا . عند ذلك انفجرت من الغلمان صرخة طرب وسرور ثم اخذ كل بيد أخيه فاحدقوا بالغلام حلقة محكمة وانبروا يرقصون كعصابة من الهمج المتوحشين فى يوم عيد بشع شنيع وهم يرددون

« بلا والد ! بلا والد ! »

ولكن سيمون زجر مقلته وكف دمعته وقد طارت شياطين الغضب فى رأسه فانقلب وحشا ضاريا وسبعا عاديا وكان تحت قدميه حجارة فالتقطها ثم أرسلها على اعدائه قذائف كاوية وصواعق حامية فانهزمت عنه عصابة السوء واندحرت .

وما زال هذا شأن كل جمهور يستطيل على الضعيف المسكين ويطول فاذا ثار ثائره نخامت قلوبهم فطاروا . لما ترك الصبي الصغير وحده اندفع يعدو نحو الحقول اذ هبت على خاطره فكرة عقدها نيته علي عزم خطير لقد اصر على اغراق نفسه !

بلغ الصبي حافة النهر وكان اليوم صحوا والسماء صافية وقد سال ذهب الشعاع علي الروض وتلألأت صفحة الماء كالمرآة فشاع الطرب وسرى السرور في جوانح الغلام لذلك المشهد العجب واحس بشيء من ذلك النعيم العذب والفتور اللذيذ الذى يعقب البكاء كما يعقب النسيم الغصن البليل واحس ميـــلا شـــديدا الي الرقاد علي ذلك العشب الندى تحت الاشعة الدافئة ثم تذكر منزله وامه فحل به الهم وعزه البكاء فانتحب وعرته هزة من فرعه الى قدمه ثم ركع يصلي ولكنه لم يستطع اتمام الصلاة اذ عرته قشعريرة شملت كل جسده وزلزلته زلزالا فشرد عقله وسد طرفه وصم مسمعه

وهنا احس بيد ثقيلة على عاتقه وسمع صوتا اجش يسأله

« ما بالك . : وما يبكيك ؟ »

والتفت (سيمون) فاذا رجل من العمال طويل القامة جعد اللمة يرنو اليه فى رقة فاجاب والعبرة تخنقه

« لقد ضربونى لانى — لانى — ليس لي — لى — لى — أب . ليس لى اب »

قال الرجل مبتسما

(ماذا ؟ ليس لك أب ؟ ويح نفسي ! ما رأيت كاليوم غلاما بلا أب كيف ذلك يا بنى ما من غلام بل حيوان الا وله اب)

فاجاب الغلام بين شهيقه وزفيره (ولكن — .. — انا — انا — انا — لا أب لى)

عند ذلك جد الرجل واتأد اذ عرف فى الصبي نجل المرأة « بلا نشوت » وكان علي حداثة عهد حلوله بذلك البلد يعرف من امرها شيئا

فقال للغلام

«هون عليك يابنى وهلم بنا الي أمك وهناك يمنحونك — ان شاء الله — والدا » وكذلك سار الرجل والغلام يدا فى يد حتى بلغا الدار الانيقة الصغيرة وصاح الغلام

«ها هى ! أماه ! اماه »

وكان الرجل يرجو أن يصادف فى تلك المرأة احدي أولئك الخليعات المتهتكات فيلعب معها دورا غراميا لذيذا وحسب انها فرصة سنحت وصيد أمكن وثمرة جنيت وزهرة قطفت فتقدم نحو الباب مبتسما ولكنه ما كاد يلمح تلك المرأة ناجمة من باب دارها حتى فارقت شفتيه الابتسامة اذ ابصر فيها امرأة طويلة صفراء علي جانب عظيم من الجد والرزانة والوقار قد وقفت على باب دارها عبوسا كانها تتحصن من الرجل القادم ذلك الحمى الذى استباحه وانتهك حرمته رجل آخر . فتقدم الرجل وجلا هيابا وقال متلجلجا .

«سيدتى لقد جئتك بغلامك وقد اوشك ان يضل علي حافة النهر » ولكن سيمون هجم علي والدته وطوق جيدها بذراعيه وقال وقد استأنف البكاء

« كلا يااماه لم اضل الطريق ولكني ذهبت عمدا إلى النهر لاغرق نفسي لان الصبية ضربونى — ضربونى اذ كنت بلا والد »

فعلت وجنة المرأة الصغيرة حمرة ملتهبة وجز ذلك الخبر احشاءها جز المدى فاعتنقت الغلام احر عناق والدموع علي خدها تسيل .. والتاع الرجل لذلك المشهد الأليم وتحرق فثبت مكانه لاحراك به وليس يدري كيف ينصرف ولكن الغلام هرع اليه وقال

«امانحب ان تكون لى والدا ؟ »

فترة سكوت الخجل بقتل المرأة المسكينة فاستندت الى الحائط وقد امسكت بيديها احشاءها خيفة ان تصدع وقال الغلام .. لأنه استبطأ جواب الرجل

اذا لم تقبل أن تكون لى أباعدت الى النهر فأغرقت نفسى »

فحمل الرجل كلام الصبى على المزاح وقال وهو يتكلف الضحك وفؤاده من الحزن يكاد ينفطر

« لابأس يابنى ساتخذك لى نجلا

قال الغلام

«ما اسمك حتى اخبر به الصبيه اذا سألونى »

فأجاب الرجل بعد لحظة صمت

« فيليب »

فاطرق الغلام مليا ليستظهر ذلك الاسم ثم مد ذراعيه بهيئة المغتبط المطمئن وقال

« أنت ابى من الآن فصاعدا يا فليب ! »

فرفعه الرجل بذراعيه المتينتين من الارض فاحتضنه وقبله ثم انزله ومضي مسرعا ولما عاد سيمون الى المدرسة فى اليوم التالى استقبل برنة ضحك ساخرة ولما حاولت عصابة السوء لدي الانصراف استئناف غاراتها قذف سيمون فى وجوههم بهذه الجملة كما يقذف بالحجر « والدى اسمه فيليب . »

فسمع من الغلمان صيحات الطرب والفكاهة عالية وضجوا

« فليب من ؟ فليب ماذا ؟ عمرك الله من هذا المسمى فيليب ؟ وماشكله ؟ ومالونه ؟ ومن اين ؟ — حفظك الله — التقطت فيليبك هذا ؟ »

لم يحر الصبى جوابا وثبت امامهم كالطود الراسخ يرمقهم بعين حديدة نفاذة تتأجج في لحظها جمرات الكفاح والمناوأة وقد اصر ان يموت شهيدا قبل أن ينهزم امامهم

وجاء اليه ناظر المدرسه فاغاثه فانطلق الى دار أمه

ولبث الرجل فيليب ثلاثة أشهر يمر من وقت لآخر على باب بلانشوت واحيانا يجترىء عليها فيخاطبها وهى جالسة الي النافذة ترفو أو تطرز فكانت ترد عليه ردا جميلا فى ادب وحشمة لا تمزح ولا تضحك ولا تسمح له بالدخول مطلقا على أن الرجل « فليب » كان كسائر رجال هذا العالم لم يخل من الغرور والغفلة تظن — كذبا وسفاهة — ان المرأة تميل اليه وتوهم ان حديثه اليها كان يكسو وجهها نقابا من الحمرة

وشاعت نميمة ان فيليب يختلف الى دار بلانشوت وان فى الامر شيئا وذلك على الرغم من شدة ورع المرأة وفرط حيائها وتقواها ولكن الشرف كالزجاج سريع انتلافه بطىء التامه

واحب سيمون والده الجديد فليب حبا جما وكان لايزال يمشي كل مساء بعد انقضاء الدراسه

ويرفع رأسه بين زملائه وكان يتحاشي ملابستهم

فى ذات يوم عمد اليه كبيرهم فقال له

« لقد كذبت اذ زعمت ان لك والدا يدعى فليب ؟ »

قال سيمون مضطربا

« لماذا تكذبني ؟ »

فحك الغلام يدا بيد ثم قال

« لأنه لو كان لك أب لكان لامك زوجا » فافحم سيمون من صدق هذه الكلمة ووضوح تلك الحجة ولكنه على الرغم من ذلك أجاب

« انه أبى على اية حال »

قال كبيرهم الغشوم

« قد يجوز ذلك في مذهبك ومذهب أمك ولكنه لن يكون أباك بالمعنى الصحيح » فاطرق الصبي المسكين استخذاء وانكسارا وذهب — تائه اللب فى بيداء الهواجس — الى مصنع الرجل (فليب) وكان حدادا

كان المصنع فى وهدة من فوقها الاشجار كانه مدفون تحت ظلالها وكان مظلم الارجاء فى وسطه نار ذات لهب ساطع أحمر يضيء ضرامه الوهاج خمسة حدادين يملاون فراغ المكان بدقات مطارقهم دويا قاصفا ولو رأيتهم متوشحين ملاحف اللهب القانية لحسبتهم الابالسة فى لظى جهنم

فدخل سيمون فى هدوء وسعى حتى وقف إلى جانب فليب ولم يشعر به ثم جذب برفق صاحبه فالتفت الرجل ووقف دولاب العمل في الحال وأقبل الخمسة رجال على الغلام منصتين

قال سيمون

خبرني يافليب لقد زعم أحد الصبية انك لست بابى على الوجه الصحيح

فاجاب فليب

« ولماذا ؟ »

قال الغلام بسذاجة

« لانك لست لامي زوجا »

لم يضحك من هؤلاء الرجال أحد

ووقف فليب شاخص البصر غارب اللب وقد ضاقت عليه الارض بما رحبت وسدت في وجهها المسالك فلم يجد من هذه الورطة مخرجا ..وأخيرا تكلم احد زملائه معبرا عن شعور الجميع

« فليب ان والدة هذا الغلام لنعم المرأة ماشئت من عفة وكرم وحياء على الرغم من مصابها الجسيم وهى نعم الشريكة للحر الشريف في حياته

فصاح الثلاثة الاخرون

« هذا حق . . ! »

واستمر الزميل فقال

(وهبها هفت مرة فهل كانت هي الجانية ؟ كلا فما كانت الا ضحية غاو وفريسة افاك وكم من فتاة مثلها قد هفت هفوتها وهى اليوم مثال الورع وقدوة للصلاح)

وعلى هذا أمن الثلاثة الآخرون

واستأنف الزميل فقال

وكم كدت المسكينة بعد ذلك لتعول طفلها وكدحت وكم لها تحت استار الظلام من دموع غزار وزفرات حرار ويعلم الله انها ما غادرت بيتها منذ محنتها الا الى الكنيسة بيت الله . . !)

قال الثلاثة الآخرون

(أى وربي انه لحق)

ثم استؤنف العمل فلم يسمع الا شهيق الكير وزفير السعير والتفت فيليب بغتة الى سيمون وقال

(اذهب الى امك فبلغها انى قادم اليها الليلة فى أمر هام)

ومضى الغلام

ولما طرق فليب باب بلانشوت خرجت فقالت له بصوت محزون متوجع

ماكان ينبغى لك أن تجيء فى مثل هذه الساعة وقد مضى من الليل معظمه .

وحاول فيليب الكلام ولكنه ارتج عليه فافحم

قالت بلانشوت

« وقد تعلم ما كابدت من ألسنة الناس وسمومها فلن أطيق بعد ذلك سبابا »

قال فيليب

« وماذا في كلام الناس عليك وعلى اذا عزمت ان أكون زوجك ! »

* * *

فى تلك الليلة ضم فيليب الغلام الصغير الى صدره فقبله وقال .

(الآن خبر زملاءك الصبية أن أباك (فيليب ريميه)الحداد وانه لخليق بأن يقطع آذان من يجرأون عليك بالاذى) .

وفي الصباح لما اجتمع الصبية وحانت ساعة الدراسه وقف سيمون وقال بصوت جلي مبين، ووجهه فى شحوب وشفتاه فى ارتجاف (والدى فيليب ريميه الحداد وقد صرح انه ليقطعن آذان من يجرأون على بالاذي) .

لم يضحك أحد هذه المرة لانهم أدركوا ما هنالك وقد عرفوا أى رجل كان فيليب هذا .. لقد كان خليقا بأن يفخر بأبوته أولاد السراة والسادة . .

عبد الوهاب مصطفي بحلاق

نابليون على الشـــاشه

في عام واحد قام ممثلان فرنسيان نشآ فى معهد واحد وتخرجا معاً بتمثيل دور واحد هو، دور نابليون بونابرت. فقد صوره اولهما شارل بوابيه في (ماري فالفسكا) وثانيهما بيير بلانشار فى (طلاق ملكي) على ان بلانشار يختلف فى تمثيله عن زميله فالثانى كان جامداً هادئا فى تمثيله بينما الاول الذي يتحرق شوقا للقيام بهذا الدور منذ صغره مثل نابليون الرجل لا نابليون الامبراطور، مثل نابليون الملتهب العاطفة لا نابليون القائد المغوار.

وقد نشأ بوابيه وبلانشار معا فالتحقا بعد الحرب فى معهد الكونسرفاتوار بباريس وقضيا فيه سنتين فازا فى ختامهما بجائزتين كبيرتين ثم اعطاهما المخرج جيمير دورين بسيطين فى مسرحية (لادولريس) ثم واتتهما الفرصة اخيرا حين عزمت شركة مترو جلدوين ماير على اخراج نسخ فرنسية من افلامها الاميركية فكتبت معهما عقداً سافر على اثره شارل بوابيه الى اميركا بينما بقى الثانى حتى ينتهى من بعض اعماله، ولكن لسوء حظه عدلت الشركة فى تلك الاثناء عن مشروعها فبقي فى فرنسا ثم سافر الى برين فروما

اما زميله فقد مثل فى امريكا فى عدة افلام منها (القافلة) و(المعركة) و(حديقة السماء) و(الليل يقرر المصير) واخيرا (نوفا يتش)

على ان بلانشار واتته الفرص بعدها فمثل ادوارا عظيمة في (الصليب الخشبى) و(قضية بريدليون) و(تذكرة المرقص) وعلى اثر نجاحه في هذه الافلام دعته عدة شركات امريكية للرحيل اليها.. فرفض خشية التقيد بقيود قبل مراجعة الادوار التي يريدون اسنادها اليه ولكنه لم يتردد حين دعاه هربرت ويلكوكس مخرج (الملكة فكتوريا) الى تصوير نابليون في فيلم (طلاق ملكي) مع روث شاترتون فى دور الامبراطوره جوزفين

وقد قاسى المخرج كثيراً ليجعل فلمه يختلف تماما عن فيلم (مارى فالفسكا) الى ان وفق الى ذلك اذ قالت له النجمة الفرنسية فرانسواز روزاى انه يوجد شخص واحد يمكنه تمثيل نابليون

وهذا الشخص هو بلانشار وفعلا عملت له عدة تجارب اسفرت عن نجاحه الهائل ففضلا عن شبهه الكبير بالامبراطور العظيم امتاز تمثيله بالقوة المغناطيسية التي تنبعث من عينيه اللذين هما مفتاح شخصيته فكأنه ولد ليصور حياة ذلك الذى خلق مجد فرنسا واوجدها من العدم

وقد ولد بلانشار فى قرية هادئة في الجزائر وقضي شبابه حيران لا يدرى أيكرس حياته للتمثيل أو للبحرية ففضل الاولى وعرض نفسه علي الكوميدى فرانسيز فالحقه بالمعهد كما سبق.

وقد جرح اثناء الحرب جرحا خطرا ففقد الفرصة الوحيدة لنوال المدالية الفخريه فلعله يجد خيرا منها لنوال مدالية التمثيل فى فيلمه الجديد



شارل بوابية فى دور نابليون .. مع جاربو

ميرنا لوى تثور

عات الطائرات وانتشر المخبرون فى الوادى يفتشون عن النجمة المختفية

وأخيرا وجدوها مختبئة في حمام للسباحة بعد أن ملت الادوار التى تسند لها أدوار الزوجة العرفية المخلصة فكفاها أن تكون كذلك فى منزلها مع زوجها. أفيطاردونها بهذه الشخصية على الشاشة أيضا ؟

«انى زوجة مخلصة واست فتاة جميلة» هكذا تقول ميرنا

ولتثبت عزمها على ذلك تختبىء وتسبب الارتباك فى هوليوود كلها يالها من ثائرة خطرة ..

وفي انتظار اجابة مطالبها اعتكفت ميرنا فى منزلها الذي يبعد عن الاستديو بضعة أمتار. ويحق لها أن تفعل ذلك فان منزلها قطعة من كاليفورنيا الجميلة فيمتاز أثاثها بالبساطة والجمال كما أن مطبخها هو كل فخرها ومدعاة سرورها : واذا قدر لاحدي الطائرات أن تسقط بجانب منزلها فان ميرنا لم تردد في دعوة ركابها لرؤية حديقتها الجميلة الملآى بالخضر والفاكهة والتى تعنى بها أشد العناية حين فرغ من مهمتها أمام الكاميرا

ثم تنتقل الى حياتها الخاصة فتقول انى مندهشة ممن يدعى أن الحب ينتهى بالزواج بل بالعكس هو يبدأ به وتاريخ زواجي أكبر دليل على ذلك .

وحين انتقلنا الى منزلنا الجديد. تستطرد ميرنا . . كان أول عمل لنا أن زرعنا حديقتنا هذه فلما تمت احتفلنا بذلك فى سرور ..

وما أن يظهر نوع جديد من الزهور حتى نزرعه بدورنا وبعد مجهود كبير صارت لنا حديقة تمدنا بكل مانطلب طوال العام ...

وحين تشتد الاتربة أخفف من وطأتها (بحمام لطيف)

هكذا تتحدث ميرنا لوى نجمة السينما الساحرة الى ضيوفها فى بساطة ومرح بينما تراها مرتدية فستانا ظريفا من الموسلين الخفيف وفى الشتاء معطفا من القطيفة الحمراء .

وقد ضربت ميرنا الرقم القياسي في الافلام التى ظهرت فيها والتي تبلغ أحيانا خمس الافلام سنويا وربما يندهش من يعلم أنها فى بدء اشتغالها بالسينما كانت لا تظهر الا في الادوار الشرقية الغامضة كما فعلت في قناع فومانشو مع بوريس كارلوف ولكنها عادت فعدلت عن هذا النوع وقنعت بنقل صورة من حياتها المنزلية على الشاشة. كزوجة ظريفة لوليام باول أحيانا ولكلارك جابل أحيانا أخرى

ومن أفلامها مع وليام باول مأساة مانهتان و (الرجل الرفيع) وزيجفيلد العظيم وايفلين برنتيس وعاشقان وعاشقتان ثم (بعد الرجل الرفيع) وعودة الرجل الرفيع وزواج مزدوج

— ومع كلارك جابل (الطيران الليلى) و(ذوو الملابس البيضاء) . و(زوجته وسكرتيرته) و (بارنل) ثم الطيار الجرىء ..

ومن أفلامها الاولى ليلة فى القاهرة مع رامون نوفارو وعند تقابل السيدات مع روبرت مونتجري والمتشردين مع وارنر باكتر ورجل كل امرأة مع أوتو كروجر وأسرار استامبول مع جورج برنت وامين للغاية مع وارانر باكستر وأجنحة الظلام مع كارى جرانت والرجل المغازل مع روبرت مونتجمرى وسرقة لآلى كورنوف مع سبنسر تراسي

— بعد الانتهاء من «فتاة الغرب الذهبي» اسند الي جانيت ماكدونالد ونلسون أداء دورى البطولة فى فيلمها الخامس معا «العاشقين»

— انتهى سبنسر تراسي من فيلم (مدينة الاولاد) مع ميكي رونى .



جنجر روجرز ، جيمس ستيوارت فى احدى افلام ى . ك . و . راديو

هواك عشش فى قلبى !!

كاد فن التآليف الغنائي فى هذا العصر أن يندثر من جراء ذلك الضعف الذى يدب فى تلك الاغانى الخائرة المهلهلة . قليلة تلك الاغاني الجميلة التي يستحق مؤلفوها جزاءا لهم على تأليفها أن نكتب أسماؤهم فى اجلال واكبار . ان السواد الاعظم من أغانينا العصرية ضعيف رخو لا يستحق الا الاحتقار « اقرأ معى ياعزيزى القارىء هذه الاغنية تؤمن حقا بصحة ما أقول

عجيبه ياقلبي ازاي حبيت
بعده كله واديك طبيت
قلبي ياروحي بيحب جديد
بعد ما كان طبعه عنيد
صبح أسير وحبيبه بعيد
أعمل ايه مش عارفه
ومن حبه أنا خايفه
سلامتك ياقلبى
حبيت ياروحي قمر بينور
وادى اللى كنت عليه بدور
ايه بس بعده أنا بتحير
ابعت جواب وأقول له ايه
طال الغياب والقصد ايه
سلامتك ياقلبى
لو زرنى مرة كنت أصبر
والكاشى ناره تزيد وتكتر
على بعاده ده شيء يحير
والله والحب مالوش كبير
ويكوي قلب أحسن أمير
صدقت ياقلبى

هل أعجبتك شطرة واحدة فى هذه الاغنية ؟ في يقيني أنك الآن تصب لعناتك على مؤلف هذا « الكلام » فالاغنية ركيكة ضعيفة الفاظها سخيفة غير مقبولة شأنها الا شأن تلك « المنلوجات » التى تلقى في « الصالات » ! هل اعجبت بقول المؤلف (بعد ده كله واديك طبيت) ؟ ألا توافقنى علي سخف المعني فى قول المؤلف

قلبى ياروحى بيحب جديد
بعد ما كان طبعه عنيد

أرأيت الضعف والرخاوة فى أوضح صورة الا فى قول المؤلف « أعمل ايه مش عارفه » وقوله « ومن حبه أنا خايفه » وقوله (سلامتك ياقلبى) الا توافقنى علي انعدام الذوق الفنى عند مؤلفنا من قوله .

ايه بس بعده أنا بتحير
ابعت جواب واقول له ايه

ويأتى مؤلفنا الفاضل بعد ذلك فيقول

على بعاده دا شيء يحير
والله الحب مالوش كبير

مع أننا قد تناولنا فى المقال قبل الماضي أغنية يقول المؤلف فيها « الحب ظالم مالوش كبير) وشاءت سخريتنا أن نجعلها عنوانا لذلك المقال .

هل في جملة (الحب ظالم مالوش كبير) من الروعة ما حدا بمؤلفنا الي سرقتها فى قوله (والله الحب مالوش كبير) ؟ ألا توافقنى علي صغر عقلية المؤلف وضيق خياله من قوله عن الحب بأنه (يكوى قلب أحسن أمير) ؟ !

لنقرأ الاغنية التالية حتى نرى نصيبها من ضعف التأليف .

ياناس خايف أقول أحبه
يظهر دلاله ويعز وصله
لكن أقول ما بيدى حيلة
وكل منا يعمل بأصله
مين ريحوه مرة العوازل
وشايف حبيبه مايل لوصله
دا أمر كان في الحب باطل
وكل منا يعمل بأصله

ألا ترى أن صاحبنا مؤلف هذه الاغنية معجب بلفظة (ياناس) مع أنها ممجوجة كما قلنا اكثر من مرة . ألا توافقنى على أن المؤلف قد اكثر في هذه الاغنية من استعمال بعض تعابير ابناء الشوارع مما لا يتفق وذوق التأليف الغنائى مثل قوله (لكن أقول ما بيدى حيلة) ، وقوله « وكل منا يعمل بأصله » وقوله « من ريحوه مرة العوازل »

مساكين هؤلاء المؤلفين الذين قد فقدوا الذوق الفنى والخيال الرقيق والمعانى الجميلة ثم راحوا يألفون تلك الاغانى التى لا يسعنا الا أن نقابلها بالثورة والاحتقار !!

دعنا من هاتين الاغنيتين وتعال بنا نقرأ أغنية ثالثة يقول مؤلفها .

ولو ان طبعه غير الاول
وفى كل مره بيتحول
ولما غاب عنى وطول
الدمعه فرت من عيني
وصعب علي
ان كان دلع والا أسيه
ليه ودنا مبينصانشى
القلب لوفيه حنيه
العشره برضها مابتهونشى
ياميت نداهه على اللي حب ولا طالشي
ولو عدا الحب والمحبوب ولا قالشى
يصعب عليه اللي يخونه
حظه فى حبه وبيلوع
اسمع انينه وشجونه
الاقي قلبي بيتقطع
وكوتني لما خلتني
ابات اقول واشكي وانعى
يانارحشايا اهدى جسمي صبح مكوى
ويادموعى اهتدى مش عيب تخونى مثلي
وأدينى أهو انقات حيلتي
والخالي من الحب بيطعن

ن الحب والهجر وميلق
اتجمعوا وبعدين طبعا
الدمعه فرت من عيني
وصعب علي

الا تري ان لفظة « فرت » في قول المؤلف (الدمعة فرت من عيني) ركيكة كل الركاكة وكان الاجدر بالمؤلف ان يختار لفظا أروع من هذااللفظ؟ هل أعجبت بعبارات هذه الاغنية في قول المؤلف (إن كان دلع والا أسيه) وقوله (والعشره برضها متهونشى) وقوله «ياميت ندامه على اللى حب ولا طالشى» وقوله (ولوعه الحب والمحبوب ولا قالشى).. الخ. هل رأيت معني عميقا أو خيالا رقيقا او الفاظا جذلة فى قول المؤلف بعد ذلك

يانارحشايااهدي جسمىصبح مكوى
ويادموعىاهتدىمش عيب تخونى مثلى

ألا تري ان لفظة (اهمدى) ركيكة كل الركاكة. ثم ألم تضحك من قول المؤلف لدموعه «اهتدي مش عيب تخونى مثلى»

هل فهمت شيئا من قول المؤلف بعد ذلك.

ادينى اهو اتقلت حيلق
والخالى من الحب بيطعن
من الحب والهجر وميلق
اتجمعوا وبعدين طبعا
الدمعه فرت من عيني
وصعب على

ألستم الآن ياقرائي تؤيدونني فى قولي بأن التأليف الغنائي فى هذاالعصر كاد يندثر لننتقل الى أغنية أخرى لنرى بها العجب العجاب.

بدع الحبيب كله يطرب
ان كان دلع والاغيه
وكل احواله تعجب
بس الجفا والاسيه
والتيه عليه
مش عارف ليه
وده ايه يرضيه
آه ياقلبي عليه
إن كان تسىء ولا تحسن
على هواك تعرف شغلك
انعم بوصلك الهجر ده طال
عبدك انا راجى عفوك

هل سمعت رنة موسيقية عذبة فى قول المؤلف «بدع الحبيب كله يطرب» وقوله «ان كان دلع والاغيه» هل فهمت شيئا من قول المؤلف

والتيه عليه
مش عارف ليه
وده ايه يرضيه
آه ياقلبي عليه

هل أعجبت بقوله « آه ياقلبي عليه » ؟ ! ما رأيك في قول المؤلف ان كان تسىء والا تحسن

على هواك تعرف شغلك

ألا ترى أن هذا الكلام غامض ركيك سخيف ؟!

ثم .. ما رأيك في قوله (عبدك أنا راجى عفوك) ؟ ألم تسمع هذا التعبير من الشحاذين قبل الآن ..

أجل أن أكثر أغانينا المصرية ضعيفة التأليف الى حد كبير حتى ليخيل للانسان أن هؤلاء المؤلفين قد حسبوا أن فن التأليف أمر سهل فى قدر امكان كل من يحسن القراءة والكتابة أن يضع مايشاء من الاغانى دون أن يتوفر له ما يؤهله لذلك.

عزيزي انك لترى العجب في أوضح صورة عندما تعلم أن أحد هؤلاء المؤلفين يقول لحبيبته فى أغنية أن هواها قد (عشش) فى قلبه.

هواكي عشش فى قلبي
مابين ضلوعى

فهل ضاقت دنيا الالفاظ أمام هذا المؤلف الى ذلك الحد الذى جعله يقول لها بأن هواها قد (عشش) فى قلبه ؟!

وانك لتعجب أكثر من ذلك عندما تقرأ هذه الاغنية.

ياريت فؤادى يطاوعنى
يفوت غرامه ويتبعنى
معذور ياقلبي تنساني
حكم الغرام ده شيء تاني
بكيت لذلك وهواني
ياريت دموعى تنفعنى
قلبك ده ليه قاسي عليه
سقاني من دمع عنيه
أو ترحمى قلبي شويه
ياريت ده ذله لوعنى
كويتي قلبي بدلالك
ينوح يدوب ولا علي بالك
وحياة شبابك وجمالك
تخلى قلبي يطاوعني

هل رأيت أسخف واسمج من ذلك المعنى في قول المؤلف.

ياريت فؤادى يطاوعني
يفوت غرامه ويتبعني

ثم ألا ترى أن مؤلفنا قد استعمل بعض تعابير السوقه فى قوله (حكم الغرام ده شيء تانى) ألا توافقني أن السذاجة متجسمة فى قول المؤلف (ياريت دموعى تنفعنى)...

ألم تضحك من قول المؤلف!

وحياة شبابك وجمالك
تخلي قلبك يطاوعني

ألا ما أتعس حال هؤلاء المؤلفين المساكين الذين جعلوا الاغاني تتأخر بنا لا نسمع منهم الا كل ما يفيض بالغرور كان يقول أحدهم أنه (مجدد) أما هذا (المجدد) فهو يقول فى أغنية له.

من كتر حبي له نسيت
كل الاحبه وملت له
وكان نعيمى يوم رأيت
حسنه وسحره وضحكته

انى كشاعر أرى أن هذا (المجدد) قد أضاع القوافى فاستعمل (ملت له) (ضحكته) على انها من قافيه واحدة وهذا عين الخطأ.

الطوانسي

بشارة الخورى .. بين (الهوى والشباب) و★ اختصرها .. ماعليك ★

في عام ١٩٣٤ نظم الشاعر العربي المعروف بشاره الخوري والملقب بالاخطل الصغير عدة أبيات رقيقة من الشعر. دفعت بالكاتب العربي المعروف أيضا أمين الريحاني الى أن يصدر كتابة (أنتم الشعراء) ينعي فيه على زملائه الشعراء مايبدو فى كتاباتهم الاخيرة من حسرة ونحيب وضعف وبكاء وعويل

أما هذه الابيات فكانت .

الهوى والشباب والامل المنشود
توحى فتبعث الشعر حيا
والهوى و الشباب والامل المنشود
ضاعت جميعهـا من يديا
يشرب الكأس ذو الحجا ويبقي
لغد فى قرارة الكأس شيا

وهي الابيات التي لم يجد بشارة الخورى الا المطرب المصرى محمد عبد الوهاب منشدا وراوية لها . والتى قبل انشادها عبد الوهاب بعد رجاء والحاح فى الواقع من بشارة أغاظة لامين الريحانى فيما يظهر ! لان فى تسجيلها علي اسطوانة بالعربية الفصحى ونشرها فى بلاد العرب نصراً وفخراً كبيرين للشاعر المأخوذ عليه الضعف والتراخى !

وعندما أراد عبد الوهاب اخراج أول افلامه السينمائية (الوردة البيضاء) طلب من بشارة الخورى أن يضع له قطعة رقيقة، فوضع له المقطوعة التى لحنها عبد الوهاب على نغم (الرومبا) . والتى كان مطلعها (جفنه علم الغزل) ! وأحدثت هذه القطعة مرة أخرى ضجة ومساجلة بين الادباء والشعراء . كما أحدثت القطعة الاولى. (الهوى والشباب) واليوم ننقل هنا قطعة ثالثة للشاعر

اسقنيها ، بابى انت وأمي ، لا لتجلو الهمَّ عنى ، انتَ همي .

* * *

املاء الكأس ابتساما وغراما ،
فلقد نام الندامى والخزامى .
زحم الصبحُ الظلاما فالاما ؟
قم ننهنه شفتينا وندوّب مهجتينا رَضِيَ الحبُّ علينا
ياحبيبي ، بابى أنت وأمى .
اسقنيها ، بابى أنت وأمي ، لا لتجلو الهم عنى ، انت همى .

* * *

غنّني واسكب غناك ولماك
فى فمى ، فديتُ فاكَ ، هل أراك
وعلى قلبي يداك ورضاك ؟
هكذا أهل الغزل كلما خافوا الملل انعشوهُ بالقبل .
ياحبيبى ، بابى انت انت وأمي .
اسقنيها ، بابي انت وأمى ، لا لتجلو الهم عني ، انت همى .

* * *

صُبَّها من شفتيك فى شفتيا ،
ثم غرّق ناظريك فى ناظريا .
واختصرها. ماعليك أو عليّا ؟
ان تكن انتَ انا وجعلنا الزمنا قطرةً فى كأسنا
ياحبيبى : بابي أنت وأمى .
اسقنيها ، بابى انت وأمى ، لا لتجلو الهم عنى انت همي .

الكبير بشارة الخورى . بل قصيدة رقيقة مرقصة له . لاريب أنها ستحدث نفس الثورة والضجة : وعلى الاخص بعد أن تنشر وتملأ للاسماع عندما توزعها احدى شركات الاسطوانات بعد أن ملأتها المطربة اسمهان أخيرا !

بين انطونى ايدن وصمويل هور

من يخلف المستر نيفيل تشمبرلين فى رئاسة الوزارة البريطانية؟

وقف المستر نيفيل تشمبرلن . رئيس الوزراء البريطانية . في مجلس العموم عقب عودته من مونيخ وعقب توقيعه على ميثاق السلام الرباعي بها وأخذ يدافع عن سياسته الخارجية ثم أعلن انه يأمل أن يجد فى بريطانيه من هو أقدر منه . وأقل سناعنه . ليتولى بعده رئاسة الوزراء

فمن يمكن أن يخلف تشمبرلن !؟ هذا ماتتحدث عنه الان

دهش الناس فى جميع أنحاء العالم فى الشهر الماضى للنشاط العجيب الذى ابداه المستر نيفيل تشمبرلين رئيس الوزراء فى انجلترا والذى لا يمكن أن يقوم به الا من هو أقل منه سنا بل وأضبط منه اعصابا . فقد طار في جرأة ودون تردد لاول مرة هذه المسافة الطويلة عبر أوروبا لمقابلة هتلر فى برختسجادن . ثم عاد اليه مرة أخري فى جودسبرج . ومرة ثالثة فى مونيخ . فبرهن بذلك أنه بالرغم من كبر سنه قوى الاعصاب قادر على ضبط نفسه

وتشمبرلن لا يشرب الاقليلا . فيتناول كاسا واحدا من الويسكي عند الغذاء وآخر عند العشاء . وعندما يجلس فى مكتبه يدخن في غليونه . وقليلا مايشاهد يدخن سيجارة أمام الجمهور . وقد اعتاد أن يتخذ السباحة رياضة له برفقة شقيقه أوستن في أحد أندية لندن للسباحة . هذا عندما كان شقيقه حيا — أما الآن فانه يفضل السير على قدميه بقدر الامكان

والواقع أن ماأقدم عليه تشمبرلن أخيرا كان كافيا لانه يسبب التعب والتحطم لمن هم فى التاسعة والستين من العمر مثله فقد طار أكثر من ثلاثة الآف ميل . أي مثل المسافة من لندن الي الهند ولم ينم في الايام الاخيرة أكثر من ست ساعات فى الليلة الواحدة . وكانت أيامه مليئة بالاجتماعات والمقابلات والمحادثات . كل هذا لاجل انقاذ السلام فى أوربا

ولكنه مع ذلك لم يلق من الانجليز كل تأييد لسياسته بل وجد من بينهم من هاجمه وانتقده . واعتبر سياسته تقوية لهتلر وموسوليني وأضعافا لانجلترا وفرنسا . وقد فكر أزاء هذا الانقسام فى اجراء الانتخابات عامة جديدة . ليعرف اتجاه الشعب وميله . ولكنه عدل عن ذلك الآن .

ووقف فى مجلس العموم يدافع عن مثياق مونيخ وعن سياسته الخارجية . وختم خطابه أخيرا بأنه يأمل أن يجد فى انجلترا من هو أقدر منه وأقل سنا ليتولى من بعده رئاسة الوزراء .

ولا يمكن أن نتكهن باسم الذى يمكن أن يخلف تشمبرلن

على أن كثيرا من السياسة ينطق باسم المستر انطوني أيدن . وزير خارجية الايرل بلدوين ووزير خارجية تشمبرلن أيضا في أوائل عهد وزارته

وأخذ الناس يتساءلون فى الدوائر السياسية الان .

هل يمكن أن يقال أن اختفاء أنطونى أيدن هو تمهيد لعودته الى الحكم من جديد ؟

ومن الغريب أن أصدقاء أيدن كلهم يجيبون على هذا السؤال بالنفي ! ويقولون أن الاختلاف فى الرأى بينه و بين رئيس الوزراء بعيد جدا . فى الوقت نفسه الذي يقول فيه أصدقاء تشمبرلن أن ايدن محبوب من رئيس الوزراء .

ومما يشاع أيضا أن ايدن سوف يتولي وزارة البحرية بعد أن استقال منها الوزير دف كوبر . عدو المانيا اللدود .. فى الاسبوع قبل الماضي . احتجاجا على سياسة تشمبرلن !

واذا لم يتول أنطونى ايدن رئاسة الوزارة بعد تشمبرلن فانه من المتعذر ايجاد رئيس لها من المحافظين يقل سنه عن الاربعين كما هو متطلب الان

ومن بين المحافظين الذين سبق أن رشحوا لرئاسة الوزارة وزير التجارة المستر أوليفر ستانلي وعمره ٤٢ سنه ووزير الزراعة المستر وليام شبرد موريسون وعمره ٤٥ . وبالرغم من أن كلا منهما أبدى مهارة وحنكة فى منصبه الا انهما لا يمتازان بالصفات التى تؤهلها لتولى منصب رئاسة الوزارة بأجمعها

وعلى ذلك فلا بد من النظر مضطرين الى رجال السياسة وهنا تقفز أسماء عديدة أولها اسم السير صمويل هور وزير الداخلية وعمره ٥٨ عاما . ثم المستر توماس هربرت أنسكيب وزير الدفاع وعمره ٦٢ سنة . ولا ريب أن اعضاء حزب المحافظين لا يوافقون على أن يكون رئيس الوزراء هو السير جون سيمون زعيم الاحرار المستقلين .

على أن هناك كثيرين من الانجليز أصدقاء تشمبرلن يدفعونه الى أن يفكر فى أن يبقى فى الحكم الآن دون النظر فى من يخلفه .. اذ هو قادر على العمل مدة خمس سنين أخرى . ولو أنه يقول (أن الحوادث الاخيرة لا بد وأن تؤثر لديه تأثيرا كبيرا فى المدة الباقية من حياته)

مستنجيت التي أمنت علي ساقيها بعشرين الف جنيه

ترفض مقابلة موسوليني .. وتطرد ملك اسبانيا السابق

وتلقى درسا علي ولى عهد المانيا السابق

اسم الراقصة الباريسية « مستنجيت » من الاسماء التى لا يمكن أن ينساه الشعب الفرنسي على الاطلاق . فقد كانت .ولا تزال الى حد ما معبودة هذا الشعب الفريدة . وقد نشرت أخيرا مذكراتها فى كتاب خاص تحت عنوان (مستنجيت واعترافاتها) وما لبث أن أسرعت دور النشر الكبري فنقلته الي كافة اللغات . فأثار ضجة وتعليقات شتى مختلفة في مختلف العواصم والبلاد

أعتاد الباريسيون أن يطلقوا على مستنجيت (المدموازيل) . كما أعتاد الانجليز ان يطلقوا عليها (المس) كأنها لم تعرف رجلا طوال حياتها .. وبالرغم من أنها فى (اعترافاتها) التى نشرتها أخيرا قد ذكرت قائمة طويلة باسماء الرجال الذين عرفتهم معرفة تامة . فلا يزال الانجليز ولا يزال الفرنسيون عند تسميتهم للراقصة الفاتنة . ملكة مسارح باريس الموسيقية !

ومن بين من عرفتهم مستنجيت كثير من الملوك . وأولهم الملك المرح أدوارد السابع ملك أنجلترا وجد ملكها الحالي. وقد قال لها مرة تعليقا على باريس .(لكى يعرف الانسان باريس تماما يجب أن يتعرف إلى نسائها) ! . ومن المعروف عن أدوارد السابع أنه كان يقضى الجانب الأكبر من راحته فى فرنسا وفى باريس بصفة خاصة .

وقالت مستنجيت عن الملك الفونسو الثالث عشر .ملك أسبانيا السابق بأنه كان صديقا شخصيا حميما لها . وأن مقابلتها الاولى له كانت مشجعة للغاية . فقد أرسل اليها وهى ترقص في مسرح (الفاريتيه) بباريس من يقول أن الملك والملكة يشاهدان فنها بأعجاب وأنه يسرهما أن تتناول معهما بعض الاقداح عقب الانهاء من رقصتها .

وبعد انتهاء العمل بالمسرح . وبينما كانت مستنجيت تغادره اذ بسيارة فاخرة تقترب منها . ويطلب منها سائقها أن تتفضل بمرافقته لتناول العشاء مع الملك الفونسو. وتظاهرت مستنجيت بالقبول وركبت السيارة فعلا ولكنها نزلت منها عندما مرت امام منزلها وهى فى طريقها الي (كافيه ده باريس) لتناول العشاء !

وقال قائد السيارة

— وماذا يمكننى أن أقول لجلالته ؟

فأجابته الراقصة الفاتنة —

— سوف يقول جلالته نفس الاغنية التى كنت أقولها الليلة في المسرح . وأنا أنظر الى (لوجه) الخالى ! .

وكان الملك الفونسو قد اكتفي بأن شاهد جانبا قصيرا من المشهد الذى ظهرت به . وغادر (لوجه) بعد ذلك . وقبل أن تنتهى منه !!

وهكذا الفت على جلالته هذا الدرس القاسى . ولكنهما أصبحا فيما بعد صديقين كما تقول فى اعترافاتها

. . .

وعرض عليها أحد مهراجانات الهند الكبار أن تتزوج منه . وقد قال لها ذلك وهو يفتح خزانة حديدية فى مكتبه ويخرج منها ما يساوى مائة مليون فرنك من المجوهرات .

ولاحظ أن مستنجيت نشأت أولا نشأة حقيرة .. فقد كانت بائعة في الشوارع والاسواق ! . ولكنها مع ذلك قالت له ..

— لا .. سوف أصبح غير حرة هناك فى قصرك الشرقى. سأكون مغطاة بالجواهر حقيقة . ولكني سوف أكف عن سماع صوت الفتيات البائعات وهن يتنادين ويغنين فى الاسواق . أغانى فى باريس الشعبية الجميلة ..

وقد أمتنعت مستنجيت عن ذكر اسم هذا المهراجا . واكتفت بأن تلقبه بلقب (أبن الشمس) !

. . .

حتى ملك السويد العجوز . أكبر ملوك أوروباسنا. قد أغرم بها ولكن من الغريب أنه لم يتحدث اليها أبدا . ولم تتعرف به . فقد كان يواظب فقط علي مشاهدة استعراضاتها كلما أتى الى باريس . شأنه فى ذلك كشأن أى فتى باريسى !! .



الراقصة العالميه مستنجيت

. . .

وقبيل الحرب الكبرى . قدم اليها ضابط ألماني كبير . وقال لها أن ولي عهد ألمانيا يسره أن يلتقى بها ، ولكنها أجابته على الفور .

— ان ولى عهد المانيا لا يريد مستنجيت لكي تزيد محبته في فرنسا . كما أن مستنجيت ليست فى حاجة الى اعلان لها في المانيا لكي تتعرف الى ولى عهدها !

وقد رفضت أيضا بنفس هذه الطريقة الشاذة أن تلتقي بالسنيور موسوليني . قائلة انها لست ذات شخصية سياسية حتي يتعرف اليها ذلك السياسي العظيم !

. . .

وقالت مستنجيت اخيرا وهى تتحدث عن نفسها

(لى تركيب عجيب لعقلى . فانى أحب كل شيء جميل . أحب الفتي الجميل . أحب الفتاة الجميلة . احب الجوهرة الغالية . ولكن قبل ذلك أعبد الشخصية التى تفوق الجمال) !

* * *

وقد كان الملك ادوار السابع كثير الاعجاب برقصها للفالس .. وبقبعاتها الملأى بالريش الطويل والذى كانت تضعه على رأسها في كثرة . حتى أن هذا الريش كان يلمس المتفرجين الجالسين في المقاعد الاولي من الملهى .. عندما كانت مستنجيت تنحنى لترد تحية المتفرجين ! !

وعند ما قابلها أول مرة قال لها !

— لقد كنت دائما أود ان أراك .. لانك الباريسية الصرفة الصافيه ! ! فأنت توحين الى بأنك سيدة عظيمة . وانك فى الوقت نفسه ابنة الشعب !

* * *

وقد كانت فى طفولتها تحب الغناء والرقص حبا تاما .. بل كانت تتفنن في القاء القطع العالية القوية (السوبرانو) .. ولما كانت فقيرة فقد اضطرت أن تحترف كأهلها في بيع بعض الحاجيات الخفيفة أمام أبواب كازينو (الانجين) بباريس .

وكانت تذهب في أيام الآحاد الى باب كنيسة سانت دنيس حيث تبيع للزوار والمصلين أفرع النخيل المقدسة « الخوص » . وكانت تعرف اذ ذاك باسمها الحقيقي (جانيت بورجوا) .

وعملت بعد ذلك سرا .. ودون أن يعرف أهلها . فى احدى قاعات الموزيك هول بباريس .. وأخيرا عرفت أمها بكل شيء بعد أن أخذ اسمها يظهر ويبدو واضحا فى الاعلانات . وفى التذاكر .

ومستنجيت من أشهر سيدات باريس الآن : فالمصارف تفتح لها أبوابها بعد أن تغلقها لانتهاء ميعاد فتحها !

والبوليس فى الطريق يبتسم لها ويرشدها ويسامحها دائما !

واذا ما قادت سيارتها بسرعة في أثناء الليل وأوقفها كونستابل المرور لعبورها الطرق قبل اعطاء الاشارة .. فانها لا تلبث أن تبتسم قائلة له ..

— لم أر الاشارة .. فانى متعبة قليلا !

« * »

ومن النادر أن تغادر هذه الراقصة العالمية باريس . وقد رحلت مرة واحدة الى الولايات المتحدة ، وقالت عن الامريكيين .

— ان أهالى نيويورك لهم طريقة خاصه في الكلام تذكرنى بالكلاب . فكأنهم ينبحون من أنوفهم . !

ومن هذا يمكننا أن نتبين مدي حب هذه الراقصة لبلادها فرنسا . وكراهيتها التامه لكل الشعوب .. عدا الفرنسيين . والانجليز الى حد ما !

* * *

ولا يعرف عمر هذه الغانية بالضبط .. وان كان يتراوح بين الستين والسبعين ..

ولكنها مع ذلك لا تزال معشوقة الباريسيين .. بل معشوقة العالم أجمعه ولو بالسماع فقط !

أنظر الى ساقيها الظاهرين بوضوح فى هذه الصورة المنشورة لها مع هذا الكلام .. أنظر جيدا . لها هل تعتقد كم من آلاف الجنيهات قد قبلت شركات التأمين أن تدفعها ثمنا لها اذا حدث لها أى حادث ..

كم ؟ .. عشرون ألفا ! .. وهو اكثر مبلغ قدرته شركة من شركات التأمين في العالم لجمال عضو من أعضاء سيدة .

رسالة فلسطين

حل المشـــكلة الفلسطينية

(أخبار تنفرد الجامعة بنشرها)

فى أوائل هذا الاسبوع وردت برقية من وزارة المستعمرات البريطانيـة لفخامة المندوب السامى بفلسطين تدعوه للذهاب الى لندن على جناح السرعة لمقابلة وزير المستعمرات للمحادثة بشأن مشكلة فلسطين وأخذ رأيه فيها . وعلى الاثر استقل فخامة المندوب السامى طائرة حربية من مطار قلنديه بالقدس متوجها للندن .

وقد فهمت من مصدر ثقة بفلسطين ان لسفر المندوب السامى الفجائي صلة كبرى بالحلول المقترحة لحل مشكلة فلسطين فى القريب العاجل ، فاذا علم القراء الكرام ان توفيق بك السويدى موجود بلندن كما أن المستر وايزمن الصهيونى المعروف هناك وقد قابلهما بالفعل وزير المستعمرات وحادثهما فى المشكلة الفلسطينية اقتنع قراء الجامعـة بقرب حل هذه المشكلة .

ويقول أحد المطلعين هنا على المشكلة الفلسطينية نعتذر عن ذكر اسمه ، ان الدوائر السياسية البريطانية ارتاحت لاقتراح توفيق بك السـويدى الذى قدمه أخـيرا لوزارة المستعمرات كما انها مستعدة لتأييده متى تمت الموافقة عليه مبدئيا .

وأما المحـادثة التى جـرت بين وزير المستعمرات وأربعة من الساسة البريطانيين الـكبار من جهة وبين فخامة توفيق بك السويدي من جهة أخري بخصوص مشكلة فلسطين فلم تزل تحت طى الـكتمان ، الا أنه لوحظ حينما خرج توفيق بك السويدي من وزارة المستعمرات أنه كان باسما بابتسامة الظفر والسرور مما يدل على نجاح مساعيه انشاء الله .

وقد فهمت بعض بنود الاقتراح الذي قدم أخيرا ويلخص في مايلي —

(١) . — الافراج عن المعتقـلين والمسـجونين وارجاع المنفيين السياسيين بدون قيد أو شرط .

(٢) . — تأسيس حكومة وطنية بفلسطين يدبرها مجلس تشريعى يكون أعضاؤه من العرب واليهود بالنسبة لعددهم بفلسطين .

(٣) . — يقدم المندوب السامي بفلسطين النصائح اللازمة لاعضـاء المجلس من حين الى آخر .

(٤) . — عقد معـاهدة بين فلسطين وبريطانيا كمعاهدة العراق .

(٥) . — منع الهجرة وبيوع الاراضي منعا باتا .

(٦) . — المحافظة على الاقلية اليهودية وممتلكاتهم مع عدم التعرض لشعائرهم الدينية

هذا ما أمكنني الوصول اليه من التطورات بمسألة فلسطين .

والمنتظر بعد أخذ رأي فخامة المندوب السامى لفلسطين الذى وصل لندن أخيرا أن تحل هذه المشكلة الفلسطينية التي شغلت العالم لصالح العرب انشاء الله .

مراسلكم بمنطقة غزه

(ج . ض . زاده)

اضطرابات جديدة

احتل المجاهدون ليلة أول أمس مدينة طبريا وأشـعلوا النار بدائرة القائمقام والبولس والبريد ، ثم أطلقوا النار بكثرة على الجند المعسكر هناك فاستنجد الجند بقوة حدود شرق الاردن التي حضرت بالحـال وبأثناء المناوشة قتل ٢٥ يهـوديا وأصيب سبعة من اليهود أيضا باصـابات خطيرة أما اصابات الجند فغير معروفة حتي الآن .

وقد تمكن المسلحون من النجاة .

وانفجرت قنبلة في يافا بمحلة المنشيه على حدود تل أبيب وقتل من جراء ذلك ٤ من العرب وأصيب طفل واحد .

وقطعت الليلة حوالي الالف شجرة فى بيارات يهوديه متعـددة باللواء الجنوبى ، أما الخسارة فجسيمه .

وأطلق مجهـول النار مساء أمس على كونستابل عربى يدعى سعيد حراره من محلة الشجاعية بغزه فقتل للحال .

والمفهوم انه متهم بالتجسس على الوطنيين

وانفجـرت ثلاثة ألغام أرضيه تحت السيارات العسـكرية جنوبى غزه ، وسمع لانفجارها دوي شديد . ونظرا لمنع التجول فى الليل فـلم نتمكن من معرفة الاصابات . ولـكن شوهدت سيارات الاسعاف تنتقل لتلك الناحيه مرات عديده .

اطلاق النار على بوليس تحرى في غزه

فى الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضى بينما كان بوليس التحرى المدعو سليم محرم جالسا بالقهوة ، دخل ثلاثة من العرب المزودين بالمسدسات الاوتوماتيكية للقهوة وخطفوه لاجراء التحقيق معه . وبالساعة العاشرة وجد ملقا علي الطريق العام بغزه ومصابا بعدة رصاصات في رأسه ويده وقد رفض المستشفى الانكليزى قبوله . أما حالته فخطره .

حرق أعمدة كهرباء وتلفون

أشعلت النار مساء أمس فى بعض أعمدة الكهرباء والتلفون بمدينة غزه كما تعطلت المخابرات مع الخارج .

أطلقت النار بكثرة ليلة أمس علي معسكر الجيش البريطانى بغزه وقد أجاب الجند باطلاق النار بالمثل من بنادقهم السريعة الطلقات ولم ينقطع أزيز الرصاص طيلة الليل .

نسف بيوت بالمجدل وفظائعه

نسف الجند اليوم عدة بيوت بمجدل غزه وذلك علي أثر قتل ضابط بريطانى هناك . والحالة بالمجدل الآن تفتت الاكباد اذ على أثرها دخل الجيش المجدل وأخرج الرجال والنساء خارج البلدة ووضعهم ضمن سور من الاسلاك الشائكة ومن حولهم الجنود وبينهم الاطفال والرضع والعجز والشيب تحت حر الشمس وبرد الظلام وقد أهينوا بأجمعهم .

(فليسجل التاريخ هذه الفظائع على صفحاته)

تسخير الجمهور بغزه

بينما يكون الجمهور خارجا من الجوامع بغزه أو جالسا بالمقاهى فما يشعر إلا وسيارات الجيش قادمة عليه تحيطه وتضعه فيها وتأخذه لخارج البلدة لتسخيره وتشغيله بالاشغال الشاقة كنقل التراب والصخور أو السير علي الطريق أمام الجند خشية وجود ألغام بالطريق ، وقد أهين الجميع ولم يستثن أحد .

معركة حامية فى نابلس ..

وفى محطة الاذاعه الفلسطينية

لم تشهد جبال نابلس معركة حامية الوطيس استبسل فيها المجاهدون استبسال الابطال كالمعركة التي وقعت صباح أمس بين نابلس ورام الله واليك تفاصيل ذلك

ما كاد ينبثق فجر صباح أمس حتى خرج المجاهدون من مكامنهم فى الجبال زاحفين لاحتلال مدينة رام الله الموجود فيها محطة الاذاعه الفلسطينية وحين خروجهم من مكامنهم كان يتقدمهم الاعلام العربية وفى طليعتهم القواد الذين كانوا ممتطين الخيول العربيه المطهمة وينشدون الاناشيد العربية الحماسية وفى طريقهم كانت تستقبلهم أهالي القري العربية بالهتافات الحماسية وتحيي رئيسهم الجليل والمجاهد الكبير .

وفي تمام الساعة الثامنة صباحا وصل المجاهدون جبال مدينة رام الله وهناك انقسموا أربعة أقسام وطوقوا المدينة وهاجموا معسكرات الجنود البريطانية وما كادت الجنود الموجودين فى رام الله ترى المجاهدين يهاجمون المدينة حتى ركبوا سياراتهم وهرعوا الي القدس دون أن يبدوا أى مقاومه .

وعندما دخل المجاهدون المدينه استولوا على ما فى مراكز البوليس والجند من بنادق وذخيرة وأمتعه .

ثم دخلوا سراي الحاكم الادارى فأشعلوا فيها النيران بعد ما استولوا على ما فى الدائرة المالية من نقود تقدر بخمسماية جنيه

ثم أشعلوا النيران فى جميع معسكرات الجند التى أنشأها البريطانيون غربى المدينه فالتهمتها النيران جميعها .

وفى أثناء ذلك هاجم فريق من المجاهدين محطة الاذاعة اللاسلكية التى هى قريبة من مدينة رام الله فى مكان عال مطلا علي الجبال والوديان ووقعت بين الفريقين معركة حامية الوطيس استعمل فيها الجند المدافع الجبلية والقنابل اليدوية والرشاشات والبنادق سريعة الطلقات ورغما عن كل هذا وجيوش المجاهدين كانت تتقدم الى الامام لا تهاب الموت فى سبيل أوطانهم وبصدور يملؤها الايمان رهم يكبرون ويهللون وينشدون الاناشيد الوطنية والدينية .

وبعدها شتتوا قوات الجند واستولوا علي ثلاثة مدافع جبلية وخمسة رشاشات مع كمية كبيرة من الذخيرة وكشاف كهربائى

ثم أخذ المجاهدون يقومون باحراق جميع مكاتب الاذاعه المذكورة حيث أشعلوا فيها النيران وأتت عليها وتقدر الخسارة بخمسة آلاف جنيه .

ثم تقدم فريق من المجاهدين الى أعمدة الاذاعة وأخذوا يستعدون لنسفها بالديناميت وفى أثناء عملية النسف حلقت خمس عشرة طائرة حربية فى سماء رام الله وأخذت تساعد الجند وتقذف القنابل الضخمه التى كان يسمع دويها من مسافات بعيده .

وفي أثناء الوقت وصلت قوات كبيرة من الجند الى ذلك المحل يقدر عددها بثلاثة آلاف جندى بمعداتها الكاملة وأخذت تهاجم المجاهدين بمساعدة الطائرات وهناك وقعت معركة شديدة دامت ثمانى ساعات حيث أخذت الجند والطائرات تقذف المجاهدين بقنابل كبيرة استعملت لاول مرة في مقاومة الثورة الفلسطينية .. والتى كانت تدك الجبال وتنفجر بصورة غريبة وقد شعر المجاهدون أن الجنود كادوا أن يتغلبوا عليهم فأرسلوا من أسرع الى اخوانهم المجاهدين المرابطين فى جبال طولكرم وجنين ولم تمض مدة من الزمن حتى هرعت جيوش جرارة من المجاهدين متأهبة لنجدة أخوانهم وامتد خط القتال بين الطرفين مسافة تسعين كيلومتر . . وعلى أثر ذلك

حضرت القوات المرابطة في نابلس وطولكرم وجنين والقدس بمعداتهم الحربية الكاملة واشتركت مع القوات الموجودة في رام الله ودارت هناك معركة حامية الوطيس لم تشاهد فلسطين معركة أعظم منها قط

والنساء أيضا كن يشاركن المجاهدين ويشجعنهم ويزغردن ويهتفن الهتافات الحماسية حتى أخذ المجاهدون يقتحمون نار المدافع والرشاشات التى كانت تنصب عليهم كالمطر الزاخر ويهاجمون الجند الذين أخذوا يتراجعون هاربين فزعين الي سياراتهم حيث لحق بهم المجاهدون وهم يهللون ويكبرون

وفى الساعة الثامنة مساء هربت الجند تجر وراءها الفشل والخسارة وأسفرت المعركة عن قتل خمسة وعشرين قتيلا من الجند تقريبا وعدد كبير من الجرحى وقتل مدير بوليس القدس وهو برتبة كونونيل.

كما استشهد فى هذه المعركة سبعة من المجاهدين وجرح خمسة بجراح بسيطة وتعطل فى أثناء المعركة ثلاث سيارات ومصفحة تركها الجند على الطريق وهذه السيارات كانت تحمل المؤون والذخيرة للجنود فاستولى عليها المجاهدون وعادوا الى معاقلهم وهم ينشدون نشيد الظفر والنصر ويهتفون بحيات سيدهم الجليل وقائدهم العام

مراسل الجامعه

يقضى (٣٥ يوما) فى السجن

أفرجت السلطة اليوم عن مراسل (الجامعة) الاسبوعية بعد مضى خمسة و ثلاثين يوما قضاها فى السجن بدون ماذنب يقترفه!

والغريب في ذلك أنه حينما اعتقلته السلطة قامت بتعذيبه وضربه لاستجوابه عن مساعدة المجاهدين وخدمتهم ومن الى ذلك وقد أضرب هذا معه عن الطعام مدة ثلاثة أيام إحتجاجا على عملهم وأصبح نحيل الجسم ومن جراء ذلك قدساءت صحته !

وفي أثناء وجوده فى السجن طلب من السجان أن يبلغ مدير السجن البريطانى طلب ادخاله المستشفي بسبب مرض أذنيه التي ساءت فى مدة وجوده فى السجن وأصبح فى حالة تنذر بالخطر. فلم يجد من السجان ومدير السجن البريطانى الا المنع والاهمال به. وحتى لم يسمح له باحضار طبيب خاص على نفقته والمسجونون يعاملون معاملة سيئة لافرق بين المسجون السياسي وبين المحكوم عليه بالاجرام فالى متي تدوم هذه المعاملة مع الاحرار؟

مراسلكم (أبو المطيع)

المؤتمر البرلمانى بالقاهرة وصمت محطة الاذاعة

لاحديث للناس في هذه البلاد الا المؤتمر البرلماني المنعقد الان في القاهرة من نواب وممثلي الدول العربية والممالك الاسلامية ويعقد الفلسطينيون آمالا عظيمة على نتائج وقرارات هذا المؤتمر ومساعي رجالاته فى سبيل القضية الفلسطينية وتنشد الحماسة لمصر كل يوم ويزداد التعلق بها وبجلالة مليكها الشاب الذى يشمل هذا المؤتمر بكنفه ورعايته وتذيع محطات القدس وبغداد وسوريا وبعض المحطات الاخرى الاوروبية أعمال المؤتمر وخطاب ومقترحات رجاله ويتلهف الناس هنا على سماعها بشغف زائد. غير ان سكوت محطة الاذاعة المصرية سكوتا تاما حتى لم تفه ولو بحرف واحد عن عمل المؤتمر الذى عقد فى عاصمة الحكومة التى تشرف عليها. لمما يؤسف له اشد الاسف فبينما نرى مثلا محطة العراق تذيع كل حين انباء المؤتمر وحتي محطة القدس التى تشرف عليها الحكومة المعادية لعرب فلسطين تقوم بتبسط كبير من ذلك نجد محطة القاهرة قد صمتت صمت ابى الهول اما اسباب هذا السكوت الذي لا نرى مبررا له فعلمه عند علام الغيوب

تعد الظروف الحاضرة المرحلة النهائية بالنسبة لحل القضية الفلسطينية المزمنة والتى طال امدها ونتج عن تعنت السلطات البريطانية فى فلسطين تقلص نفوذها فى طول البلاد وعرضها

ومن المنتظر أن تكون المباحثات التى تدور الان بين الساسة الانكليز فى لندن من جهة وبين رجالات العرب من جهة أخري المرحلة الفاصلة فى تاريخ هذه البلاد وتقرير مصيرها السياسى

فقد نشطت المحادثات فى الاسبوع الاخير بشكل استلفت الانظار وكثرت المقابلات والاجتماعات بين الوزير العربى العراقي توفيق بك السويدى وبين رجالات حكومة لندن وأقطاب السياسة فيها

(مراسلكم) (الملثم)

رسالة سوريا

اذا لم تبرم المعاهدة.

ماهو موقف سوريا فى حالة عدم ابرام المعاهدة ؟!

لقد تطرقت جميع صحف سوريا الى هذا الموضوع . وتناولته بالبحث والتحليل. فأجابت عليه جوابا واحدا . رغم تفاوت الاتجاهات السياسية والميول الشخصية لدى أصحابها . ورغم انقسامها بين تفاءل وتشاؤم وقلق واطمئنان . لان الحالة المضطربة التي توصل اليها السوريون من جراء تأخير ابرام تلك المعاهدة وعدم الاستقرار الناتج عن عن تدخل بعض الافرنسيين حتى في الامور الداخلية ، كان يوحى الي تلك الصحف بأن الامة السورية التى ما صبرت على شظف العيش فى الماضي . والتى برهنت فى كل المواقف على يقظتها وحيويتها وجدارتها بالحرية والاستقلال لن تصبر فى هذه الايام على الوعود الباطلة والكلام المنمق المعسول .. اذا كان فى نية فرنسا أن ترجع عن عهد قطعته وتوقيع وقعته . فالحقيقة الراهنة أنه فى حالة تسويف آخر يكون القصد منه عرقلة مساعى دولة رئيس الوزارة الموجود حاليا فى باريس فان الغليان الذى يلهب نفوس الاهلين هنا ، والحماس الذي يضرم النار فيها سيؤديان لا محالة الى انفجار فظيع ستردد صداه جبال طرابس والخليل وغزة ولا يعلم عقباه الا الله

واذا أضفنا الى هذا ، ما صرح به دولة جميل مردم بك فى خطبة ألقاها فى حديقة الامة قبيل سفره الى عاصمة بلاد المساواة والاخاء والمحبة من « اننا متمسكون بالمعاهدة ومنفذون لمضامينها وسائرون في سبيل استقلالنا سواء اصدقت المعاهدة أم لم تصدق. أدركنا تماما أن ما أجمعت عليه الصحف واقع اذا لم تبرم فرنسا المعاهدة ، ولم تحترم امضاء وزير خارجيتها . .

ولكن التراجع لن يكون .. . نعم لن يكون !

سينما روكسي

افتتحت سينما روكسى صالتها الشتويه بعد أن أعلنت عن افلام الموسم الجديد ، وبعد ان ركنت الي الدعاية الواسعة النطاق فى جميع الصحف والمجلات . لكن السوريين المحافظين على قوميتهم والذين لا ينخدعون بالظواهر رغبوا عن تلك الصالة وفضلوا الصالات الوطنية الفخمة عليها أمثال الامبير والرويال وغيرهما ولا يبعد أن يكتفى مدير هذه السينما بما أصابه من خسائر حتى الآن ، ويفضل الانسحاب من الميدان قبل أن يستفحل أمر الخسارة التى اصابته والتى ستلاحقه اينما حل

المثلم

رسالة العراق

يوم ٩ شعبان فى العراق

احتفلت في الاسبوع الماضى الامة العراقية خاصة والامم العربية عامة بذكرى عيد ٩ شعبان الذي هو عيد النهضة العربية وقد أقامت الامة العراقية بأسرها من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها معالم الزينة والفخار اكبارا ليوم ٩ شعبان وهو اليوم الذي نهض فيه العرب لكسر اغلال العبودية والاستعمارية واندفعوا الى ميادين النضال القومى وذلك لارجاع حقهم وحريتهم المغتصبة ولايجاد كيان مستقل لهم فشجعهم الحلفاء اثناء الحرب وعقدوا اتفاقا مع المرحوم الملك الحسين بن على لتحرير البلاد العربية بحدودها الطبيعية فجمع هذا ابناء العرب حوله وأعلن الثورة على آل عثمان ولكنه جهل مطامع المستعمرين الذين كانوا قد اتفقوا فيما بينهم بمعاهدات سرية . وعند هدوء العاصفة قسمت البلاد العربية بين انجلترة وفرنساء ولم يبق مستقلا الا الحجاز الذى لم يدم طويلا بيد الملك الحسين اذ غزاه الوهابيون الذين نشطوا أخيرا تحت زعامة الملك عبد العزيز السعود فاستولوا عليه . أما سورية فقد شكلت فيها حكومة مستقلة على يد المرحوم الملك فيصل الاول ولكنها لم تبق اكثر من اربعة أشهر اذ استولى عليها الافرنسيون فأعلنوا انتدابهم فيها وقسموها دويلات صغيرة.. وقد قامت بعد ذلك المحاولات الوطنية لتخلص من الافرنسيين . وهذه فلسطين لا تزال مخضبة بدماء شهداء العرب الابرار تستصرخ أبناء قحطان للتضافر في سبيل رفع كابوس الاستعمار والصهيونية عن أرض مهبط الوحي وانقاذ البقية الباقية من ابناء الضاد من هذه المظالم التي تلحق بهم كل يوم .

وفى وسط هذه الارزاء والمحن التي تنتاب العرب فى مختلف اقطارهم تقام الاحتفالات بيوم ٩ شعبان لاستثارة الهمم وتجديد النشاط للنضال القومى وبلوغ الاهداف الموصلة الى احياء المجد العربى وبعث رسالته في هذا العصر

وفى يوم ٩ شعبان المصادف ٤ تشرين الاول ٩٣٨ أقيمت فى كل مدن العراق بأجمعها معالم الزينة وعلت دور الحكومة ودواوينها الاعلام العراقية الخفاقة تحيط بها المصابيح الكهربائية الملونة تيمنا بهذا اليوم العظيم كما عطلت الدوائر الرسميه احتفاء بعيد ٩ شعبان .

مراسلكم

نادي المثنى

نادى المثنى أشهر من أن يعرف اذ أنه علم من أعلام القومية العربية ورمز من رموز الوحدة يقوم بادارته أشهر الرجال العراقيين وأبرزهم

وقد عقد هذا النادى أخير اجلسة هامة برآسة الدكتور صائب

وقرر فيها

١ — أن يقوم النادى بنشرة شهريه تخدم المبادىء التى يعمل من أجلها وتبث الطموح الشديد الى الوحدة العربية وتقوية الشعور بالعظمه والتماسك من أفراد الشعب

٢ — أن ينظم النادى الاجتماعات العامة لتلقي المحاضرات العلمية والادبية على أن تكون هذه المحاضرات مرتكزة على القومية العربية

ثم أن الهيئة المؤسسة اقترحت بأن تنتخب من بينها عشرين عضوا يدفع كل واحد منهم عشرين دينارا سنويا لكى يتمكن النادى من القيام بما القى على عاتقه وليواصل السعى المثمر فوافق الاعضاء جميعا

وبعد ذلك أثنى الدكتور صائب (الرئيس) على مثابرة الاعضاء واخلاصهم لهذا العمل المجيد الذي سيخلدلهم ذكرا محمودا ثم أنه قال . أن حياة النوادى عندنا — ويا للاسف — قصيرة جدا ومع ذلك فان نادى المثنى سيواصل سعيه فى هذا الحقل الوعر ليكون قدوة حسنة لبقية النوادى في المثابرة على العمل وعدم التشاؤم اذ أن ذلك يؤدي الى الكسل والخمول ويثبط الهمم وبعد أن وصل الي هنا أخذ يقارن بين نوادي الشرق ونوادى الغرب وقد لاحظت أن الاسف يتملكه فى تلك الساعة لرقود الشرق ويقظة الغرب

ويسرني أن اذكر كلمة للدكتور عبد المجيد القصاب وهو أحد اعضاء نادى المثنى وهي جديرة بالذكر

قال فى بعض معارض كلامه .

اننا يجب أن نعتمد على أنفسنا وان نضحى فى سبيل هذه الخدمة الشريفة بكل غال كما اننا يجب أن نفصل كل عضو يتأخر عن مساعدة هذا النادي ماديا ومعنويا مع قدرته على ذلك لأن الذى يمتنع عن مد المساعدة لا يؤمن على مبدأ النادى الذى انشأناه لخدمة الامه العربية

نحن نريد أن نعمل عملا صادقا والعمل الصادق لا يكون بالمادة وحدها ولا بالمعنى وحده وانما لا يكون الا بهما معا

ولقد رأيت الدكتور شديد التحمس قوى العزم كثير التفاؤل فى نجاح النادي فحيا الله ابن العقاب

دوجلاس فير بانكس ثم ايرول فلاين

روبن هود طريد القانون . . هو ورجاله

شاب طويل القامة . . عريض المنكبين قوى العضلات ـــ وسيم الطلعة يدل مظهره على النبل والشرف وحب الخير . يعيش فى غابة منعزلة محرم على الجميع مجرد الدنو منها . غابة « شيروود » التى تملأها وعول وغزلان ملوك بريطانيا فى القرون الوسطي التى يقضون وقت رياضتهم فى اصطيادها ومطاردتها فلا يجرؤ أى فرد من الشعب على الدنو من أراضيها أو محاولة اقتناص أى واحدة منها . فيخرق هو هذا القانون ويصطاد منها كل مايريده دون أن يعبأ بالاوامر التى تصدر فى جميع انحاء المملكة ويختبىء هو وأفراد فرقته بين اشجار الغابة لا يبارحونها الا في القليل النادر فيها يحيون فيها حياة سعيدة بين ثنايا اشجار تلك الغابة الفردوسية لا يجرؤ أي نفر من جنود الملك على الدنو منهم أو محاولة تكدير حياتهم الهادئة

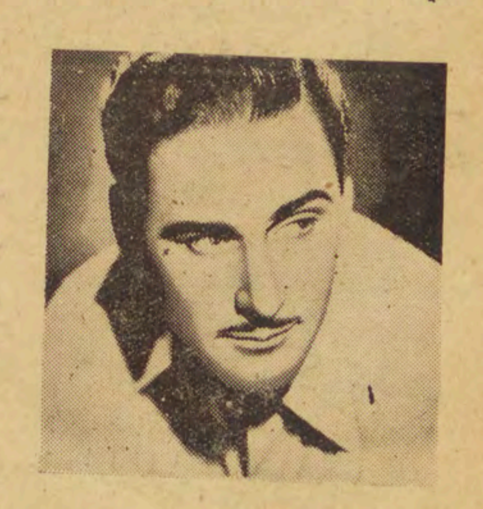
هـــذا هو . . روبن هود . الفارس الانجليزى القديم الذى كتبت كل حوادثه الشيقة فى كتب الشعر الانجليزية القديمة حتي لكنت تجد له في كل ديوان شعر لاي شاعر من شعراء الانجليز حادثة أو حادثتين تصفان حياة ذلك البطل المحبوب الذى ترنمت بحوادثه كل انحاء الجزيرة البريطانية مدة طويلة

أخرجت قصة حياة هـــذا البطل فى السينما الصامتة وكان من الطبيعى أن يقوم بدور روبن هود فى تلك القصـــة الممثل القديم (دوجلاس فيربانكس) وفعلا قام (فيربانكس) بتمثيل تلك الشخصية على الستار ونجح الفلم نجاحا هائلا اعتبر فى ذلك الوقت النصر كل النصر للفن السينمى حتى انحصر التفكير بعد ذلك فى أن يقوم (فيربانكس) بتمثيل شخصيات (ميشيل زيفاكو) الخيالية التى سجلها فى (بارد ليان) و (فلمبرج) و (كابيتان) وصور بها أعمال البطولة الخارقة فى فرنسا أيام كان السيف يلعب دوره فى كل لحظة بين زوايا طرق فرنسا القديمة . ثم حدث ما عرقل قيام (فيربانكس) بتمثيل تلك الشخصيات الروائية الرائعة

واليوم عندما فكرت شركة (وارنر) فى اخراج قصة (روبن هود) من جديد علي الشاشة كان الامر أصعب بكثير منه فى اخراج أي فلم آخر . فذلك النصر الذي ناله الممثل الاول لشخصية (روبن هود) وتلك الدقة التى روعيت في اخراج القصة ايام السينما الصامتة كانت بطبيعة الحال هي الاساس الاول الذي نظر اليه المخرجون قبل أن يبدأو عملهم فى احياء القصة من جديد

وبدأ بالبحث عن الممثل . . الممثل الذى تعبر كل حركاته وأقواله عن تلك الشخصية الانجليزية الجبارة التى أوقعت الرعب فى قلوب جميع رجال حرس الملك البريطانى وفى الوقت نفســه فازت منهم جميعا بالحب العميق والرغبة الصادقة في عدم الاضرار باجتماعاتهم وسط الغابـــة الملكية المحرمة . وفي الوقت . وبطبيعة الحال الشخصية التى يمكنها الوقوف أمام ذلك النصر الذى ناله فيربانكس كانت شخصية (روبن هود) فى الواقع شخصية خيالية رائعة . شخصية كانت هى المثل الاعلى للشعب ولم تزل فى الواقع هى هى الشخصية المفضلة التى تنال الاعجاب لم يكن لينظر اليه فى الواقع الا انه استغلال لشخصية ثبت نجاحها فى ادوار « الفنى الاول » وهو استغلال الغرض الاول منه الوصول الي كسب المادة بقدر الامكان بصرف النظر عن التفكير فى الفن الصحيح فلم تكن شخصية « باور » ولا شكله ليمكن ان يصلح للقيام بتمثيل شخصية احد فرسان غابات انجلترا في القرون الوسطى بأى حال

واخير استقر الامر على « ايرول فلاين » الممثل ذي الشخصية التى لم يكن ليصح بأي



ايرول فلاين



أوليفيا دى ها فيلاند

حال التفكير لحظة واحدة في اسناد شخصية «روبن هود» الى غيرها
فارس انجليزى جميل . . . يبلغ طوله ستة اقدام قوى . — ملاكم سابق فى الالعاب الاولمبية . لم يتم بعد الحلقة الثالثة من عمره . — يكفي مجرد النظر اليه لان تحكم بضمان نجاحه في اظهار تلك الشخصية علي حقيقتها بفوز كبير يصل الي حد اكبر مما وصلت اليه السينما الصامته

وقام «فلاين» بالدور ووقفت امامه زميلته العتيدة .. — فتاته الرائعة فى «كابتن بلود» و«فيلق السوارى» .... (او ليفيادى هافيلاند) فكانت الي جواره اصلح شخصية لضمان نجاح الفيلم من ناحية (الفتاة الاولى) .... ماريان .... الصغيرة الجميلة التى وجدت فى روبن هود الرجل الوحيد الذى يمكنها الاعتماد عليه

والقصص التي تبنى علي أساسها النجاح كل النجاح . كان روبن هود يأخذ من الغنى ليعطى الفقير . يكره المعاملة القاسية للطبقة الدنيا يحمى النساء من الاستبداد الذى يقع عليهن من أهلهن واذا أدي الامر فهو الكفيل بتزويجهن ممن يبادلنهن الحب العميق ولو أدي الامر الى الوقوف وجها لوجه امام عمدة المدينة وحاكمها المستبد . . . وأخيرا فهو البطل المعبود الذي أحب غابته الجميلة فعاش طول حياته بين أشجارها الخضراء الباسقة ثم مات فيها ترن في اذانه أجراس الكنيسة المجاورة فتعيد الى ذهنه ذكريات حياته كلها

وطال البحث عن الشخصية الموافقة فى شركة (وارنر) أو فى جميع الشركات الاخري ففكر فى (رونالد كولمان) و(ايرول فلاين) و(هنرى فوندا) و(كلارك جابل) و (تايرون باور) وأخيرا مئات من الشخصيات الاخري . . ولكن لم تكن أغلب تلك الشخصيات فى الواقع لتصلح تماما للقيام بتلك الشخصية الدقيقية فانحصر التفكير أخيرا في (ايرول فلاين).

و (رونالد كولمان) يحظى بكثير من التفكير باسناد الدور له بسبب انجليزيته الصميمة المعبرة الا ان الدور كان بعيدا عن شخصيته فى الواقع — كانت شخصية كولمان (أرزن) بكثير مما يتطلبه روبن هود من حركة دائمة وسط اشجار (شيروود) الخضراء . . .

وكذلك الحال فى (هنرى فوندا) . . . كانت شخصيته ولو انها توافق شخصية «روبن هود» من حيث الشكل والمظهر الا انها لم تكن لتصلح للقيام بدور بطل مغامر قضي حياته كلها وسط غابة يحيا فيها وهو سيدها المطلق فى الوقت الذي يعتبره فيه جميع رجال الحكومة القائمة طريدا للقانون

وكذلك الحال فى «كلارك جابل» و «تايرون باور» . . . . . كان اختيار بارز فى الواقع

الجبان

تابع المنشور علي صفحة ٦

فستكون النتيجة مصادرة امواله المودعة فى فرنسا ، والحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص . ويخاف جاك لدى سماعه ذلك ولكن شارلييه يرسم له طريق النجاة ويطلب منه أن يساعده فى التجسس علي الاستاذ هيرتز ويخبره انه رئيس الجاسوسية الالمانية. وان تغنيه بالسلام والوئام العالمى إن هو إلا حيلة خبيثة . و يتردد جاك في قبول هذه المهمة فهو يأنف من أن يستغل ثقة الاستاذ هيرتز به لكى يسرقه . ولكن شارلييه لا يزال به حتي يقنعه أن الحرب لا تعرف المجاملات ولا المثل العليا . وأن ألمانيا تفعل كل شيء في سبيل تحقيق غرضها . ويرسم لجاك الخطة التى يتبعها لسرقة مستندات هيرتز . وهى أن يدخل الى غرفته ويتحدث اليه عن الحب والفن . ويكون شارلييه إذ ذاك قد استدعي الاستاذ هيرتز في التليفون فيسرع جاك بسرقة التقارير السرية التي كتبها هيرتز . ويقبل جاك ذلك أخيرا ويفضي الي شارلييه بأسرار الجاسوسية الفرنسية وأسماء أعوانه وعناوينهم. ويحفظها جاك عن ظهر قلب اذ يعلم من رئيسه ان كتابة أسماء الاعوان أمر محظور .

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فنحن في غرفة الاستاذ هيرتز وقد أخذ جاك يحادثه فى مواضيع مختلفة وهو ظاهر الاضطراب ينظر الي الاوراق الزرقاء الموضوعه على مائدة الاستاذ الالمانى . ثم تقبل الخادمة تدعو الاستاذ للتحدث في التليفون مع شخص يطلبه لامر مهم . ويدهش هيرتز لذلك ويخرج بعد أن يترك جاك فى غرفته ويسرع جاك الى سرقة بعض الاوراق . ولكن سرعان ما يعود هيرتز وتفهم أنه لم يذهب الى التليفون وأنه رأى جاك يسرق الاوراق . ويعترف الشاب الفرنسى بأنه ليس جاسوسا وأنه يفعل ذلك للمرة الاولى وأنه مكلف من قبل شارلييه . ويهدده الالمانى بأنه سيبلغ البوليس للقبض عليه إن لم يساعده فى جمع المعلومات اللازمة لوضع كتاب يهتم بتأليفه عن السياسة السرية للدول العظمي وهو فى حاجة الى معرفة نظام الجاسوسية الفرنسية ! ويرفض جاك في بادىء الامر، ولكن الآخر يهدده ويفهمه بأن ما له السجن . ويخاف جاك ويفكر فى الافضاء له بما يريد ولكنه يخشي أن تعلم وزارة الحربية الفرنسية بذلك . ويطمئنه هيرتز بأنه لن يعلم أحد بسره . وعندئذ يعترف جاك بكل شيء ويفضى الى الالمانى بأسماء الاعوان وعناوينهم . وما يؤدونه من الخدمات . وهى المعلومات التى استقاها من شارلييه ويدونها هيرتز لديه .

وتنقضي أيام ويعود جاك الي مزاولة عمله الفنى بنشاط . وكأن الخيانة التي ارتكبها قد أعادته الي مصافه بين الرجال وكأنه يعتقد ان ارتكابه تلك الخيانة قد أثبت ان لديه هو الآخر شجاعة معينة !

ويستفيد هيرتز من المعلومات التي أدلى بها اليه الرسام الفرنسى . ويبلغها الى السلطات المختصة فيقبض علي الاعوان الذين يساعدون الجاسوسية الفرنسية ويتضح لشارلييه ورئيسه الذى رأيناه مقنعا بثياب خضراء فى الفصل الثانى أن جاك غدر بهم وخانهم فيحضران للاقتصاص منه ويتفقان على الطريقة التى يسلمانه بها الى السلطات الفرنسية لاعدامه . وهي أن يدعواه للخروج معهما في سيارة. وبعد أن يزوراه فعلا ويدعواه للخروج يستأذن الرسام زوجته تيريز فتسمح له وهي توصيه أن يأخذ معطفه خشية البرد. وترجوله نزهة بديعة سارة وتطلب ألا يتاخر في العودة . ويقبلها جاك مرة ومرتين . فتضحك ويغادر الرجال الثلاثة المنزل فى طريقهم الى النزهة وقد وضع الرئيس ذو الثياب الخضراء يده على كتف الرسام الفرنسي وهم لايزالون يتحدثون مرحين وقد أخذت تيريز تشخص اليهم وتنتهى القصة هكذا

تيريز (تحرك يدها مودعة) — لا تعد متأخراً .. لا تعد متأخراً ..

ثم يدق جرس أحد الفنادق من بعيد ويهبط الستار

★ فى يوم ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية اسطال قبلي

سيباع حاصلات زراعة ١٥ فدن منزرعة أذره عويجة بزمام الناحية اسطال

نفاذا للحكم ن ١١١ سنة ١٩٣٨ كلى المنيا

ملك الشيخ بكري عامر عمدة اسطال قبلي

وفاء لمبلغ ٢٣٢ ج ٩١٠ م بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب الحاج محمد أحمد العطار وآخر فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٢ اكتوبر سنه ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بمحل الحجز بناحيه ميانه وان لم يتم ففى يوم ٢٩ منته سنة ٩٣٨ بسوق ناحيه منهرة من الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا محصول فدان منزرع قطن مبين بمحضر الحجز

نفاذا للحكم ن ١١٢٦ سنه ١٩٣٨ جزئى

وكذا محصولات فول وأقطان ومواشي موضح بمحاضر الحجوزات ٩ ابريل و٢ سبتمبر سنه ٩٣٤ و٣١ أغسطس سنه ٩٣٦

نفاذا للحكمين ن ٥٨٢ و٩١٦٣ سنة ١٩٣٨ جزئي بني سويف وجميع ذلك

ملك محمد برديسى علي واحمد برديسى

كطلب حضرة الاستاذ محمد افندي عبد الجواد المحامى ببنى سويف

وفاء لمبلغ ٩٨٠ مليم و٤٦ جنيه خلاف رسم هذا وأجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

بمناسبة الذكرى

لا .. أنا لست أمير الشعراء .. أنا أحمد شوقى .. فقط !

انقضت فى هذا الاسبوع ست سنوات على وفاة المغفور له أمير الشعراء احمد شوقى بك . ولاشك أن ذكرى هذا الشاعر الفحل العظيم . والاديب الكبير والمؤلف العبقرى لا زالت قائمة فى النفوس وفى الصدور . ولا يسعنا لهذه المناسبة العظيمة الا أن نقوم بهذا القدر البسيط من تمجيد هذه الذكرى

بعد منتصف الثانية من صباح الجمعة ١٤ اكتوبر سنة ٩٣٢ استيقظ الخادم من نومه العميق على أثر دق الجرس الذي تبين له أنه صادر من غرفة مخدومه فهرع اليه تلبية لندائه فقال السيد .

— أحضر لي ماء ساخن وورق كافور ونادى الدكتور برسكو والدكتور جلاد

دهش الخادم وقد رأى سيده على غير عادته فى هذا الميعاد المتأخر من الليل وما كان يعلم أنه يشكو داءا او شيئا يستلزم منه ذلك .

ثم بهت الخادم عندما أمره سيده بأن يوقظ السيدة حرمه وكذلك انجاله قائلا لهم — انى اشعر ان امري قد انتهى فعليكم ان تبلغوا تحياتى وسلامى الى اصدقائى الذين كانوا يزورونى هنا

وهنا ترقرقت الدموع فى عينى الخادم وحضر أهل البيت وهو فى النزع الاخير ثم اسلم الروح الي بارئها قبل أن يصل الدكتور جلاد

وهكذا تمت خاتمة أمير الشعراء احمد شوقي بك فى دقائق مرهوبة وفى ساعة لم تمهله اتمام ساعة أخرى .. وانطفأ هذا القبس المنير فى منتصف الساعة الرابعة من صباح اليوم المذكور

وفى مساء اليوم الذى مات فيه شوقى كان موعد يوم الشباب لثمرة مشروع القرش وكان قد أعد له شاعرنا الفقيد قصيدة عصماء ، لعلها آخر ماجادت به قريحته شعرا قبل نهايته فكتم العارفون اذاعة نبأ وفاته وقدم سعادة على ابراهيم باشا الاستاذ عبد الله فكرى أباظة لالقاء قصيدة أمير الشعراء نائبا عنه — فقد كان رحمه الله لا يميل الى القاء نظمه بنفسه ، وكان من شأنه دائما أن ينوب أحداً عنه

وفى وسط هتاف الشباب بحياة أمير الشعراء ألقيت قصيدة الشباب

الملك بالمال والرجال

لم يبن ملك بغير مال

وفي وسط هذه الحرارة من المحبة والشعور ذاع نعى الفقيد ، فانعقدت الالسنة واختنقت العبرات .

لم يكن شوقى أمام الشعر وأمير الشعراء فحسب بل كان أديبا كبيرا و اثرا عظيما وبجانب الشعر والادب والنثر أغرم بالتمثيل فوضع له رواياته المعروفة ومسرحياته المشهورة وعشق السينما فكان من المواظبين عليها المفتونين بها ولولا أن عاجلته المنية لكنا قد لمسنا اثاره فى هذا الفن .

ومما يحلو ذكره أنه كان يدفع أعلى قيمة « للتذكرة » التي تسمح بأحسن محل بالصالة ، او في لوج ولكنه كان يجلس في الصفوف الامامية القريبة للشاشة مباشرة ويرجع ذلك الى ضعف بصره من كثرة الكتابة والاطلاع

وكان يحرص على مواعيده فى حفلات السينما ، فكنت تراه في مساء يوم الخميس بالكوزمجراف ومساء الاحد بجومون بالاس ، وفى مساء الثلاثاء بالمتروبول . وتراه يتطرف فى انتقاء مقعده ويحب الانفراد والعزلة ، ولعل ذلك راجع الى كثرة تفكيره فيما يشاهده وتطلبه عدم التشوشرة عليه .

وأثناء «الانتراكت» كان يتمشى دائما فى الردهة الخارجية ذهابا وجيئة عاقدا يديه خلف ظهره متأملا في كل مايدور حوله .

وقد دفعني التطفل مرة وكان قد أصدر فى ذلك اليوم رواية « مصرع كليوباترا » أن اتحدث اليه وهو بسينما (الكوزمجراف) فجئته قائلا بالعربية الفصحي

— السلام عليكم ياسيدى

فحدق الى برهة وقال بصوت هادىء

— عليكم السلام يابنى ..

فتلعثمت وأخذ العرق البارد ينفر من جبينى فاسعفنى بقوله مشيرا لى كتاب «مصرع كليوباتره» وكان بيدى

— ما هذا الكتاب .

فأجبته متسائلا .

— الست أمير الشعراء ياسيدي

فافتر ثغره عن ابتسامة رقيقة قائلا .

— لا !! أحمد شوقى فقط .

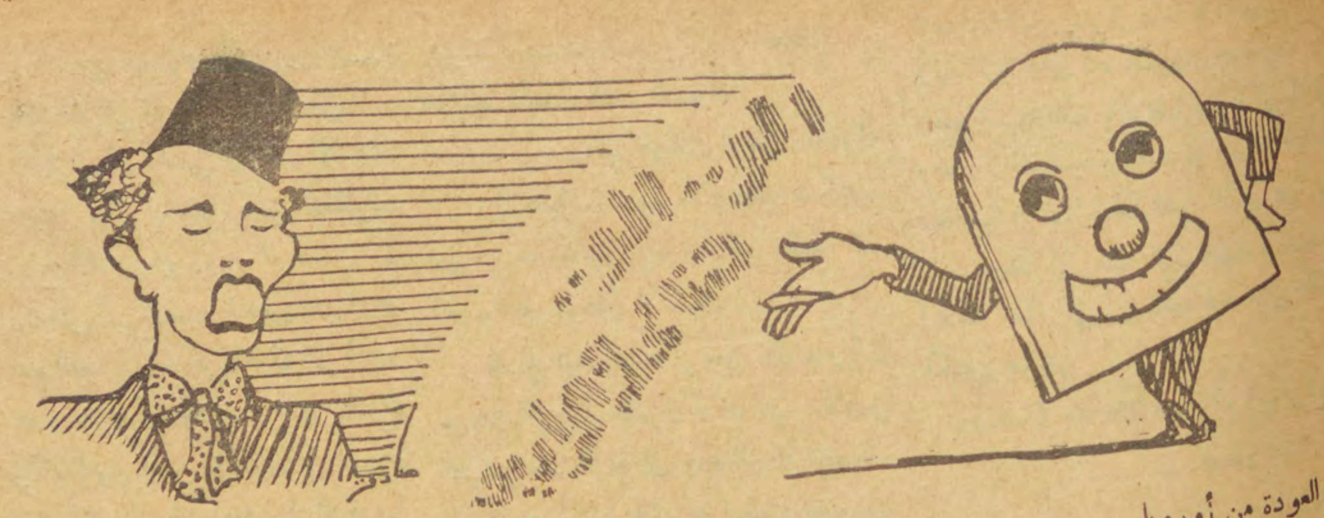
— اذن فقد جئتك ياسيدى ويا أمير الشعراء متطفلا وطالبا منك أن تسمح لى بأن أقدم لك أصدق الامنيات واعظم تقديرى واعجابى بهذا الشعر النفيس .

ودار حديث طويل بيننا أفهمته خلاله بانى أحد طلبة نسيبه « المرحوم محمود بك يوسف » وكان وكيلا لمدرستنا التوفيقية الثانويه — فلم يسعه الا أن يخرج بطاقة من جيبه وكتب فيها « توصية » طيبة

فطرت فرحا ببطاقته وكان لها الاثر العظيم فى نفسي واليد الطولى عند المرحوم محمد بك يوسف

كان شوقى طيب النفس لطيف الروح هادئا في حديثه رزينا ثابتا .. يفتح صدره للادباء ويستمع لهم ويشجعهم ويقوى عزائمهم ، الا انه كثيرا ما كان يقول لمن يريد التعمق فى الشعر أتريد ياصاحبى ان تعيش نصف عمرك ! .

هذا هو رأى شوقي في من يريد ان يقول الشعر فعنده ان الشاعر يفقد نصف عمره الذى كتب له أن يحياه فى سبيل هذا الشعر .. ولئن كان الشعر غذاء الروح وترويح النفس الا أنه عند شوقي مبعث الآلام والاشجان ..



بعد العودة من أوروبا

لا يفوتنا فى كلمتنا الاولي هذه بأن نشير الى الحفلة التى أقيمت بقاعة أيوارت التذكارية ، والتي غنتنا فيها الانسة أم كلثوم لاول مرة بعد العودة من أوروبا

ولقد تفضلت محطة الاذاعة باستمرار اذاعة الوصلة الثالثة رغم فوات ميعادها التقليدي الذى تحرص عليه تمام الحرص فبذلك ساهمت مع المستمعين فى التزود من سماع الصوت الملائكى والتمتع بالموسيقى والالحان الطيبة

على أننا نخشي أن تتمادى محطة الاذاعة فى التفضل فتسمعنا مالاطاقة لنا على احتماله . أقول مالا طاقة لنا على احتماله نحن معشر المستمعين العاديين . لا معشر الفنانين الغلاظ الكبار .

والفنانون الغلاظ الكبار فى مصر وغيرها يعرفهم فقط زعماء محطة الاذاعة ا

كما أنه لا يفوتنا أيضا أن نقدم شكرنا لحضرة المذيع لمحاولته اللطيفة حمل الآنسة أم كلثوم لالقاء كلمة بمناسبة عودتها . تلك الكلمة التي فهمنا أننا سنحظى بسماعها بعد الانتهاء من الوصلة الثالثة ولكن سمعنا منها . «قول أت بالنيابة عنى» تعنى أن ينوب عنها حضرة المذيع .

فنشكره ونكرر شكرها لنيابته عنها أما من ناحيتها فنرجو أن يكون تمنعها هو الخجل من الالقاء ولا نصيب للكبر أو المنطظة فى التمنع

وقد ودعتنا الانسة أم كلثوم بعد انتهاء الحفلة بقولها . «بون نوى» بلهجة فرنسية سنبلاوينية Bonne Nuit ويظهر أن العادات الفرنسية واللهجات الاوروبية أثرت عليها تأثيرا ألجأها الي أن تنسي أو تتناسى أقوالنا المصطح عليها عقدنا أمثال «تصبحوا على خير .» أو ليلتكم سعيدة . أو السلام عليكم !

فانورة منوعة

وفى مساء الاحد الفائت سمعنا في خلال ساعتين فانوره منوعة من المغنيين والمغنيات وأظن عددهم خمسة ولاداعى لذكر اسمائهم فهم والحمدلله يكفيهم شرف الاذاعة . .

تصور ياسيدي هؤلاء الخمسة وقد سمعنا لبعضهم اكثر وصلة وكل ذلك في أقل من ساعتين . . والله فى أقل من ساعتين أى أن الوصلة بموشحاتها ومقدماتها والحانها لم تتجاوز الربع ساعة . . (يابلاش . !) ولاالاسطوانات . .

استغفر الله . . .المغنيون بقوا رخاص لغاية كده ! !

الصوت البنائى والسرسعة

وهذا برنامج الاثنين الذى مثل فيه الاستاذ يوسف وهبي مسرحية «العدو الحبيب» وأذكر أنه لم يطربنا أحد قبل الروايه ولاطول اذاعة المساء اللهم الا الصغيرة «زيزى» فى أغنيتين صغيرتين لم تستغرقا دقائق معدودات . . سمعنا فيها الصوت البنائي والسرسعة ثم قارن ذلك ببرنامج يوم الاحد المحشو دبالمغنيين والمغنيات

والاغنيتان المذكورتان من تأليف وتلحين الاستاذ مدحت عاصم وقد نهج فيهما التلحين الفرنسي الي حد بعيد . وهذا دأب الاستاذ فى جميع مايرجوه نحو الموسيقي

ذكرى المرحوم

شوقى بك

فى محطة الاذاعة

احتفلت محطة الاذاعة اللاسلكيه يوم الجمعة الماضية بذكرى فقيد الشعراء والادب المرحوم أحمد شوقي بك أمير الشعراء

وقد اشترك فى هذا الحفل صفوة منتخبة من رجال العلم والادب والفن . ولا نريد هنا أن نتعرض لبرنامج الذكرى سواء بنقد أو تقريظ انما نريد أن نقول بأن فى هذه الذكرى معنى ساميا . معنى يرن صداه فادن كل رجل علمته الايام والتجارب

هذا المعنى هو مركز الرجل الادب عند الشعب عندما يحتفل بذكراه في كل احتفال لهذه الذكره يذكره الشعب بمقدار كفايته في خدمة الاديب . .

ولقد كان المرحوم شوقى بك من أخلص الادباء لادبهم لهذا كانت لذكراه اهميتها التاريخية الخاصة

والفن والتلحين فهو زعيم الذين يريدث قلب الفن الشرقي الى فن غربي محض . . ولهذا يحلو لي أن أهمس في أذن الاستاذ الفنان قائلا . وان لغة العرب غير لغة الغرب وأن روح الشرق غير روح الغرب !

وأخشى أن يحسب البعض انى ادعو الى عدم التجديد ولكنى أقول انى أدعو الي عدم ذلك التجديد الذى يتذرع به هؤلاء القوم الذين يقضون على الروح الشرقية والفن الشرقى دون نظر الى قومية أو شعور .

أريد أن أقول أنه اذا تسامحنا في اقتباس أو أدخال بعض الالحان الغربية في الحاننا وموسيقانا فليس هذا معناه أن تمادى الى حد أننا نجهل أو نقضى على الفن الشرقي العتيد الذى له قيمته وقوته

إن فننا الشرقى مملوء بذخيرة طيبة تكفى لروح كل عصر مهما تطرفت فيه المدنية ، وكل ماينقصه هو تغيير الطابع القديم فى نظامه ، ذلك الطابع الذى خرجنا عليه برجاء اصلاحه وتعديله لا يقصد هجره والقضاء عليه .

وأخص الاستاذ الفنان المؤلف مدحت عاصم بالقول بأن أمثال كلمة « جوستي » التى جاءت فى أغنية « الميكروفون » على ما أظن — والتى غنتها « زيزي » ما كانت لتجوز وما كان يجوز هذا التبذل فى تأليف الاغنيات .. والا فعندى مجموعة طيبة من أمثالها وفيها « ياو كستي . وياخبق . ويادهوتى » والى ذلك مما قد ينسجم معه الاستاذ فيجد نا تحت أمره وعلى استعداد لتقديمها مجانا دون مقابل !

. . .

حليم رومى وفيكتور هوجو

ترجم الاديب الشاعر مختار الوكيل . أغنية فرنسية لفكتور هوجو وقام باذاعتها الاستاذ حليم رومى فوفق فى تلحينها توفيقا أحسده عليه : وأذكر مطلعها

مازلت نائما والفجر قد ولدا
وباب غرفتك الزهراء مقفول

والاغنية — وقد وضعها فكتور هوجو — سامية قوية ولكن نقلها الى العربية هو موضوع نقدي .

فلعل الاستاذ مختار حين قال « وباب غرفتك الزهراء مقفول » قد تقيد بالاصل الفرنسي مما ألزمه الى هذه الترجمة المقفولة .

ان « باب غرفتك » وايضا « مقفول » ليست من الالفاظ التى تسمو مع الشعر الغنائى . أو تتفق له . ومعنى الشطر باجمعه لا يتفق والذوق الشرقي

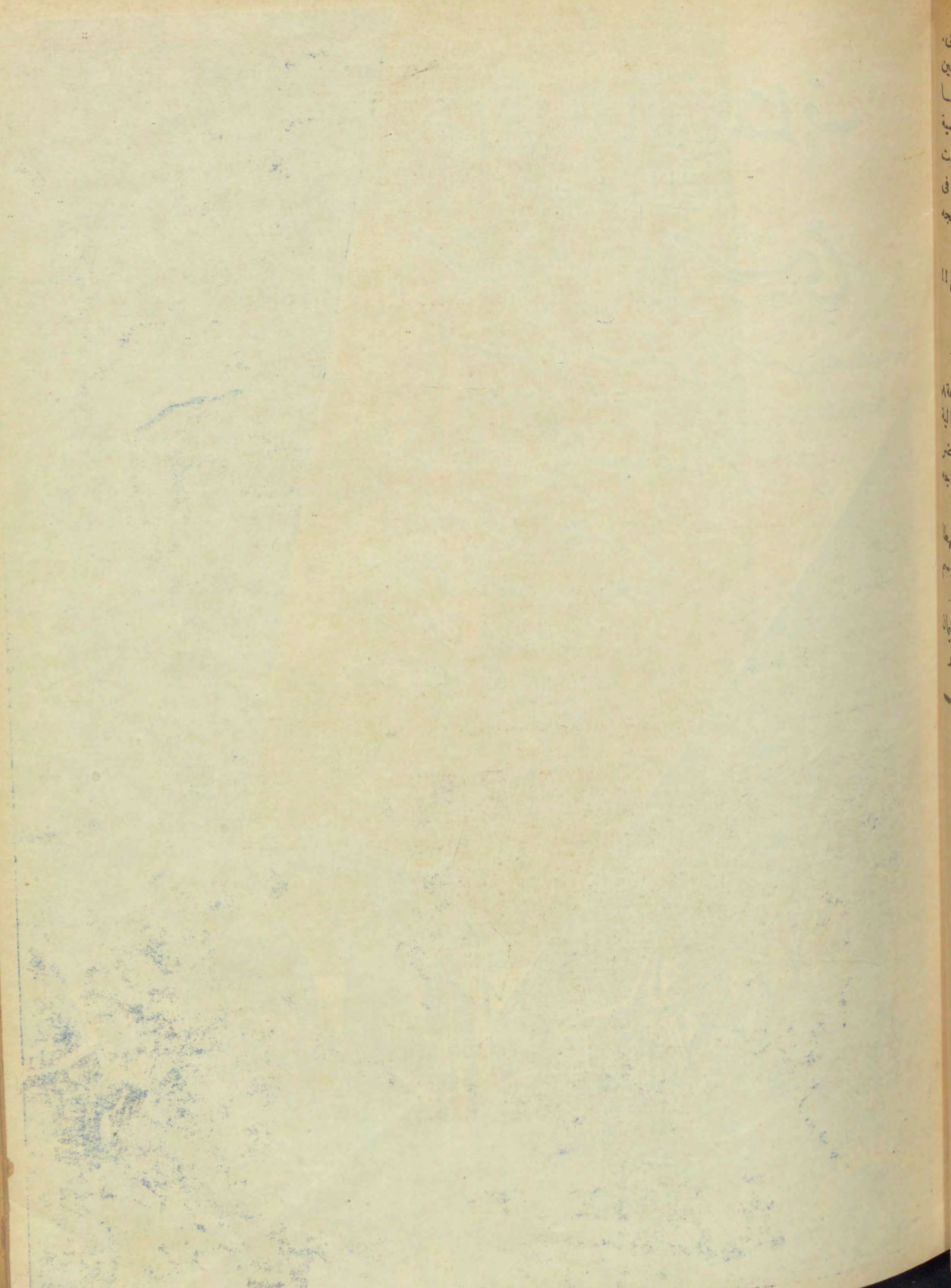
إن لفظة (غرفة) بطبيعتها ثقيلة المخرج فما بالها فى الغناء وكذلك (مقفول) فيها من الفضاضة والغلظة مايكفى لتجنبها !!

على أني أحب أن أقول للاستاذ مختار الوكيل انه لا يشترط في النقل أن تتقيد بالحرفيات والجمل بل يكتفى أن تحتفظ بالمعني وتضعه فى قالب رقيق يتفق وحساسية الجمهور .. المصرى الجمهور الشرقى طبعا لا الجمهور الغربى وليذكر بأن فكتور هوجو حين وضع اغنيته هذه بالفاظها وتراكيبها أنما وضعها بالفرنسية وقصد بها روحا فرنسية وطابعها فرنسيا ، أما المعنى الذى هو بيت القصيد فلنا أن ننقله كيف نشاء ونضعه فى أية لغة نشاء على أن نتجه فيه مثل ما اتجه فكتور هوجو

والمسألة بعد ذلك مسألة ذوق ومزاج ا...

.. فهمى







نجاح .. اقبال .. هتاف
للفيلم الرائع
شيء من لا شيء
سينما ستوديو مصر
شارع عماد الدين
امتداد العرض اسبوعاً آخر
نجاة علي تحييكم
عبد الغني السيد يدعوكم
" اخراج بدرخان ! "
ومعه الفيلم الرائع ايراداً